

مؤسسة كائنم (الغطاء العامة)

استمارة المخطوطة

رقم القرض:

اسم الدليل: Book AS 42 تحول إلى:

اسم المخطوطة:

اسم المؤلف:

الجزء:

الموضوع:

اسم النسخ:

مكان النسخ:

تاريخ النسخ:

عدد الصفحات:

طول الصفحة: ٣٢٤ سم ١٩٥ سم

عرض الصفحة: ١٧٥ سم

عدد الأسطر: ١٠ - ١٥

طول السطر: ١٠٧ سم

حالة النسخ: جيدة

حالة الورق: جيدة

لون الورق: أبيض

اتجاه النقص:

مصدر المخطوطة:

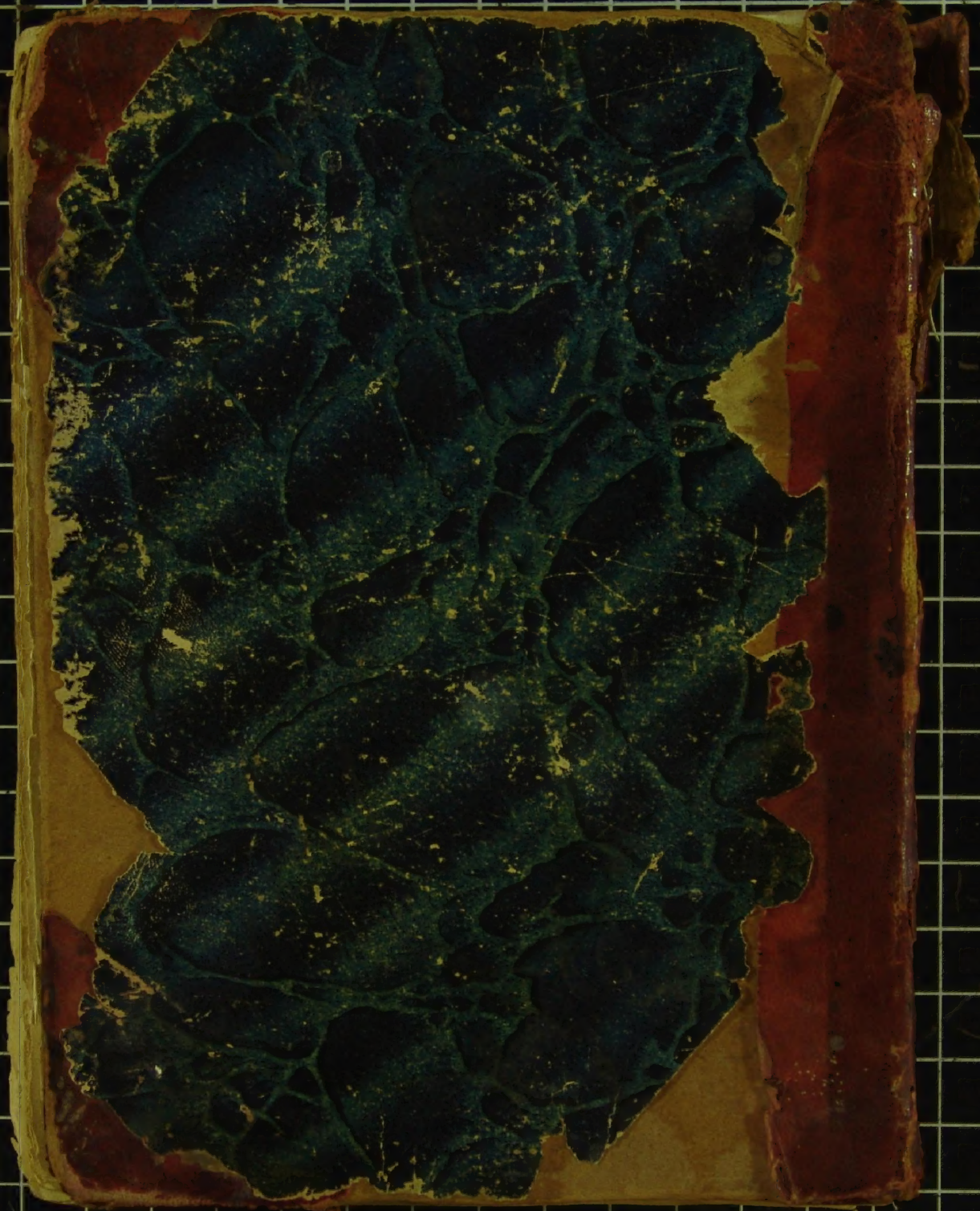
اسم الساحب:

اللغة:

تاريخ السحب:

الملاحظات:

٢٠١١/١٠



بالحمد لله الذي جعل
صدر الدين الحارثي

AS 42

ع

مجالس المؤمنين

في
وفيات الأئمة المعصومين

وهو كتاب جليل قد احتوى على أصح الأحاديث النبوية وأحسن الفرائد
التاريخية سطوره بلغة حجة الإسلام آية الله الملك العلام سيادته

السيد حسن الصدر الدين

يقفنا الله بعلمه وعمله واسبق علينا وجوده بمنه وكرمه انه رؤوف

رحيم وبالأجابه فهو جدير

آمين

الاحقر محمد صادق

الملفوظ

١
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على عظيم الرزاياني آل الله الفاطمة الكاظمة
الفادحة الجائحة ونحمده حمد الشاكرين له على عظامهم
الامور وفجائع الدهور والم فجائع ومضاضة الودائع الحادثة
على محمد واله اصبر الصابرين وافضل المعصومين اشرف
البريات ومصايح الظلمات وهذات من في الارض والسموات
صلوات الله عليه وعليهم صبروا في الله صبرا اعجب ملائكة
السموات واجرى دموع الموجدات وحير عقول البريات
واللعنة الدائمة على اعدائهم اعداء الله الى يوم لقاء الله اللهم
انا لا نستغفر عذابك اللهم اطلب ثأرهم وترهم
وذحلهم وعجل ظهور خاتمهم المدخر للقيام بطلب ذلك
واجعلنا من انصاره واعوانه والطالبين ثأرهم معه
صلوات الله عليه وعليهم اجمعين اما بعد فيقول العبد الراغب
فضل ربه ذي المنن ابن السيد العلامة الهادي السيد حسن
صد والدين الموسوي الكاظمي قد التفتني بعض الاخوان

المؤمنين

٢
المؤمنين المخلصين في الدين ان اجمع من الروايات والاثار
المعتبرة عندي ما يصلح ان يتلى في مجالس المؤمنين المنعقدة
ايام وفاة المعصومين عليهم صلوات الله اجمعين فانه لم يرتب
في ذلك مصنف صالح لذلك فاستخرجت الله سبحانه وتعالى
الروايات عن الاسناد وادخلت بعضها في بعض وجمعت
لكل واحد منهم عليهم السلام ما ينبغي روايته يوم وفاته
وذيلته بفصل مفصل في تواريخه واولاده وازواجه
والله ولي التوفيق وسميته مجالس المؤمنين في وفات
المعصومين عليهم سلام الله اجمعين وهو حسبى ونعم الوكيل
واسئله ان ينفع المؤمنين المخلصين في الدين

المجلس الاول في وفاة سيد الانبياء

بسم الله الرحمن الرحيم
 اللهم لك الحمد اثارين لك على مصابنا برسول الله
 صلى الله عليه واله قال الصادق اذا اصببت بمصيبة فاذا
 مصابك برسول الله فان الناس لن يصابوا بمثله ولن
 يصابوا مثله ابد او قال هو صلى الله عليه واله يا علي
 من اصاب بمصيبة فليذكر مصيبتك في فاتها من اعظم
 المصائب اسند الكليني عن سدير الصيرفي قال سمعت
 ابا عبد الله يقول نعت الى النبي صلى الله عليه واله وهو صحيح صحيح
 ليس به وجع قال نزل به الروح الامين قال فنادى لقوة
 جامعة وامر المهاجرين والانصار بالاجتماع فاجتمع الناس
 فصعد النبي صلى الله عليه واله المنبر ونعى اليهم نفسه الحديث وجعل
 يقوم مقاما بعد مقام في المسلمين يحذرهم الفتنة
 بعده والخلاف عليه ويؤكد وصاياهم بالتمسك بسنته
 والاجماع عليها والوفاق ويحثهم على الاقتداء بعترة

والطاعة

والطاعة لهم والضرورة والحراسة والاعتصام بهم في الدين
 وبزجرهم عن الاختلاف والارتداد وقال قد امرت
 بالاستغفار لاهل البقيع فانظفوا معه حتى اذا وقف
 بين أظهرهم قال السلام عليكم اهل القبور ليهنكم ما اصبحتم
 فيه مما فيه الناس اقبلت الفتنة كقطع الليل المظلم يتبع
 اخوها اولها ثم استغفر لاهل البقيع طويلا واقبل على
 امير المؤمنين فقال ان جبرئيل كان يعرض على القرآن
 كل سنة مرة وقد عرضه على العام مرتين ولا اراه الا
 لحضور اجلي ثم قال اني خيّر بين خزان الدنيا والخلو
 فيها او الجنة فاخترت لقاء ربي والجنة فاذا مت فاستر
 عورتي فانه لا يراها احدا الا امه ثم عاد الى منزله فمكث
 ثلاثة ايام موعوكا وعنده امير المؤمنين بوصيه بوصايا
 وبملى عليه وامير المؤمنين يكتب كل ما على رسول الله
 شيئا شيئا ونزلت من عند الله الوصية كتابا متجلا نزل
 به جبرئيل مع امناء الله من الملائكة كما رواه الكليني

فاظفوا
 ف

باسناده عن الكاظم عن ابيه الصادق عليهما السلام فقال
جبرئيل يا محمد مر باخراج من عندك الاوصيك ليقبضها
منك وتشهدنا بدفعك اياها له ضامنا لها الحديث قال
امير المؤمنين في حديث السيد بن طاوس عن الصادق
عن امير المؤمنين دعاني رسول الله عند موته واخرج من كان
عنده في البيت غيري والبيت فيه جبرئيل وميكائيل اسمع
الحسن ولا اري شيئا فاخذ رسول الله كتاب الوصية من يد
جبرئيل مخومة فدفعها الي وامرني ان افوضها ففعلت
وامرني ان اقراها فقراتها فقال ان جبرئيل عندي انا اني
بها الساعة من عند ربي فاذا بها كل ما كان رسول الله
يوصي به شيئا شيئا ما يغادر حروفا وقال عليه السلام كان
في وصية رسول الله في اولها بسم الله الرحمن الرحيم هذا
ما عهد به محمد بن عبد الله واوصى به واسناده بامر الله
الي وصية علي بن ابي طالب امير المؤمنين وكان في اخر
الوصية شهد جبرئيل وميكائيل واسرافيل علي ما اوصى به

نحو

محمد الي علي بن ابي طالب وقبضه وصيته وضمانه علي
ما فيها علي ماضن يوشع بن نون لموسى بن عمران وعلي
ماضن وادى وصى عيسى بن مريم وعلي ماضن لاوصيا
قبلهم علي ان محمد افضل النبيين وعليما افضل الوصيين
واوصى محمد وسلم الي علي وقبض الوصية علي ما اوصى به
الانبياء وسلم محمد الامر الي علي بن ابي طالب وهذا
امر الله وطاعته وولاية الامر علي ان لا بنوة لعلي ولا غيره
بعد محمد وكفى بالله شهيدا قال امير المؤمنين والذي فلق
الحبة وبرء النسملة لقد سمعت جبرئيل يقول للنبى يا محمد
عرفه انه تذكرك حرمته وهي حرمته الله وحرمته رسول
الله وعلي ان تحضب لحيته من راسه بدم عبيط قال امير
المؤمنين فصعقت حين فهمت الكلمة من الامين جبرئيل
حتى سقطت على وجهي وقلت نعم قبلت ورضيت وان انت تكتف
الحرمة وعظمت السنن ومزق الكتاب وهدمت لكعبة
وخضبت لحيتى من راسي بدم عبيط صابرا محتسبا ابد الله

واقره عليا

٧
اقدم عليك ثم دعى رسول الله فاطمة والحسن والحسين
واعلمهم مثل ما اعلم امير المؤمنين فقالوا مثل ما قال امير
المؤمنين فحتمت الوصية بنحو انهم من ذهب لم تمت النار قال
الراوي فقلت لابي الحسن الكاظم بابي انت وامى لا تذكر
ما كان في الوصية فقال سنن الله وسنن رسوله فقلت
اكان في الوصية توثيرهم وخلافهم على امير المؤمنين فقال
نعم والله شيئا شيئا وحرافا وقال صلى الله عليه وآله
يا على ما انت صانع لو قد تاملت القوم عليك وتقدوا عليك
وبعث عليك طاغيتهم يدعوك الى البيعة ثم لبست بثوبك
تفاد كما يفاد السارد من الابل مذموما محذولا محزوما
مهموما وبعد ذلك ينزل بهذه وأشار الى فاطمة الذل
فلما سمعت فاطمة ما قال رسول الله صرخت وبكت فبكى
رسول الله لبكائها وقال يا بني لا تبكين ولا تؤذين
جلسناك من الملائكة هذا جبرئيل بكى لبكائك وميكائيل
وصاحب سرا الله اسرافيل يا بني فقد بكت السموات والارض

بكت

٨
لبكائك فقال على يا رسول الله افقاد القوم واصبر على
ما اصابني من غير بيعة لهم ما لم اصب اعوانا لم اناجر
على القوم فقال رسول الله اللهم اشهد ثم قال الكاظم
قال النبي يا على ويا فاطمة هذا خوطى من الجنة دفعه
الى جبرئيل وهو يقرنك السلام ويقول لك اقمناه واغزلنا
منه ولكما قالت فاطمة لك ثلثة وليكن الناطق في لباقي
على بن ابي طالب فبكى رسول الله وضمتها الى صدره
وقال موفقة رشيدة مهدية ملهمة يا على قل في البقا
قال نصف ما بقى لها ونصف لمن ترى يا رسول الله فقال
هو لك فاقبضه ثم قال صلى الله عليه وآله يا على اضمنت
ديني تقضية عني قال نعم قال اللهم فاشهد ثم قال يا على
تغسلني ولا يغسلني غيرك فيعني بصره قال على ولم
يا رسول الله قال كذلك قال جبرئيل عن ربي انه لا يرى
عورتى غيرك الا عصى بصره قال على فكيف قوى
عليك وحدي قال بعينك جبرئيل وميكائيل واسرافيل

٩
وملك الموت واسماعيل صاحب سماء الدنيا قلت فمن
بناولني الماء قال الفضل بن العباس من غير ان ينظر الى
شيئ متى فانه لا يحل له ولا لغيره من الرجال والنساء
النظر الى عورتى وهى حرام عليهم فاذا فرغت من غسل
فضعنى على لوح وافرغ على من بثرى بثر غرس اربعين
دلو مفتحة الافواه قال الراوى او قال اربعين قربة تسككت
انا فى ذلك وكان فيما اوصى به صلى الله عليه ^{والله} ان يدفن
فى بليته الذى قبض فيه ويكفن بثلاثة اواب احدهما
بما فيه ولا يدخل قبره غير على ثم قال صلى الله عليه واله
يا على كن انت وابنتى فاطمة والحسن والحسين وكبروا حسنا
وسبعين تكبيرة وكبروا خيرا وانصرف وذلك بعد ان
يؤذن لك فى الصلوة قال على بابى انت واتى من يا ذن
عند اقال جبرئيل يا ذنك قال صلى الله عليه واله ثم
من جاء من اهل بيتى يصلون على فوجا فوجا ثم نسائهم
ثم الناس بعد ذلك ولما قربت وفاة رسول الله ^{صلى الله عليه واله} وتقل

١٠
مرثية استدعى امير المؤمنين والعباس وكان راسه فى حجر
على عليه السلام والبيت مملوء من اصحابه من المهاجرين
والانصار والعباس بين يديه يذب عنه بطرف رداؤه
فجعل رسول الله ^{صلى الله عليه واله} يعنى عليه ساعة ويبقى ساعة ثم
وجد خفا فاقبل على العباس فقال يا عباس يا عم النبي
اقبل وصيتى فى اهلى وفى ازواجى واقض دينى وانجز
عدائى وابره ذمتى فقال العباس يا نبي الله انا شيخ
ذو عيال كثير غير ذى مال محدود وانت اجود من السما
الهاطل والريح المرسله وليس فى مالى وفاء لديك
وعدايتك فلو صرفت ذلك عني الى من هو اطوق له متى
فقال النبي ذلك يعيده عليه والعباس يحسبه فى كل ذلك
بما قال اول مرة فقال رسول الله ^{صلى الله عليه واله} اما انى ساعطهم
من ياخذها بحمها ومن لا يقول مثل ما تقول يا على
هكها خالصة لا يخالفك احد يا على اقبل وصيتى وانجز
مواعيدى وادى دينى يا على اخلفنى فى اهلى وبلغ

١١
عني من بعدى قال على عليه السلام فحقتني العبرة وارتج
جسدي ونظرت الى راس رسول الله يذهب ويجئي في حجرى
فقطرت دموعى على وجهه ولم اقدر ان اجيب ثم عاد لقلوبى
فقال يا على او تقبل وصيتى قال نعم فقلت وقد خفقتني
العبرة ولم اكده ان ابين نعم يا رسول الله باجى واتى فقال
اجلسنى فاجلسه فكان ظهروه فى صدرى فقال يا على
انت اخى فى الدنيا والاخرة ووصيتى وخليفتى فى اهلى
فصاح رسول الله يا بلال على بالمغفرة وهو المستى ذات
الجبين ودرعى ذات الفضول ورايتى لعقاب وسيفى
ذى المنقار وعمامتى لسحاب والبرد والبرقة والقضيب
قال العباس فوالله ما رايتها قبل ساعتى لعنى البرقة
كادت تحطف لابصارها فاذا هى من ابرق الجنة فقال صلى
الله عليه واله يا على ان جبرئيل اتانى بها فقال يا محمد
اجعلها فى حلقة الدرع واستوفى بها مكان المنطقة ثم دعى
بزوجى فقال عرابيتى احدها مخضوفة والاخرى غير مخضوفة

والكبرى

١٢
والقميص الذى اسرى به فيه والقميص الذى خرج فيه يوم
احد والقلانس الثلاث قلنسوة السفر وقلنسوة العيد بن
وقلنسوة كان يلبسها ويقعد مع اصحابه ثم قال رسول
الله يا بلال على يا بلغيتين الشهباء والدلدل والنساقين
العضباء والصهباء والفريسين الجناح وحيزوم والحار اليغفور
فقال يا على قم فاقبض قال فقم وقام العباس فجلس مكاني
والبيت غاص يومئذ بمن فيه من المهاجرين والانصار ثم قال
يا على قم فاقبض هذا ومد اصبعه وقال فى حياة منى ونسها
من فى البيت لكيلا ينازعك احدهن بعدى قال على فقم
وما اكاد ان امشى على قدمى حتى استودعت جميع ذلك
منزلى ثم جئت فقم بين يدي رسول الله ص قائما فنظر الى
ثم عمدا الى خاتمة فزرعه ثم دفعه الى فقال هاك يا على هذا
لك فى الدنيا والاخرة والبيت غاص من بنى هاشم والمسلمين
وراس رسول الله ليشد ضعفا وهو يقول يسمع اقصى اهل
البيت وادناهم يا بنى هاشم يا معشر المسلمين لا تخالفوا عليا

ففضلوا ولا تحذوه فكفروا ثم قال يا عباس قم من مكان
على فقال تقيم الشيخ وتجلس الغلام فأعادها عليه ثلاث مرار
فقام العباس فنهض مغضبا وجلس على مكانه فقال رسول
الله يا عباس يا عم رسول الله لا اخرج من الدنيا وأنا ساخط
عليك فدخلك سخطي عليك النار فوجع وجلس قال على ثم
قال يا ابي جعفر يا علي فاخرجته فقال يا بلال استنى بولدي
الحسن والحسين فانطلق فجاء بهما فاسندهما الى صدره قال
على قطنت انهما قد غماه يعني كراه فذهبت لآخذهما
عنه فقال دعهما يا علي يشانني واشتمهما ويزودا مني واتزو
منهما فسيلقان من بعدي زلزالا وامر اعضا لافعلن الله
من يخالفهما اللهم اني استودعكما وصالح المؤمنين
ثم خرج الى المسجد معصوب الراس معتمدا على امير المؤمنين
بيمن يديه وعلى الفضل بن العباس باليد الاخرى حتى
صعد المنبر وجلس عليه ثم قال معاشر الناس قد حان مني
خفوق من بين اظهركم فمن كان له عندي عده فليأتني

اعطه

اعطه آياها ومن كان له على دين فليخبرني به معاشر
الناس ليس بين الله وبين احد شئ يعطيه به خيرا او يضر
به عنه سيرا الا العمل ايها الناس لا يدعي مدع ولا يمتنع
متن والذي بعثني بالحق نبيا لا ينبي الا عمل مع رحمة
ولو عصيت لهويت اللهم هل بلغت ثم نزل فصلى بالنا
صلاة خفيفة ثم دخل بليته وكان اذ ذاك بيتا م سلمة
فاقام به يوما او يومين فجاءت عايشة اليها فسئلتها
ان تنقله الى بيتها وسئلت لسان النبي في ذلك فاذا
لها فانقل الى البيت الذي تسكنه عايشة واستمر المرض به
اياما وثقل فجاء بلال عند صلوة الصبح ورسول الله م مشغور
بالمرض فنادى الصلوة يرحمكم الله فاوذن رسول الله بندا
فقال يصلي بالناس بعضهم فاني مشغول بنفسي فقالت
عايشة مروا ابا بكر وقالت حفصة مروا عمر فقال رسول الله
حين سمع كلامهما وراى حرص كل واحدة منهما على التوبة
بايניהما وافئسا منهما بذلك ورسول الله حتى اكففت فافئكت

صويحات يوسف ثم قام صلى الله عليه واله مبادرا خوفا من تقدم
احدا الرجلين وقد كان امرهما بالخروج مع اسامه حتى لا يبقى
في المدينة عند وفاته من يطعم بالنقد م على امير المؤمنين
وليتم الامر للوصي ولم يكن عند رسول الله ص انهما قد تخطفا
عن اسامه وعن ما امرهما به فلما سمع عائشه وحفصه ما سمع
علم انهما متاخران عن امر فبدر صلى الله عليه واله لكف نفسه
وازالة الشهية فقام وهو لا يستقل على الارض من الضعف
واخذ بيد علي والفضل فاعتمد عليهما ورجلاه يخطان الارض
من الضعف فلما خرج الى المسجد وجد ابا بكر قد سبق الى المحراب
فاوى اليه بيده ان تاخر فتاخر عنه وقام رسول الله مقامه
فقام وكبر وابتداء الصلوة التي كان ابتدأها ابو بكر ولم يكن
على ما مضى من افعاله فلما سلم انصرف الى منزله واستند
ابا بكر وعمر وجاعة من حضر من المسلمين ثم قال الم امس
ان تنفذ واجيش اسامه فقالوا بلى يا رسول الله قال فلم
تاخر ثم عن امرى قال ابو بكر اني خربت ثم رجعت لاجد ديك

الحمد

المهد وقال عمر اني لم اخرج لاني كرهت ان اسئل عنك
الركب فقال النبي نفذ واجيش اسامه نفذ واسامه يكررها
ثلاث مرات ثم اغشى عليه من القبل الذي لحقه والاسف
فلكت هينئة معنى عليه وبكى المسلمون وارتفع الخجب
من ازواجه وولده ونساء المسلمين وجميع من حضر فافان
رسول الله فنظر اليهم قال مسلم في الصحيح قال رسول
الله استوفى بالكف والدواة واللوح والدواة اكتب
لكم كتابا بالن تضلوا بعده ابد افعال عمران رسول الله
بما جرو قال البخاري قال عمران النبي عليه الوجود وعندكم
القران فحبا كتاب الله واختلف اهل البيت واخضعوا
فمنهم من يقول قتلوا بكتبكم رسول الله صلى الله عليه
واله كتابا بالن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر
فلما اكثروا اللغو والاختلاف عند النبي صلى الله عليه
واله قال قوموا عني اخرجني في باب النهي عن التحريم وروى
في باب هل يستشفع الى اهل الذمة فقالوا هجر رسول الله

والمجمل يحمل على المبين قال ابن عباس قام اليه عمار بن ياسر
وعنده اصحابه فقال له فذاك ابي وامى يا رسول الله من يغفلك
منا اذا كان ذلك منك قال ذاك على بن ابي طالب لانه
لا يهتم بعضو من اعضائي الا اعانته الملائكة على ذلك
فقال فذاك ابي وامى يا رسول الله فمن يصلي عليك منا اذا
اذا كان ذلك منك قال من رجعك الله ثم قال لعلي بن
ابي طالب اذا رايت روعي قد فارقت جسدي فاغسلني
وكفني في طرقي هذين اوفى بياض مصر وبرد يمان ولا
تغال في كفني واحملني حتى تصنعوني على شفير قبري فاقل
من يصلي على الجبارجل جلاله من فوق عرشه ثم جبرئيل
وميكائيل واسرافيل في جنود من الملائكة لا يحصيهم الا
الله جل وعز ثم الحافون بالعرش ثم سكان اهل سماء
فسماء ثم جمل اهل بيتي ونسائي الاقربون فالاقربون
يومون ايمانهم ويسلمون تسليماً لا يؤذون بصوت
نادية ولا مرة ثم قال يا بلال هل هم على بالناس فاجمع

الثاني

الناس وخرج رسول الله ص معصياً بعامته موكباً على قوسه
حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر اصحابي
اي نبي كنت لكم الم اجاهد بين اظهركم الم تكسروا عييتي
الم يفرج جفني الم تسيل الدماء على خروجهي حتى كنت الحق
الم اكابد الشدة والجهد مع جبال قومي الم اربط حجر المجاعة
على بطني قالوا بلى يا رسول الله لقد كنت لله صابداً
ومن منكر بلاء الله ناصيا فحراك الله عنا افضل
الجزاء قال وانتم جزاكم الله وجرى حديث سواده
والقضيبة المشوق ثم خرج من المسجد فدخل
بيت ام سلمة وهو يقول رب سلم ام سلمة
من النار ويسر عليهم الحساب فقالت ام سلمة
يا رسول الله مالي اراك مغموماً متغير اللون
فقال نعت الى نفسي هذه الساعة فسلام لك
فلا تسمعين بعد اليوم صوتي ابد فقالت

واخبرناه لا تدركه الندامة عليك يا رسول الله
 ثم قال لها ادخلى الى حبيبة قلبي وقررة عيني فاطمة تحيي
 ثم انحى عليه فجاثت فاطمة وهي تقول نفسي لنفسك الفداء
 ووجهي لوجهك الوقاي يا ابنا ه الا تكفني علمه فاني
 انظر املك مفارقت الدنيا دارى عساكر الموت
 تغشاك شديدا فقال لها يا بنية انى مفارقتك
 فسلام عليك نتي وفي خبر المضيد فانكيت عليه
 فاطمة تنظر في وجهه وتندبه وتبكي وتقول وابيض
 يستقى الفمام بوجهه ثم مال اليها مى عصمة للا دامل
 ففتح رسول الله عينه وقال بصوت خليل يا بنية
 هذا قول عمك ابي طالب لا تقويله ولكن قولى
 وما يحله الاسود قد خلت من قبلك الرسل
 اذ ان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فبيكت
 طويلا وما اليها بالدفن منه فدفنت منه
 حاس اليها شيئا قبل وجهها له وصبط جبريل
 وملك الموت

و ملك الموت فمعها ملك يقال له السمير في الهواء على سبين
 الفضلك ضيقهم جبريل فقال يا احل ان الله عز وجل
 ارسلني اليك كرامة لك وتفضلا لك وخاصة بيملك
 بما هو اعلم به منك فقال كيف تجدك يا احل قال اجدني
 يا جبريل مغمويا واجدني يا جبريل بكروبا فاشدني
 ملك الموت فقال جبريل يا احل هذا ملك الموت
 يتاذن عليك لم يتاذن على احد قبلك ولا يتاذن
 على احد بعدك فقال انك لن له فاذن له جبريل فاقبل
 حتى وقف بين يدي رسول الله فقال يا احل ان الله
 ارسلني اليك وامرني ان اطيعك فيما تأمرني ان
 امرتني بقبض نفسي قبضتها وان كرهت تركتها
 فقال النبي اتفضل ذاك يا ملك الموت قال نعم بذلك
 امرت ان اطيعك فيما تأمرني فقال جبريل يا احل
 ان الله قبلك وقد اثنى الى لقائك
 فقال رسول الله يا ملك الموت امض لما امرت به
 وقال لعلى تضع باعلى راسي في حجرى فقل جاء امر الله
 فاذا ما خنت نفسي فنادوا ببيدك واسمع بها جملتك

٢١
ثم وجهني الى القبلة ثم مد يد ه الى علي فجد به اليه حتى ادخله
تحت ثوبه الذي كان عليه ووضع فان علي فيه وجعل
مناجبه مناجات طويله حتى خرجت روحه الطيبه ويد علي
تحت حنكته الشريف فانسبل علي من تحت ثيابه وقال عظم الله
اجوركم في بيوتكم فقد قبضه الله اليه ما وقفعت الاصوات
بالصحة والبراء ووجهه وعرضه وحل عليه ازاره
واشقل بالنظر في امره حياء اوصاده مع الملائكة
المقربين والروح الذي ينزل ليلة القدر فضجت
الدار والافنية بالملائكة ملائكة بسطة وملاء
يعرج حتى واره حتى ضربه ديات آل محمد طول الليل
حتى طنف ان لاسماء تظلم ولا ارض تغلم لان
رسول الله وتر الاقربين والابعدين في الله
فيما هم كذلك اذا هم ات يسعون حبه ولا يرون
شخصه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كل نفس
ذاتة الموت وانما توفنون اجوركم يوم القيمة ان في
الله خزا من كل

مصيبه

٢٢
مصيبته وخلفا من كل هالك ودر كما من كل ما فات فبالله
فقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الاجر والثواب
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال امير المؤمنين هل
تدرون من هذا هذا الخضر عليه السلام وكانت وفاته
صلى الله عليه واله في يوم الاثنين الثامن والعشرين من صفر
وعمره حينئذ ثلاث وستون سنة بالانفاق سنة عشرين
الهجرة وقد روى الصدوق في البصائر والعياشي في تفسيره
باسانيد معتبره عن الصادق ان النبي مات شهيدا
صموما وسيعلم الذين ظلموا اتي منقلب ينقلبون
فصل في تواريخ سيد الانبياء حلت به امه بكة وقيل عيني
عند الحجرة الوسطى ليلة الجمعة لاثني عشر ليلة بقيت من جمادى الآخرة
او في ليلة تسعة عشر من جمادى الآخرة وكان مولده بكة في شعب
ياي طالب او في بيت ابي طالب عند طلوع الفجر من يوم الجمعة في الشا
عشر من ربيع الاول على الصحيح سنة عام الفيل ومات بوه وهو رجل
وقيل بعد ما اتي عليه ثمانية وعشرون شهرا وقيل شهران وقيل

في فضل شهر رمضان فقال له امير المؤمنين يا رسول الله
ما يبكيك فقال ابكي لما يستحل منك في هذا الشهر كآف
بك وانت تصلي لربك وقد انبعث اشقى الاولين والاخرين
شقيق عاقر ناقة صالح فضربك ضربة على قرنك تحضب
منها الحيتك ودخل عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله في وفد مصر
الذين اوفدهم محمد بن ابي بكر ومعه كتاب الوفد فلما
ترا امير المؤمنين باسم عبد الرحمن بن ملجم قال انت عبد الرحمن
قال نعم يا امير المؤمنين اني لاحبك قال كذبت والله ما تجني
ثلاثا قال يا امير المؤمنين احلف ثلاثة ايمان اني احبك وتحلف
ثلاثة ايمان اني لاحبك قال عليه السلام وبلك او ويحك
ان الله خلق الارواح قبل ان يخلق الاجساد بالف عام فاسكنها
في الهواء فما عارف منها هناك اسلف في الدنيا وما تناكر
منها هناك اخلف في الدنيا وان روي لا تعرف روحك
فلما ولي قال عليه السلام اذا سركم ان تنظروا الى قاتلي
فا نظروا الى هذا فقال بعض القوم اولا تقتله او قال تقتله

فلما من الحجر

اما والله ثم

فقال من يحب من هذا تأمروني ان اقتل قاتلي يعني قبل
ان يقتلني وكذلك الحسن والحسين كانا يعلمان ذلك روى
الصغار في البصائر ان امير المؤمنين دخل الحمام فسمع صوت
الحسن والحسين عليهما السلام قد علا فقال لهما ما لكما
فذا كما ابى وامى فقالا ابتعك هذا الفاجر فظننا انه يريد
ان يضربك فقال عليه السلام دعاه والله ما اطلق الا له
ولما قتل امير المؤمنين اهل النهروان هرب منهم جماعة فهم
ابن ملجم لا يؤمنهم من امير المؤمنين شيئا فاجتمع منهم بمكة
وتعاهدوا عند انقضاء الحج على قتل امير المؤمنين ومعه
وابن العاص فقال عبد الرحمن بن ملجم انا اكنيكم عليا وقا
البراء بن عبد الله انا اكنيكم معاوية وقال عمرو بن بكير
انا اكنيكم عمر بن العاص وتعاقدوا على ذلك وتوافقوا على
الوفاء وان يكون ذلك في شهر رمضان في ليلة تسع عشر
منه سنة اربعين من الهجرة ثم تفرقوا فاقبل ابن ملجم
حتى قدم الكوفة متحقيقا عند رجل من تميم الرباب من الخوارج

وصار يلتصق من يساعده على ذلك ممن هو على راي الخوارج
بالكوفة حتى وافقه وردان بن مجاهد من غنيم وشبيب بن
بجيرة من اشجع قومه والاشعث بن قيس وقطامة بنت الاخضر
فكنوا امرهم وهم ينتظرون شهر رمضان ولما دخل شهر
رمضان صعد امير المؤمنين المنبر وقال اناكم شهر رمضان
وفيه تدور رحى السلطان الا وانكم حاجوا لعام صفيا
واحدا واية ذلك اني لست فيكم وخرج عليه السلام ليلة الى
خارج الكوفة واستبر برامة هناك وصف قد ميه فاطال
المناجات ثم قال اللهم اني سرت فيهم بما امرني رسولك
وصفيك فظلموني وقتلت المنافيين كما امرتني فجهلوني
وقد مللتهم وملوني وابغضتهم وابغضوني ولم يبق خلة
انتظرها الا المرادى اللهم فجعل لنا اسقواء وتقدمتني
بالسعادة اللهم قد وعدتني بنيتك ان توفاني اليك
اذا سئلتك اللهم وقد رغبت اليك في ذلك وكان
يفطر في هذا الشهر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة

عند عبد الله بن جعفر زوج زينب بنته لاجلها لا يزيد على
ثلاث لقم فقيل له في ذلك فقال يا بني امر الله وان
خيمص اتماهي ليلة اوليلتان واجتمع ابن مليم مع شبيب
وتذاكروا الامر فقال شبيب يا ابن مليم هبلك الهول لقد
جئت شيئا اذ اكيف تقدر على ذلك فقال له ابن مليم نكن له
في المسجد الاعظم فاذا خرج لصلوة الفجر فتكابه وان نحن
قتلناه شفيانا النفسا وادركنا نارنا واقبل معه حتى دخلنا
المسجد الاعظم على قطامة وهي معتكفة في المسجد الاعظم
قد ضربت عليها قبة فقالا لها قد اجتمع رايينا على قتل
هذا الرجل فقالت لهما اذا اردتما ذلك فاتياني في هذا
الموضع فالضرفان عندها فلبثا اياما ثم اتياها ومعهما
الاخوة ليلة الاربعاء تسعة عشر خلت من شهر رمضان سنة
اربعين من الهجرة فدعت لهن بحريز فعصبت به صدورهم
وتقلدوا السيوفهم ومضوا وجلسوا مقابل السدة التي
كان يخرج منها امير المؤمنين الى الصلوة قالت ام كلثوم

وهي زينب الكبرى بنت امير المؤمنين لما كانت ليلة تسعة
عشر من شهر رمضان قدمت الى ابي عند افطاره طبقا فيه
قوصان من خبز الشعير وقصعة فيها لبن وملح جريش فلما
فرغ من صلوة اقبل على فطوره فلما نظر اليه قال يا بني
انقذ مين لو بين في طبق واحد تريد ان يطول وقوفي
بين يدي الله انا اريد ان اتبع اخي وابن عتي رسول الله
فانه ما قدم اليه ادا مان على طبق واحد الى ان قبضه الله اليه
يا بني ان الدنيا حلالها حلال وحرامها عقاب يا بني ما من
رجل طاب مطعمه ومشربه الا طال وقوفه بين يدي الله
تعالى يوم القيمة وقد اخبرني رسول الله ص ان جبرئيل
نزل معه مفاتيح كنوز الارض فقال يا محمد ان الله
يعرذك السلام ويقول ان شئت سيرت معك جبال
تمامه ذهبا وفضة وخذ مفاتيح كنوز الارض وما ينقص
ذلك من حقل يوم القيمة قال يا جبرئيل شئ ما يكون
بعد ذلك قال الموت فقال لا حاجة لي في الدنيا دعني

اجوع

اجوع يوما واشبع يوما فاليوم الذي اجوع فيه انصتري الى
الله ربي واسئله واليوم الذي اشبع فيه احمدرابي واشكوه
فقال له جبرئيل وقتت لكل خير ثم قال عليه السلام
يا بني ان الدنيا دار غرور وزوال ومن قدم منها لآخرته
شيئا وصل نفعه اليه يا بني والله لا اتناول شيئا حتى
ترفعني احدتها قالت ام كلثوم فوفعت اللبن فاكل من الخبز
والمالح ثم قال الى صلوة ولم يزل تلك الليلة قائما وقاعدا
وراكعا وساجدا ونصتري ويتهل الى الله تعالى ثم نجح
ساعة بعد ساعة ينظر الى الكواكب ويقلب طرفه الى
السماء ويبكي ثم تلى سورة يس الى اخرها ثم نام
قليلًا وانبته فرعاه مرعوبًا فتناول ردائه وقام قائلاً
اللهم بارك لي في الموت واكثر من قول لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم قلت قال الرضاء خير عليه السلام
تلك الليلة لتمضي مقادير الله عز وجل يعني خير بين
البقاء واللقاء فاخار اللقاء لما علم رضاء الله في ذلك

ولم يجتز ولم يزل تلك الليلة قائما وقاعدا وراكعا وساجدا
ثم يخرج ساعة بعد ساعة ينظر الى الكواكب ويقلب طرفه الى
السماء وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت انها الليلة التي
وعدي بها رسول الله ثم يعود الى صلوته وهو يقول اللهم
بارك لي في الموت ويكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ويصلي على النبي ويستغفر الله كثيرا وفي الارشاد انه
لم يخرج الى المسجد لصلوة الليل على عادته فقالت له ابنته ام كلثوم
ما هذا الذي قد اسهرك فقال اني مقول لو قد أصبحت فانا ابن
الناس فاذنه في الصلوة فشي غير بعيد ثم رجع فقالت له ام كلثوم
مر جعدة بن ابى هبيرة فليصلي بالناس الحديث وصله في الجلاء
قال سهرامير المؤمنين تلك الليلة فاكثر الخروج والنظر الى السماء
وهو يقول ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت فيها
ثم عاود مضجعه فلما طلع الفجر شد ازاره وخرج وهو يقول
استدحيا زيمك للموت فان الموت لا يتكا ولا تجزع من الموت
اذا حل بنا ديك فاستقبله الوتر في صحن الدار فضحى في وجهه

فقال

فقال دعوهن صواح يتبعها نواح والظاهر من حديث ام كلثوم
وغيره خروجه في اخر الليل قبل الصبح قالت وسار امير المؤمنين
حتى دخل المسجد والقناديل قد خمد نورها فصلى في المسجد
ركعات وعقب بعدها ثم انه علا لما دانه واذن ولما فرغ
نزل يوقض الناس لصلوة الصبح وينادي الصلوة الصلوة حتى
انتهى الى ابن ميلم وهو مكب على وجهه فقال له قم الى الصلوة
ولانتم هكذا فانه لوم الشياطين ثم قال له لقد ظهرت امرا
عظيما تكاد السموات يتفطرن منه والارض وتخر الجبال
هذا ولو شئت لآخبرتك بما اخفيت تحت ثيابك ومضى
عليه السلام الى محرابه وكان الاشعث بن قيس قد حضر المسجد
لمعونتهم على ما اجمعوا عليه من قتل امير المؤمنين وكان حجر بن
عدى في تلك الليلة باثنا في المسجد فسمع الاشعث يقول
يا ابن ميلم النجا لاجلك فقد افضحك الصبح فاحس حجر
بما اراد الاشعث فقال له قلته يا اعدو وخرج مبادرا لبعضي
الى امير المؤمنين لينجيه الخبر ويجذره من القوم وخالفه

فَضْرِبَهُ بِالسِّفِّ وَأَقْبَلَ
وَالنَّاسُ يَقُولُونَ قَتَلَ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَذَلِكَ
أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ الصَّلَاةَ
مَجَّ

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الطَّرِيقِ فَسَبَقَهُ ابْنُ مَلِجٍ وَأَطَالَ رُكُوعَهُ وَسَجُودَهُ
كَأَنَّهُ عَادَتُهُ فَجَاءَ اللَّعِينُ ابْنُ مَلِجٍ وَوَقَفَ هَذَا الْأَسْطُوَانَةُ الَّتِي
كَانَ يَصَلِّيُ عِنْدَهَا وَأَمَهْلَهُ حَتَّى صَلَّى الرُّكْعَةَ الْأُولَى وَسَجَدَ
السَّجْدَةَ الْأُولَى فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْهَا رَفَعَ اللَّعِينُ سَيْفَهُ وَضَرَبَهُ
وَقَالَ اللَّهُ الْحُكْمُ لَكَ يَا عَلِيُّ وَلَا لِأَصْحَابِكَ وَتَعَمَّدَ بِالضَّرْبَةِ
رَأْسَهُ فَوَقَعَتِ الضَّرْبَةُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي ضَرَبَهُ عَمْرُو بْنُ
وَدَّ فَسَقَتِ الضَّرْبَةُ رَأْسَهُ إِلَى مَوْضِعِ سَجُودِهِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ
وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ فَرَزْتُ وَرَبِّ لَكَبَّةٍ فَلَمَّا سَمِعَ
أَهْلَ الْمَسْجِدِ صَوْتَهُ وَزَلْزَلَتِ الْأَرْضُ وَمَاجَتِ الْحُجَارُ وَرَجَفَتِ
السَّمَاوَاتُ وَأَصْطَلَكَتِ أَبْوَابُ الْمَسْجِدِ وَحَاطَ النَّاسُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
وَرَأَوْهُ قَدْ شَدَّ رَأْسَهُ بِمِزْرَةٍ وَالْدَّمُ يَجْرِي عَلَى لِحْيَتِهِ وَوَجْهِهِ
وَهُوَ يَقُولُ إِنِّي أَمْرُ اللَّهِ وَصَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ هَذَا مَا وَعَدَنَا
اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَضُجَّتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ
بِالدُّعَاءِ وَهَبَّتْ رِيحٌ مُظْلِمَةٌ سُودَاءُ وَنَادَى جَبْرِئِيلُ بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ بِصَوْتٍ لِيَسْمَعَهُ كُلُّ مُسْتَبْصِرٍ وَمُسْتَيْقِظٍ تَهْدَمَتْ

وَاللَّهُ

وَاللَّهُ أَرْكَانَ الْهُدَى وَأَنْطَعَتِ أَعْلَامُ التَّقَى وَأَنْفَضَتِ الْعُرُودُ
الْوُثْقَى قَتَلَ ابْنَ عَمِّ الْمَصْطَفَى قَتَلَ الرَّضَى الْمُجْتَنَى قَتَلَ عَلَى الْمُرْتَضَى
قَتَلَ أَشَقَى الْأَشْقِيَاءِ وَكَانَتِ الضَّرْبَةُ مَسْمُومَةً وَقَدْ جَرَى
السَّخَمُ فِي رَأْسِهِ وَبَدَنُهُ وَجَاءَ الْحَنَانُ بِأَكْبَيْنِ مَعُولَيْنِ قَائِلَيْنِ
وَأَبْقَاهُ وَأَعْلِيَاهُ لَيْتَ الْمَوْتَ أَعَدَّ مِنَ الْحَيَاتِ وَلَا نَرَى يَوْمَكَ
هَذَا فَاقْبَلَا إِلَى الْحَرَابِ فَوَجَدَا أَبَاهُمَا طَرِيحًا فِي الْحَرَابِ وَجَعَدَا
وَالْجَاعَةَ يَتَالَجُونَ لِلصَّلَاحِ بِهِمْ وَهُوَ لَا يَسْتَطِيعُ فَلَمَّا رَأَى
وَلَدَهُ الْحَسَنَ جَعَلَهُ فِي مَوْضِعِهِ وَأَمَرَ أَنْ يَصَلِّيَ بِالنَّاسِ
وَأَتَمَّ بِهِ جَالِسًا مَوْمِنًا لِلصَّلَاةِ وَالْدَّمُ يَجْرِي عَلَى وَجْهِهِ
وَهُوَ يَمِيلُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَلَمَّا فَرَغَ الْحَسَنُ مِنَ الصَّلَاةِ وَضَعَ
رَأْسَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي حَجَرِهِ ثُمَّ غَشَى عَلَيْهِ فَبَكَى الْحَسَنُ
وَدُمُوعُهُ تَنَنَّا تُرْعَى خَدَيْهِ فَسَقَطَ مِنْ دُمُوعِهِ عَلَى خَدِّ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَفَتَحَ عَيْنَهُ فَوَجَدَهُ بِأَكْيَا فَقَالَ يَا بَنِي الْأَخَوِ
عَلَى إِيَّاكَ بَعْدَ الْيَوْمِ ثُمَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ مَقْتُولٌ بِالسَّخَمِ وَأَنَّ
أَخَاهُ الْحُسَيْنَ يَقْتُلُ بِالسِّيفِ هَكَذَا ثُمَّ أَغْنَى عَلَيْهِ وَحَمَلَ

والناس حوله قد اشرفوا على الهلاك من البكاء والعويل حتى ادخل
داره ووضع في مصلاه من حجرته واقبلت زينب والنساء ونادت
يا ابتاه من للصغير حتى يكبر ومن للكبير بين الملا يا ابتاه
حزننا عليك طويل وعبرتنا لا ترقى فضج الناس من وراء الحجرة
بالبكاء والنجيب وفاضت دموع امير المؤمنين عند ذلك وفي
قرب الاسناد باسناد معتبر عن الباقر ان امير المؤمنين خرج
يوقض الناس لصلوة الصبح فضربه عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله
بالسيف على رأسه فوقع على ركبتيه واخذه والترممه حتى
اخذه الناس وحمل علىء حتى افاق ثم قال للحسن والحسين
اجسوا هذا الاسير واطعموه واسقوه واحسنوا اسره فان
عشت فانا اولى بما صنع فان شئت استقدت وان شئت عفوت
وان شئت صالحت وان مت فذلك اليكم فان بدا لكم ان
تقتلوه فلا تمثلوا به انتهى وجعل امير المؤمنين يقلب طرفه
وينظر الى اهل بيته ثم دعى الحسن والحسين وجعل يحضنهما
ويقبلهما ثم اغشى عليه ساعة طويلة ثم افاق ولما افا

نزل

ناوله الحسن قعبا من لبن فشرب منه قليلا ثم نحا
عن فيه ولما حمل امير المؤمنين الى منزله جاؤا بابن
ملجم مكثوا الى بيت من بيوت القصر فمجنوه فقالت
ام كلثوم وهي تبكي يا عدو الله قتلت امير المؤمنين
فقال لها انما قتلت اباك فقالت ارجو من الله تعالى
ان يثفيه ويخزيك في الدنيا وان مصيرك الى النار
خالدا فيها فقال لها اللعين ابكي ان كنت باكية فوالله
لقد اشريت سيفي بالف وسممته ولو كانت ضربتي
على اهل الارض ما بنى منهم احد وجاء الاصمغ بن
بناته والحارث الحمداني وسويد بن غفلة وجماعة
من اصحاب امير المؤمنين وقعدوا على الباب وسمعوا
البكاء من داخل الدار فبكوا فخرج اليهم الحسن عليه
السلام وقال لهم يقول لكم امير المؤمنين انصرفوا الى
منازلكم قال الاصمغ بن بناته فانصرفوا لغيري
فاشد البكاء من منزل امير المؤمنين فبكيت وخرج

الحسن لما سمع بكائي وقال ألم اقل انصرفوا فقلت له لا والله
يا بن رسول الله لا نظار عنى نفسى ولا تحملى رجلى
ان انصرف حتى ارى امير المؤمنين قال وبكيت فدخل
فلم البث ان خرج فقال لي ادخل فدخلت على امير المؤمنين
فاذا هو مستند معصوب الرأس بعمامة صفراء قد نزل
منه الدم واصفر وجهه ما ادرى وجهه اصفر ام العمامة
فاكببت عليه فقبلته وبكيت فقال لي لا تبك يا اصبع فانها
والله الجنة فقلت جعلت فداك انى اعلم والله انك قد صير
الى الجنة وانما ابكى لفقدانى اياك يا امير المؤمنين الحديث
وامسى امير المؤمنين ليلة عشرين وقد نزل السم الى
جميع بدنه الشريف وصلى من جلوس ولم يزل فى تلك
الليلة يوصى بوصاياهم ويعزى اهل بيته عن نفسه فلما
اصبح استاذن الناس عليه فاذن لهم فدخلوا عليه
واقبلوا يسلمون عليه وهو يرد عليهم السلام وقيل يا امير
المؤمنين اوص فقال اشواى وسادة ثم قال الحمد

لله حق قدره متبغى امره احمده كالحب ولا اله الا
الله الواحد الاحد الصمد كما انتسب اليها الناس كل امرئ
لاق فى قراره ما منه يفر والاجل ساق النفس اليه
والهرب موافاةكم اطورت الايام اجتمعا عن مكنون
هذا الامر فابى الله عن ذكره الا اخفاء هيئات
علم مكنون اما وصيتى فان لا تشركوا بالله جل شأنه
شيئا ومحمد صلى الله عليه واله فلا تضيقوا سنته اقيموا
هذين العمودين وارقدوا هذين المصباحين وخلاكم
ذم تتزود واحمل كل امرئ منكم مجهوده وخفف عن الحلة
رب رحيم وامام عليم ودين قويم انا بالامس صاحبكم
واليوم عبرة لكم وغدا مفارقتكم ان تبث الوطأة فى هذه
المنزلة فذاك المراد وان تدحض القدم فانكنا فى افياء
اغصان وذوى رباح وتحت ظل غمامة اظلمل فى الجو
متلفها وعفى فى الارض محضها وانما كنت جارا جادكم
بدنى ايا ما وستعقبون جثة خلاء ساكنة بعد حركة

وكاظمة بعد نطق لعظم هدى وخفوق اطراقى وسكون
 اطراقى فانه اوغط لكم من الناطق البليغ وود عنكم وداع
 مرصد للتلاقي غدا ترون ايامى ويكشف الله عز وجل
 عن سرايرى ولا تعرفونى بعد خلومكانى وقيام غيرى
 مقامى ان ابق فانا لى دى وان افن فالفساء ميعادى
 وان اعف فالعفولى قربه ولكم حسنة فاعفوا واصفحوا
 الاتجئون ان يغفر الله لكم فيها حيرة على كل غفلة
 ان يكن عمره عليه حجة او توديه ايامه الى شقوه جعلنا
 الله واياكم ممن لا يتصبر به عن طاعة الله رغبته او تحل
 به بعد الموت نفقة فانما نحن له و به شتم اقبل على
 الحسن فقال يا بنى ضربة مكان ضربة ولا تأثم شتم
 دفع اليه الكتاب والسلاح شتم قال يا بنى امرنى
 رسول الله صلى الله عليه واله ان اوصى اليك وان
 ادفع اليك كبتى وسلاحى كما اوصى الى رسول الله ص
 ودفع الى كبتى وسلاحه وامرنى ان ائتمرك اذا حضرك

تذكر

الموت ان تدفعه الى اخيك الحسين ثم اقبل على ابنه
 الحسين فقال وامرك رسول الله ان تدفعه الى على
 بن الحسين وامر على بن الحسين ان يدفع وصيته الى
 ولده محمد بن على فاقرئه من رسول الله ومضى السلام
 ثم اقبل على ابنه الحسن فقال يا بنى انت ولى الامر بعدى
 وولى الدم فان عفوت فلك فان قتلته فضرته مكان
 ضربة شتم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما وصى
 به على بن ابى طالب اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله
 الى اخو الوصية رواها المحمدون الثلاثة والمفيدة
 وغيرهم شتم عليه السلام ايها الناس سلونى قبل
 ان تفقدونى وخففوا سؤالك لمصيبة امامكم فبكم
 الناس عند ذلك بكاء شديدا واسفقوا ان يسئلوه
 تخفينا عنه فقام جبر بن عدى الطائى فلما نظرا اليه قال
 كيف بك يا هجر اذا دعت الى البرائة متى فاعسالك
 تقول فقال والله يا امير المؤمنين لو قطعت اربا اربا

واضرم لي النيران والقيت فيها لا تزلت ذلك على البرائة
منك صلى الله عليك فقال وقت لك خير يا حجر وجراك
الله عن بيتك خيرا ثم تناول شربة من لبن
فشرها وقال هذا اخر شرابي من الدنيا واسمى
ليلة احدى وعشرين وقد احترت بداه ورجلاه
جميعا فكبوا ذلك على اولاده واهل بيته وعرضوا عليه
الاكل فابي وجعل جبينه يرشح عرقا وهو يمسه بيده
ويقول ان المؤمن اذا نزل به الموت عرق جبينه
وسكن اينه ثم نادى اولاده كلهم باسمائهم صغيرا
وكبيرا واحدا واحدا وقال لهم الله خليفتي عليكم وهم
يبكون ثم التقى الى اولاده من غير فاطمة ووصى
لهم ووصاهم بان لا يخالفوا الحسن والحسين ثم
قال احسن الله لكم العزاء الا واتي منصرف عنكم
وراحل في ليلتي هذه ولا حق يجيبي رسول الله
كا وعدني فاذا انامت فغسلني يا ابا محمد وكفنني

وصف

وحطني ببقية حنوط رسول الله ثم ضعني على
سريري ولا يحمل احد منكم مقدم السرير واحملوا
موخره فحيث وضع السرير فهو موضع قبري وعن
الصادق عليه السلام ان امير المؤمنين امر ابنه الحسن
ان يحفر له اربع قبور في اربع مواضع في المسجد وفي
الغري وفي الرحبة وفي دار جعدة بن هبيرة وانما
اراد بهذا ان لا يعلم احد من اعدائه بموضع قبره ثم
قال ثم صلى على يا ابا محمد سبعا واعلم انه لا يجوز
ذلك لاحد غري الا للمهدي من ولد اخيك الحسين
فاذا صليت على يا ابا محمد فمخى السرير عن موضعه
ثم اكشف التراب عنه فترى قبره محفورا ولحد مشقوقا
وساحة منقورة فاضجعني فيها ثم اهل التراب على
القبر واخف موضع القبر ثم قال يا ابا محمد يا ابا
عبد الله كافي بكما وقد خرجت عليكما الفتن من
بعدي من ههنا ومن ههنا فاصبرا حتى يحكم الله وهو

خير الحاكمين ثم قال يا ابا عبد الله انت شهيد هذه الامة
فعليك بتقوى الله والصبر على بلائه ودخل عليه جيب
بن عمرو فحل امير المؤمنين عن جراحته فقال له جيب
ما جرحك هذا بشئ وما بك من بائس فقال له امير المؤمنين
عليه السلام انا والله مفارقكم الساعة قال جيب فبكيت
عند ذلك وبكت ام كلثوم وكانت قاعدة عنده فقال
لها ما يبكيك يا بنية فقالت ذكرت يا ابنتي انك
تفارقنا الساعة فبكيت فقال لها يا بنية لا تبكين فوالله
لو ترين ما راي ابوك ما بكيت قال جيب فقلت له وما
الذي ترى يا امير المؤمنين قال يا جيب ارى ملائكتك
السموات والبنين بعضهم في اثر بعض وقوا الى
ان يلقوني وهذا اخي محمد رسول الله جالس عندي
يقول اقدم فان امامك خير لك من ما انت فيه
ثم ادار عينيه في اهل بيته كلهم وقال استودعكم
الله سددكم الله حفظكم الله الله خليفتي عليكم وكفى

به خليفة ثم قال وعليكم يا رسول ربى السلام ثم
قال لمثل هذا فليعمل العاملون ان الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون ثم استقبل القبلة
وغض عينيه ومد يديه وقال اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ثم قضى نحبه صلوات الله عليه قال
جيب بن عمرو فما خرجت من عنده حتى توفى صلى
الله عليه وآله وسلم فارتحل الموضع بالبكاء ودعش
الناس كيوم قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وجاء الخضر عليه السلام باكيا وهو يقول
اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت
وانشأ الزيارة المعروفة المروية في الكافي
وغیره

فصل في تواريخ امير المؤمنين ولد عليه السلام
يوم الجمعة بالاتفاق في الكعبة ولم يولد فيها غيره

ثالث عشر رجب على المشهور وروى سابع عشر شعبان
سنة ثلاثين من عام الفيل قبل البعثة بعشر سنين
وقيل قبلها باثني عشر سنة والاول هو الأشهر
وظنه رسول الله اليه في مجاعة اصابته قريشا وهو ابن
ست سنين وعبد الله قبل الناس باجمعهم سبع سنين
ورسول الله حينئذ صامت ما اذن له بالانذار
والتبليغ ورواه رسول الله وعلمه حتى كان في سن
الثلاثين يسمع صوته الملك ويبصر الوضوء عاش
مع النبي بعد البعثة بمكة ثلاثة عشر سنة وبالمدينة
عشر سنين وهاجر وعمره اربع وعشرين سنة
وجاهد بالسيف وهو ابن ست عشرة سنة وقتل
الابطال وهو ابن تسع عشرة سنة وقلع باب خيبر
وعمره ثمان وعشرون سنة واعطاه الله الامامة
وعمره ثلاث وثلاثون سنة وكانت امامته
ثلاثون سنة منع منها اربع وعشرين سنة سنتان

بسم

واربعة اشهر منها ايام ابى بكر وتسع سنين واشهر
منها ايام عمر وقيل عشر سنين وثمانية اشهر
واثني عشر سنة منها ايام عثمان وخمس سنين واشهر
منها ممتحا بجهاذا الناكثين والقاسطين والمارقين
من المنافقين وتزوج فاطمة ليلة الخميس ليلة احدى
وعشرين من المحرم سنة ثلاث من الهجرة وقيل بعد
رجوعه من بدر بعد ايام خلت من شوال وقيل
في شهر صفر بعد الهجرة لسنة والاول اظهر وتزوج
بعدها بامامة بنت زينب بوصية من فاطمة
عليها السلام وكان له سبعة وعشرون ذكرا
وانثى والعقب له من خمسة الحسن والحسين عليهما
السلام ومحمد بن الحنفية والعباس ابى الفضل ابن
فاطمة المعروفة بأم البنين بنت خزام بن خالد بن
ربيعة الكلابية وعمر الاطراف المتخلف عن اخيه
الحسين وعمرهما وثمانين سنة وكان عمر امير المؤمنين

عليه السلام يوم قتل خمس وستون سنة وقيل ثلاث
وستون سنة ودفن بالغري موضع قبره الان وكبت
السيد عبد الكريم بن طارس كتاب فرحة الغري
في بيان ذلك وكبت انا كتاب نزهة اهل الحرمين
في عمارة المشهدين الغري والحائر
فراجعهما

بلغت

المجلس

٤٨
المجلس الثالث من مجالس المؤمنين في وفیات المعصومين
وفاة الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء سلام الله عليها
بسم الله الرحمن الرحيم
استد الشيخ الطوسي في التهذيب عن ابي جعفر الثاني عليه
السلام انه قال لابراهيم بن محمد العريضي ذات يوم اذا
صرت الى قبر جدتك فاطمة عليها السلام فقل يا متحنه
امتحنت الله الذي خلقك قبل ان يخلقك فوجدك
لما امتحنت ضابرة وجاء في زيارتها ايها الصديقة
الشهيدة المحمدية العليمة المعصومة المظلومة المضطربة
المهتورة وجاء ايضا اللهم انها خرجت من الدنيا
مظلومة مغشومة قد ملأ قلبها داء وحسرة وكدا و
غصة تشكو اليك والى ابيها ما فعل بها وعلمها
السلام غياث المستغيثين كما دل قول ابي عبد الله
الصادق عليه السلام اذا كان لك حاجة واسئد
اضطردك اليها تقول بعد صلوة ركعتين يا مولائي

يا فاطمة اغيثنى مائة مرة الى اخر الحديث وهو مقام لا يكون
 الا لمن هو غوث لكل مستغيث باق مكان من مشرق الدنيا
 ومغربها لسمع كل من بنا ديم ويقدر على اغاثته داعيمه وهي
 مخدمته الملائكة كما في حديث الرحي برواية سلمان وابي
 ذر واسامة وام سلمة مرات متعددة وفيها قال رسول
 الله ان ابنتي فاطمة املاء الله قلبها وجوارحها ايمانا و يقينا
 الى ما شاء ففرغت لطاعة ربها فبعث الله ملكا رحمة فاذا ر
 لها الرحي وقال سلمان ايت ذات يوم منزل فاطمة فوجدتها
 نائمة قد نطقت بعبادة ونظرت الى قدر مضوبة بين يديها
 تعلو من غير نار فانصرفت مبادرا الى رسول الله ص فلما ابصر
 ضحك ثم قال يا عبد الله اعجبك ما رايت من حال ابنتي فاطمة
 قلت نعم يا رسول الله قال اعجب من امر الله تبارك وتعالى
 علم الله ضعف ابنتي فاطمة فايدها بمن يمينها على يدها
 من كرام الملائكة وكذلك كانت الملائكة تحذنها وتلقى عليها
 العلوم حتى جبرئيل كان ياتيها بعد وفاة ابيها فيحسن عزائها

عن ابيها ومكانه ^٢
 ٢

على ابيها ويطلب نفسها ويخبرها بما يكون بعدها في
 ذريتها وكان على يكت ذلك كما في حديث عبيدة عن الصادق
 وسئل حماد بن عثمان ابا عبد الله عن مصحف فاطمة فقال ان
 الله تبارك وتعالى لما قبض نبيه دخل على فاطمة من وفاته
 من الحزن ما لا يعلم الا الله عز وجل فارسل اليها ملكا يبكي
 عن غمها ويحذنها فشكت ذلك الى امير المؤمنين فقال لها
 اذا صحت بذلك وسمعت الصوت قولي فاعلمته ففعل بكيت
 كلما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفا فيه علم ما يكون ومن
 كرامتها على الله ان وكل بها رعيلا من الملائكة قال رسول
 الله في حديث طويل في فضل فاطمة وقد وكل الله بها رعيلا
 من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن
 يمينها وعن شمالها وهم معها في حيوتها وعند قبرها
 وعند موتها الحديث وكذلك حضرتها الملائكة المقربون عند
 وفاتها قال الصادق قال امير المؤمنين عليهما السلام ولما
 كانت الليلة التي اراد الله ان يكرمها ويقبضها اليه اقبلت نحو

وعليكم السلام وهو يقول لي يا ابن عم قد اتاني جبرئيل مسلماً
وقال لي السلام يقرأ عليك السلام يا حبيبة حبيب الله وعمه فؤاد
اليوم للحقين بالربيع الاعلى وجنة المادى ثم انصرف عني
ثم سمعتها ثانياً تقول وعليكم السلام فقالت يا ابن عم هذا
والله ميكائيل وقال لي كقول صاحبه الى اخر ما سأتى وقد اخبر
رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} فاما انتي فاطمة فاتها سيدي نساء
المايين من الاولين والآخرين وهي بضعة مني وهي نور عيني
وهي ثمرة فؤادي وهي روحى التى بين جنتي وهي الحوراء
الانسية متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله
زهر نورها الملائكة السماء كاي زهر نور الكواكب لاهل
الارض ويقول الله عز وجل للملائكة يا ملائكتي انظروا
الى امي فاطمة سيده امانى قائمة بين يدي ترتعد
فرائضها من خيفتي وقد قبلت بقلبها على عبادتي اشهدكم
اني قد امنت شيعتها من النار واني لما رايتها ذكرت
ما يصنع بها بعدى كاني بها وقد دخل الذل بيتهما وانت هلك

محمد

حرمها وغصبت حقها ومنعت ارثها وكسرت جنبها واسقطت
جنيها وهي نادى يا محمد اه فلا تجاب وتستغيث فلا تنشأ
فلا تزال بعدى محزونه مكروبه بالكية تتذكر انقطاع الوحي
عن بيتها مرة وتتذكر فراقى اخرى وتستوحش اذا اجتمعا
الليل لفقد صوتي الذي كانت تسمع اليه اذا التفتت
بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد ان كانت في ايام
ابها عزيزة فعند ذلك يؤنسها الله تعالى بالملائكة
فتناديها بما نادى به مريم ابنت عمران فقولي يا فاطمة ان الله امطفاك على نساء
العالمين بافاطمة
ص
اقنتي لربك واسجدى واركني مع الراكعين ثم يبتدئ
بها الوجع فتمرض فيبعث الله عز وجل اليها مريم ابنت
عمران تمرضها وتونسها في علمها فقول عند ذلك
يا رب اني قد سمعت الحياة و تبرمت باهل الدنيا
فالحقني بابي فيلحقها الله عز وجل لي فتكون اول من
يلحق من اهل بيتي فتقدم على محزونه مكروبه مغومة
مغصوبة مقولة فاقول عند ذلك اللهم لعن من ظلمها

وعاقب من غضبها وذلل من اذلها وخلد في نارك من خسر
جنبها حتى القت ولدها فتقول الملائكة عند ذلك امين
وفي حديث سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام
قال بدؤ مرض فاطمة بعد خمسين ليلة من وفاة رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم ومكث اربعين يوما مريضة كما
سيا في فعلت انها الوفاة فاجتمعت لذلك تامة عليا
بامرها وتوصيه بوصيتها وتعهد اليه عهدا وامير
المؤمنين يخرج لذلك ويطيعها في جميع ما تامة فقالت
يا ابا الحسن ان رسول الله ص عهد لي وحديثي اتي اول
اهله لحوقا به ولا بد منه فاصبر لامر الله وارض بقضائه
وعن ابي عبد الله الصادق عن ابائه عليهم السلام قال لما
حضرت فاطمة الوفاة بكيت فقال لها امير المؤمنين يا سيدتي
ما يبكيك ابكي لما تلقى بعدي قال لها لا تبكي فوالله ان
ذلك لصغير عندي في ذات الله تعالى فلما نعت اليها
نفسها دعت ام امين واسما بنت عيسى ووجهت خلف

ما لا بد

فقال

ع

علي واخضرت فقالت يا ابن عم قد نعت الى نفسي والى
لا اري ما لي الا اتي لاحقة بابي ساعة بعد ساعة وانا
اوصيك باشيء في قلبي قال لها على عليه السلام اوصيني
بما احببت يا بنت رسول الله فجلس عند راسها واخرج
من كان في البيت ثم قالت يا ابن عم ما عهدتني كاذبة
ولا خائنة ولا خافك منذ عاشرتني فقال عليه السلام
معاذ الله انت اعلم بالله وبرواتقي واكرم واشد خوفا
من الله من ان او تخك بخالفتي قد عز علي فراقك وتفقدك
الا انه امر لا بد منه والله جددت علي مصيبة رسول
الله وقد عظمت وفاتك وفقدك فانا لله وانا اليه راجعون
من مصيبة ما فجعها والمها وامضها واخزها هذه والله
مصيبة لا غزاء لها ورزية لا خلف لها ثم بكيا جميعا
ساعة واخذ علي راسها وضمها الى صدره ثم قال
اوصيني بما شئت فانك تجدينني امضي فيها كما امرني به
واختار امرك على امرى ثم قالت جزاك الله عن خير الجزاء

٥٥
يا ابن عم رسول الله اوصيك أولا ان تتزوج بعدى بامامه
بنت ابي العاص فانها تكون لولدى مثلى واوصيك ان تتخذ
نعتا فقد رايت الملائكة صوروا صورته فقال لها صغيرة
فوصفته فاتخذته لها ثم قالت اوصيك ان لا يشهد احد
جنازتي من هؤلاء الذين ظلموني واخذوا حقى فانهم عدوي
وعدد رسول الله ولا تترك ان يصلى على احد منهم ولا
من اتباعهم وادفني في الليل اذا هدت العيون ونامت
الابصار واسند المفيد والصدوق عن علي بن الحسين
عن ابيه الحسين عليهما السلام قال لما مرضت فاطمة
بنت رسول الله وصت الى علي بن ابي طالب ان يكتم
امرها ويخفي خبرها ولا يؤذن احد بمرضها ففعل ذلك
وكان يمرضها بنفسه وتعينه على ذلك اسماء بنت عميس
فلما حضرتها الوفاة اوصت امير المؤمنين ان يتولى
امرها ويدفنها ليلا ويعفى قبرها واوصت لازواج
البنى لكل واحدة منهن باثني عشر اوقية ولنساء بنى هاشم

بصدفها ومناع
البنت واوصت
من

٥٦
مثل ذلك واوصت لامامة بنت ابي العاص بشئ ومكثت
في مرضها اربعين ليلة وعن ابي جعفر قال مكثت فاطمة
في مرضها خمسة عشر يوما ولعل الشدة كانت في خمسة
عشر يوما وبدؤ مرضها الى وفاتها اربعين يوما فلا منافاة
بين الخبرين والاصح في يوم وفاتها ما رواه ابو بصير
عن ابي عبد الله الصادق قال قبضت فاطمة في جمادى
الآخرة يوم الثلاثاء الثالث خلون منه سنة احدى
عشر من الهجرة وكان سبب وفاتها ان قفذه مولى عمر نكرها
بنصل السيف بأمره فاسقطت محنا ومرضت من ذلك
مرضا شديدا ولم تدع احدا ممن اذاها ان يدخل عليها
الحديث قال الصادق قال امير المؤمنين ولما كانت الليلة
التي اراد الله ان يكورها ويقبضها اليه اقبلت تقول وعليكم
السلام وهي تقول لي يا ابن عم قد اتاني جبرئيل مستمرا
وقال لي السلام يقرأ عليك السلام يا حبيبة حبيب الله
وعمرة نواذه اليوم تلحقين بالرفيع الاعلى وجنة المناوى

ثم انصرف عني ثم سمعنا ها ثانية تقول وعليكم السلام
فقلت يا ابن عم هذا والله ميكائيل وقال لي كقول ^{جبرئيل} صا
ثم تقول وعليكم السلام ورايناها قد فتحت عينيها
فتحاسد يد اشم قالت يا ابن العم هذا والله الحق وهذا
عزرائيل قد نشر جناحه بالشرق والمغرب وقد وضعت
ابي وهذه صفته فسمعتها تقول وعليك السلام يا ^{بن} قاي
الارواح تجل لي ولا تغيبني ثم سمعتها تقول اليك ربي
لا الى النار ثم غصت عينيها ومدت يديها ورجليها كأنها
لم تكن حية قط وكان ذلك بين المغرب والعشاء فاخذ
امير المؤمنين في جهازها من ساعة كما اوصته فلما فرغ
من جهازها وضعها على السرير فصاحت المدينة صيحة واحدة
 واجتمعت نساء بنى هاشم في دارها فصرخوا صرخة واحدة
كادت المدينة ان تترزع من صراخهن وهن يقفن يا
سيدنا يا نبي رسول الله وا قبل للناس مثل عرف المرثى
الى علي وهو جالس والحسين بين يديه يبكيان
بنينا

فبكى الناس وخرجت ام كلثوم وعليها برقعته تجوز بلباسها
متجلفة برداء عليها تسجها وهي تقول يا ابتاه يا رسول الله
الان حقا فقد ناك فقد الالقاء بعده ابدا وخرج ابوذر
وقال للناس انصرفوا فان ابنته رسول الله قد اخرجوا منها
في هذه العشي فقام الناس وانصرفوا قال ابن عباس ولما
قبضت فاطمة ارجحت المدينة بالبكاء من الرجال والنساء
ودعش الناس يوم قبض في رسول الله فاقبل ابو بكر وعمر
يعزيان عليا ويقولان له يا ابا الحسن لا تسبقنا بالصلاة على
ابنت رسول الله فلما كان الليل دعا علي العباس والفضل
والمقداد وسلمان واباذر وعمار فقدم العباس وصلى عليها
ودفوها ليلا فلما اصبح الناس اقبل ابو بكر وعمر والناس
يريدون الصلاة على فاطمة فقال المقداد قد دفننا فاطمة
البارحة فالتفت عمر الى ابي بكر فقال الما قل لك انهم سيفعلون
قال العباس انما اوصت ان لا تضليها عليها فقال عمر لا تكون
يا بنى هاشم حسدكم القديم لنا ابدا ان هذه الضغائن التي

في صدوركم لن تذهب والله لقد همت ان ابشرها فاصلى
عليها فقال علي والله لو رمت ذلك يا ابن صهاك لارجعت
اليك بمينك لئن سللت سيفي لاعدته دون ازهاق
نفسك فانكسر عروسك وعلم ان عليا اذا حلف صدق
واسند ثقة الاسلام في الكافي عن ابي عبد الله الحسين
بن علي عليهما السلام قال لما قبضت فاطمة دفنها
امير المؤمنين سرا وعفى موضع قبرها ثم قام فحول وجهه
الى قبر رسول الله ثم قال السلام عليك يا رسول الله عني
والسلام عليك عن ابنتك وزاوتك والباينة في الرزي
بقتك والمختار الله لها سرعة اللحاق بك قل يا رسول
الله عن صفيك صبري وعفى عن سيئة نساء العالمين
تجلدي الا ان في الناسى لي بشتك في فرقك موضع تقر
فلقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت نفسك بين
نحري وصدرى بلى وفي كتاب الله لي انعم القبول انا لله
واقا اليه راجعون قد استرجعت لوديعة واخذت لرهينة

داخلت

واخلست الزهراء فما اقبع الحضراء والغبراء يا رسول الله اما
حزني فسرمد واما ليلى فسهيد وهم لا يبرح من قلبي
او بخار الله لي دارك التي انت فيها مقيم كمد مقيع وهم
مهيج سرعان ما فرق بيننا والى الله اشكو وستبئك
ابنتك بظا فوامتك على هضمها فاحضرها السؤال
واستجبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدورها لم تجد الى
بته سبيلا وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين والسلا
عليك سلام مودع لا قال ولا سم فان انصرف فلا عن
ملاا وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين
واها واها والصبر ايمن واجل ولولا غلبت المستولين
لجعلت المقام واللبث لزاما معكوف ولا عولت احوال
الشكلى على جليل الرزية فبعين الله تدفن ابنتك سرا وتظم
حقها وتمنع ارضها ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك
الذكر والى الله يا رسول الله المشتكى وفيك يا رسول الله
احسن الغراء صلى الله عليك وعليها السلام والرضوان

٧١
فصل في تواريخها عليها السلام تولدت يوم الجمعة لعشرين
من جمادى الآخرة سنة اثنين من البعثة وروى خمسة من البعثة
وقبل خمسة قبل البعثة والاول هو الاشهر الاقوى وكانت فاطمة
تنمو في اليوم كما ينمو الصبي في الشهر وتنمو في الشهر كما ينمو الصبي
في السنة واما تزويجها فقد ذكره المفيد وابن طاروس في ليلة
الخميس احدى وعشرين من محرم سنة ثلاث من الهجرة وروى
الشيخ انه لا يام خلت من شوال بعد وقعه بدر وقيل انه
كان في شهر صفر بعد الهجرة بسنة واما مدة بقائها بعد
ايها ففي الكافي عن الصادق خمسة وسبعين يوما وفي كتاب
سليم بن قيس انها بقيت بعد وفاة ايها رسول الله اربعين
ليلة وقال ابو الفرج الاصفهاني كانت وفاة فاطمة بعد وفاة
رسول الله بمدة يختلف في مدتها في مبلغها فالمكثر يقول
ثمانية اشهر والمقل يقول اربعين يوما الا ان الثبت في ذلك
ما روى عن ابي جعفر محمد بن علي انها توفيت بعد ثلاثة
اشهر انتهى وقال السيد في الجلاء الذي عليه الاكثر انه يعني

الوفاة

٧٢
الوفاة اليوم الثالث من جمادى الآخرة سنة احدى عشرين
وهو الاظهر فيكون بعد خمس وتسعين يوما من وفات رسول
الله يومين من صفر وثلاثة من جمادى الثانية وربيع
الاول والثاني وجمادى الاولى تسعين وهو المروى عن الصادق
في دلائل الامامة رواه ابو بصير عنه كما عرفت ويؤيده ما
رواه ابو الفرج عن الباقر انه بعد ثلاثة اشهر بل هو بعينه عند
التأمل من حيث الشهور وكذلك رواية انه بعد وفاة رسول الله
بنحو من مائة يوم فان الخمس وتسعين بنحو من مائة هذا مع ان
المطون ان سبعين في رواية الكافي عن الصادق مصحفة عن
سبعين فان سبعين وتسعين بالخط الكوفي متماثلة وما حكاه
علي بن عيسى لاربلي في كشف الغمة من ان وفاتها كان في الليلة
الثالثة من شهر رمضان فان ذلك مبني على رواية البخاري
عن عايشة ان فاطمة عاشت بعد ايها ست اشهر وهو عندنا
ساقط كسقوط ما حكاه ابن شهر آشوب ان ذلك في الثالث
عشر من ربيع الاول لانه لا يتأتى على شيء من الروايات وكذلك

ما رواه الشيخ الطوسي في كتاب المصباح عن ابن عباس ان
وفاتها كانت في اليوم الحادي والعشرين من رجب واختلفت
الاقوال في مقدار عمرها ففي الكافي عن الباقر انها توفيت ولها
ثمانية عشر سنة وخمسة وسبعون يوماً قلت وهذا هو الاصح
الاشهر عندنا وقيل عاشت تسع وعشرين سنة وقيل ثلاثون
سنة وقيل سبع وعشرون وقيل عشرون سنة وقيل خمس وعشرون
سنة اما مكان قبرها فالاصح انها دفنت في بلدتها وهو الان
في الروضة لان دار علي ادخل كله في المسجد النبوي وقيل انه في البقيع
حول قبور ائمة البقيع وقيل انه بين قبر النبي وقبره والله اعلم وحديثي
ثقة الاسلام المولى حسين بن العلامة النقي النوري ان بعض علماء علم الحد
الاعاظم في ذلك بيانات وافيه ودلائل شافية فرأى امير المؤمنين في المنام
كأنهم ورد عليه وهو جالس بين كتبه وبه كراسه يكتب فيها شيء من ذلك
فقال له امير المؤمنين ماذا تضع قال قلت يا بني انت واتي اريدان ما نرى
الاخلاف في تاريخ وفاة الصديق ومكان قبرها الشريف فقال لي لا
ذلك ابقه على جماله فان في جماله مصلحة فابتهت من النوم وتركته ما عرفت
انتهى ما حدثني به النوري قدس سره

عزم على كتابة كتاب
يعين فيه يوم الوفاة
والقبر الشريف ويرفع
هذه الاختلافات
الكتب

الجليل

المجلس الرابع في وفات الامام الحسن المجتبي عليه السلام
بسم الله الرحمن الرحيم
في وفات الامام الحسن وهو السبط المجتبي سماه الله بالرحي
الحسن وسماه في التورات شير وكناه امير المؤمنين بابي محمد
والقابه السبط والحجة والزكي والامين وكان اشبه الناس
لغة وخلفا وخلفا برسول الله ولد طاهرا مطهرا ورباه
رسول الله وتولى تعليمه وتلقينه بنفسه ونص عليه مع اخيه
بالامامة ومضى رسول الله وله سبع سنين واشهر واقام
مع ابيه امير المؤمنين ثلاثين سنة وبعده عشر سنين
وقام ابو محمد بامر الله جل وعلا وابتعه المؤمنون واتاه
الناس فبايعوه وقالوا له يا ابن رسول الله نحن السامعون
المطيعون لك قال عليه السلام كذبتم فوالله ما وقيتم لمن كان
خبراً متي فكيف تفنون لي وكيف اطعن اليكم ان كنتم
صادقين فوعده ما بيني وبينكم المعسكر في المدين فركب
وتخلف عنه اكثر الناس فقام خطيباً فحمد الله واشفي عليه وذكرهم

بايام الله ثم قال ايها الناس قد غرتموني كما غرتم من
 كان قبلي فلا جزاكم الله عن رسول الله واهل بليته خيرا مع ابي
 امام تعاتلون بعدى مع الظالم الكافر الزيدى الذى لم يؤمن
 بالله وبرسوله قط الا اظهر الاسلام ومن تقدمه من الشجرة
 الملعونة فى كتاب الله بنى امية الآخوفان السيوف الحق
 ولولم يبق منهم الا عجز رداء لبغت لدين الله الغوائل ثم
 نزل وصار يوجه العساكر الى حرب معوية وكل ما وجه سريره
 بعث معوية رسولا الى رابئس الجيش بمبته ويبذل له الرغما
 من المال وحطام الدنيا ويحمل اليه المال الكثير فيقبض عدو
 الله المال ويمضى الى معوية ويجذل الحسن حتى كان ذلك
 مرارا حتى بعث ابن عمه عبيد الله بن العباس فبعث اليه معوية
 بمال كثير ووعدة ومناه فباع دينه بدنياه ومضى الى معوية
 وكذلك فعل الكندى والمرادى قبل ذلك لما بعثهم ومع
 كل واحد اربعة الاف فقام عليه السلام خطيبا فحمد الله واثنى
 عليه وقال قد غرتمكم ان لا تفنون لغيره ولا تستنوني الى عقد

وقد غدر المرادى الذى اخترتموه وقبله ما اخترتم الكندى
 فقام اناس فقالوا ان كان الرجلان غدرا فنحن ننصح ولا
 لغدر فقال لهم كلا وانى اعذر بينى وبينكم مع علمي بسوء ما
 تبطنون وتطون عليه وموعدكم عسكرى بالخييلة ثم خرج
 فسكر بالخييلة واقام به عشرة ايام فلم يلحق به منهم الا عدد
 يسير فانصرف الى الكوفة وقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه
 ثم قال يا عجبا من قوم لا يحيا لهم ولا دين من غدره
 بعد غدره اما والله لو وجدت اعوانا لقت بهذا الامر
 اى قيام ونهضت به اى نهوض وايم الله لا رايتم فرجا
 ولا عدلا ابدا مع ابن اكله الاكباد وبنى امية وليسو منكم
 سوء العذاب حتى تقتلوا ان يليكم عبيد احببنا مجدا
 فاف لكم وبعد اوتوها يا عبيد الدنيا ووالى الحطام ثم
 نزل وهو يقول واعتزلكم وما تدعون من دول الله فاق
 من شيعته المؤمنين عدد يسير اشفاقا عليه وحققا لدمه
 لان معوية دس الى عمرو بن حريث والاشعث بن قيس

والى حجر بن الحمر وشبث بن ربعي دسسيا افرد كل واحد منهم بعين
من عيونه اذك ان قتلت الحسن بن علي فلك ما تا الف درهم
وجند من اجناد الشام وبيت من بناتي فبلغ الحسن عليه السلام
ذلك فاستلام ولبس درعا وكفوها وكان يتحز ولا يتقدم
للمصلاة بهم الا كذلك فرماه احداهم في الصلاة بهم فلم يثبت
فيه لما عليه من الامة فلما صار في مظلم سابط ضربه احداهم
بجحر مسموم فعمل فيه الخنجر وشق فحذه حتى وصل الى العظم
فانزع من يده وامر ان يعذب به الى بطن جوحى من اعمال
المدائني وعليها سعد بن ابى مسعود بن قيلة عم المختار وكان
امير المؤمنين وآله اياها فادخل منزله فقال المختار لعمه تعال
حتى نأخذ الحسن ونسلمه الى معاوية فيجعل لنا العراق فنذر
بذلك الشيعة من قول المختار لعمه فموا بقتل المختار فلطف
عمه لمسللة الشيعة بالعفو عن المختار ففعلوا فقال الحسن ع
ويلكم والله ان معاوية لا يفي لاحدكم بما ظننه في قتل واني
اطن اني ان وضعت يدي في يده لم يتركني ادين لدين جد

و

واني اقدر ان أعبد الله عز وجل وحدي ولكني كافي انظر
الى ابنايكم واقفين على ابواب ابنايهم يستسقونهم ويستطعمونهم
بما جعل الله لهم فلا يسقون ولا يطعمون فبعدا وسحقا لما
كسبه ايديهم وسيعلم الذين ظلموا اني منقلب ينقلبون
فكتب الحسن عليه السلام من فوره ذلك الى معاوية اما بعد
فان خطبي انتهى الى الياس من حق احبيه وباطل امينه وخطبك
خطب من انتهى الى مراده وانني اعتزل هذا الامر واخليه
لك وان كان تخليقي آياه شر لك في معادك ولى شروط
اشترطها لا تبطلك ان وفيت لي بها بعهد ولا تخفان غدر
وكتب الشروط في كتاب وفيه وسنددم يا معاوية كما ندم غيرك
من نهض في الباطل او قعد عن الحق ولم ينفع الندم والسلام
ودخل عليه بعض ضعفاء الشيعة قال انيت الحسن بن علي
عليهما السلام فقلت يا بن رسول الله اذلت رقابنا
وجعلتنا معشر الشيعة عبيدا ما بقي معك رجل قال عليه
السلام ثم ذاك قال بتسليمك الامر لهذا الطاغية قال لا

٦٩
والله ما سلمت لامرأيه الا اني لم اجد انصارا ولو وجدت
انصارا لقاتلته ليلى ونهارى ^{خبركم} الله بيني وبينه ولكني
عرفت اهل الكوفة وبلوتهم ولا يصلح لي منهم ما كان فاسدا
انهم لا وفاء لهم ولا دقة في قول ولا فعل انهم لمخلفون
ويقولون لنا ان قلوبهم معنا وان سيوفهم مشهورة علينا
قال وهو يكلمني اذ تنح الدم فدعا بطش فجل من بين
يديه ملتان مما خرج من جوفه من الدم فقلت له ما هذا يا ابن
رسول الله اني اراك وجعا قال اجل دس الى هذا الطاغية
من سقاني سماً فقد وقع على كبدي فهو يخرج قطعا كما ترى
قلت له افلا تداوى قال قد سقاني مرتين وهذه الثالثة
لا اجد لها دواء ولقد رقي الي اني كتبت الى ملك الروم
يسأله ان يوجه اليه من الستم القاتل شرته فكذب اليه ملك
الروم انه لا يصلح لنا في ديننا ان نعين على قتال من لا
يقاتلنا فكذب اليه ان هذا ابن الرجل الذي خرج بارض
تهامة قد خرج يطلب ملكا بيه وانا اريد ان ادس عليه

٧٠
من يسقيه ذلك فاربح العباد والبلاد منه ووجه اليه بهدايا
والطاف فوجه اليه ملك الروم بهذه الشربة التي دس بها
فسقيتها وشرط عليه شروطا وكان ذلك على يد اللعين
بنت اللعين جعدة بنت الاشعث جعلته في شربة لبن ولما
انصرف الحسن الى منزله وهو صائم فاحضرت له اللبن وقت
الافطار وكان يوما حارا فشر بها وقال عدوة الله
قتلتني قتل الله ولقد غررك وسخر منك والله يخزيك ويخزي
وكان ابوها الاشعث شريك في دم امير المؤمنين وشرار
اخوها محمد بن الاشعث في دم الحسين عليه السلام وهم بيت
خزي ^{وجن} وحنا عليهم لعائن الله ودخل جنادة وبين يدي
الحسن طست يقدف عليه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة
فقال له يا مولاي مالك لا تعالج نفسك فقال عليه السلام
بما ذا اعالج الموت قال جنادة فقلت ان الله وانا اليه
راجعون ثم القت الي وقال الله ولقد عهد الينا
رسول الله صلى الله عليه واله ان هذا الامر يعني الامامة

بملكه اثني عشر اماما من ولد علي قاطبة ما منا الامموم ومفتو
 ثم سئل جنادة ان يعظه فوعظه الموعظة المعروفة قال
 ثم انقطع نفسه واصفر لونه حتى خشت عليه ودخل الحسين
 عليه السلام والاسود بن ابي الاسود فانكب الحسين عليه حتى
 قبل رأسه وبين عينييه ثم فقد عنده نفسا راجعا فقال
 ابو الاسود انا لله ان الحسن قد لغيت اليه نفسه وقد اوصى
 الى الحسين ولما قال له الحسين كيف تجدك يا اخي قال
 اجدني في اول يوم من ايام الاخوة و آخر يوم من ايام الدنيا
 واعلم اني لا استقي اجلي وان ارد علي ابي وجدتي على كره
 متى لفراقك وفراق اخوتك وفراق الاجته واستغفر الله
 من مقالتي هذه بل على محبة منى للقاء رسول الله وامير
 المؤمنين علي بن ابي طالب وافي فاطمة وحزرة وجعفر وفي
 الله عز وجل خلف من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودرك
 من كل ما فات رايت يا اخي كبدتي في الهت ولقد عرفت
 من دهاني ومن اين ايت فانت صانع به يا اخي فقال

الحسين

الحسين أقبله فقال لاحتي نلتى رسول الله لكن اكتب يا اخي
 هذا ما اوصى به الحسن بن علي الى اخيه الحسين بن علي انه
 يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانه يعبد حق
 عبادته لا شريك له في الملك ولا ولي له من الدن والآخر خلق
 كل شيء فقدره تقديرا وانه اولي من عبد واخي من حمد من اطا
 رشد ومن عصاه غوى ومن تاب اليه اهتدى فاني اوصيك
 يا حسين بمن خلفت من اهلي وولدي واهل بيتك ان تصنع
 عن مسيرهم وتقبل من محسنهم وتكون لهم خلفا والدا وان
 تدفني مع رسول الله فاني اخي به وببيته من ادخل بيته
 بغير اذنه ولا كتاب جاتهم من بعده ونحن ما ذون لنا في
 النصرف فيما ورثناه من بعده فان ابنت عليك الامر
 فانشدك الله بالعزاة التي توب الله عز وجل منك والرحم
 الماسة من رسول الله ان لا تهربي في محبة من دم حتى
 نلتى رسول الله فنحنضم اليه ونجده بما كان من الناس
 اليه ابعد ثم اوصى اليه وسلم اليه الاسم الاعظم وموارث

الانبياء التي كان امير المؤمنين سلمها اليه وفي كثير من
 الروايات انه قال للحسين فاذا قضيت نجبي فعمدني وغسلني
 وكفني واحملني على سريري الى قبر جدتي رسول الله
 لاجدد به عهد آثم ردتني الى قبر جدتي فاطمة فادفني
 هناك وستعلم يا ابن ام ان القوم يظنون انكم تريدون
 دفني عند رسول الله فيجلون في ذلك ويمنعونك منه
 وبالله اقسم عليك ان لا تترك في امري حجة فالوصية بتجدي
 العهد بجدته لا بالدفن عنده وقضى صلى الله عليه ويد
 الحسين بيده ومنه عند فاء في شهر صفر في سابعة او في
 السابع والعشرين منه او في الثامن والعشرين منه وعمره
 سبع واربعون سنة ولما مضى لسبيله فقتله الحسين وكفنه
 وحمله على سريره وادخل المسجد وصلى عليه الحسين بمن معه
 ثم امر الحسين عليه السلام ان يفتح البيت الذي فيه قبر جدته
 فحال دون ذلك مروان بن الحكم وآل ابى سفيان ومن
 حضر هناك من ولد نفل وقالوا ايدفن فلان بالبيع بشرمك

مكث الناس يرون
 عليه سبعة ما
 تقوم الاسواق
 م

وبدفن الحسن مع رسول الله لا يكون ذلك ابد حتى تكسر
 السيوف بيننا ونقصف الرماح وينفد النبل فقال الحسين
 عليه السلام والله الذي حرم لكم الحسن بن علي بن فاطمة احق
 برسول الله وببنته ممن ادخل بيته بغير اذنه وهو والله
 احق به من حال الخطايا مستيرا بذر الفاعل بغير ما فعل
 وبعبدا لله بن مسعود ما صنع الحامي المؤي لطريد رسول
 الله بيناهم في ذلك فاذا بالمرثة في اربعين فارس وكتبه
 على بغل مرحل تقدمهم وتامرهم بالنعال وهي تقول مالي
 ولكم تريدون ان تدخلوا بيتي من لا احب وجعل مروان
 يقول يا رب هجما هي خير من دعه ورموا بالنبال جنازة
 عليه السلام حتى سل منها سبعون نبلا فبادر ابن عباس
 الى مروان فقال له ارجع يا مروان من حيث جئت فانما تريد
 دفن ما احبنا عند رسول الله م ولكننا نريد ان نجده وبه
 عهدا بزيارته ثم نرده الى جدته فاطمة فدفنه عندها
 بوصيته بذلك ولو كان او صلى بدفنه مع النبي م لعلمت

انك اقصر باعما من ردنا عن ذلك لكنه كان اعلم بالله
 وبرسوله وبجرمة قبره من ان بطرق عليه هدم كما طرق
 ذلك غيره ودخل بدينه بغير اذنه ثم اقبل على عايشة فقال
 لها واسواتاه يوما على بغل وبوماء على جمل تريد بن اب
 تطفئي نور الله وتقاتلي اولياء الله وتحولي بين رسول
 الله وبين حبيبه ان يدفن معه ارجعي فقد كفت الذي
 تخافين وبلغت ما تحبين والله مستطو لاهل هذا البيت ولو
 بعد حين وقال الحسين عليه السلام والله لولا عهد الحسن
 الى محقق الدماء وان لا اهرق في امره محجة دم لعلمت كيف
 تأخذ سيف الله منكم ماخذها وقد نقضتم العهد بيننا
 وبينكم وابطلتم ما شرطنا عليكم لانفسنا وانصرفت المرائنة
 وهي تقول فالت عصاها واستقر بها النوى كما قرعنا
 بالاياب المسافر ومضوا بالحسن عليه السلام فدفنوه بالبيع
 عند جذنة فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وروى ^{المسعودي}
 ان الحسين عند ما فعلته عايشة وحجبه اليها بطلاقها وكان

سورة

رسول الله جعل طلاق ازاوجه بعده الى امير المؤمنين
 وجعله امير المؤمنين بعده الى الحسن وجعله الحسن الى الحسين
 وقال النبي صلى الله عليه وآله ان في نساءي من لا توافي
 يوم القيمة وتلك من يطلعن الاوصياء بعدى وقال الزهري
 وابن عبد ربه لما بلغ معاوية موت الحسن بن علي سجد وسجدوا
 من حوله وكبروا وكبروا معه وانشاء الفضل بن العباس اصبح
 اليوم ابن هند امنا ظاهرا لئلا اذ مات الحسن رحمة الله عليه
 انما طالع ما استحل ابن هند وارن استراح اليوم منه بعده
 اذ ثوى رهنالاجداث الزمن فاربع اليوم ابن هند امنا انما

واحد نساء بني هاشم
 عليه سنة م

في تاريخ
 تولده

فصل

يقص باليعزالمن
 وكان تولده عبالمدينة يوم الثلاثاء منتصف شهر رمضان
 على المشهور بين الفريقين وهو اختار المفيد والشيخ وابن
 شهر آشوب والشريد والكنعني واكثر الاعاظم وفي رواية
 او اخر محترم واختاره شارح الحديقة السلطانية وقيل ثالث
 شعبان والمشهور في سنة التولد سنة اثنين من الهجرة وذلك

في تاريخ
وفاته

قبل وقعة بدر تسعة عشر يوماً واصطفاه الله
في المدينة ايضاً يوم الخميس سابع صفر عند جماعة منهم
المعتمد والشهيد والكفعمي والمشهور انّه في ثامن
وعشرين صفر وعند الفاضل نظام الدين انّه السابع
والعشرين من صفر وقيل في سلخ صفر وعند الكاشغري
انّه ليلة التاسع والعشرين من صفر وقيل خامس
ربيع الاول وقيل في سادسه وقيل سابعة وقيل
رابع جمادى الاولى والمصور منها هو المشهور والسنة
سنة سبع اوثمان اوتسع واربعين ولعل المشهور
الاخير وصاحب المقاتل على انّه سنة احد وخمسين
بلا خلاف وقد عرفت الخلاف فيه فهو كدعواه نفى
الخلاف في تولده عليه السلام سنة ثلاث من الهجرة
وقبل سنة خمسين من الهجرة عن سبع واربعين
سنة اوثمان واربعين او خمس واربعين اوتسع
واربعين سنة واربعه اشهر وتسعة عشر يوماً

والاصح

في عدد ائمه
ج ٤

والاصح الاول وهو المشهور وتزوج عليه
السلام سبعين حرة وملاك مائة وستين امة في سائر
عمره وقال ابن شهر آشوب انّه تزوج مائتين وخمسين
وفي رواية ثلثمائة امرأة وحكى ذلك ايضا غير
واحد من المحدّثين والمؤرخين وقيل تسعماية
امرأة والجمع بين الاقوال بالحمل على الاغم
من الترايا واختلفوا في عدة اولاده عليه
السلام وعددهم فتن شيخ الشرف العبيدلى
انهم ستة عشر ولد خمس بنات واحد عشر ذكور وهم
زيد والحسن المثنى والحسين وطلحة واسماعيل وعبدالله
وجعفر ويعقوب وعبد الرحمن وابوبكر وعمر وقال
الموضح النسابة عبدالله هو ابوبكر لكنه زاد القاسم
واما البنات فهن ام الحسين رمله وام الحسن وفاطمة
وام سلمة وام عبدالله وزاد الموضح رقية فهن
في روايته ستة وحيلة الاولاد عنده سبعة عشر

في عدد اولاده
عليه السلام

وقال ابو نصر سهل ابن عبد الله البخاري اولد الحسن
بن علي عليهما السلام ثلاثة عشر ذكرا وست بنات
والمفيد على اتم خمسة عشر ثمان ذكور والباقي اناث
وعدهم كما عددهم العبدلي باسقاط اسمعيل وحمنة
وبعقوب وابي بكر وذكر البنات كما ذكره الموضح غير
انه زاد فاطمة اخرى وهي زيادة صحيحة وهم
عند الطبرسي في اعلام الوري ستة عشر كما عددهم
المفيد وزاد ابو بكر الشهيد مع الحسين عليه السلام وذكر
الوافدي خمسة عشر من الذكور وثمان بنات وابن
الجوزي ستة عشر ذكرا واربعة بنات وصاحب النسخ
المعاصر ذكر عشرين من الذكور وخمسة عشر اناث هذه
كلمات النسابين والمحدثين والمؤرخين والاتفاق
وافع على ان العقب له عليه السلام منحصر من
الحسن المثنى زوج فاطمة بنت الحسين الذي كان
مع عمه بالطف واصابته الجراح حتى سقط وطموا

في العقب من
ولادة
٣٣

موت

في احوال الحسن
المثنى

موتة وبعد انجلاء الهيجا وجدوا به رمق الحياة فاستوى
اسماء بن خاتمة لان ام الحسن خوله منهم فحمله احواله
الى الكوفة وعالجوا جراحتها حتى برء وعاد الى المدينة
وفي ولده العدد والعدة الى اليوم ومن زيد ابو الحسن
الموتى ايام هشام الاموي عشرين سنة
ومن فاطمة ام عبد الله وهي ام الامام الباقر
عليه السلام وكان يقيمها الصديقة ويقول لم يدرك
في آل حسن مثلها امرأته وقال عليه السلام كانت
امى ام عبد الله بنت الحسن ع جالسة عند جدار فتصدع
الجدار فقالت بيدها لا وحق المصطفى ما اذن الله
جل وعز لك في السقوط حتى اقوم فبقى معلقا حتى
قامت وبعدت ثم سقط فتصدق عنها علي بن
الحسين عليه السلام بمائة دينار واما الحسين الاثرم
وعرفه انقرض عقبهما وانحصر العقب بهو لا
والذين استشهدوا مع عمرهم الحسين عليه

في فضل فاطمة بنت
الحسن ام الباقر

في الذين استشهدوا
من ولد الحسن
بالصف

٨١
السلام في الطف فاحمد وعبد الله وهو ابو بكر وعمر
والقاسم واما الدارج من ولد الحسن في حياته عليه السلام
او بعد شهادته فاسماعيل وطلحة وعمره ويعقوب وعبد
الرحمن ورقية وام سلمة هذا ما صح لي روايته وزاد
بعضهم على ذلك جعفر وعلى الاكبر وعلى الاصغر ومحمد
الاكبر ومحمد الاصغر وعقيل وعبد الله الاصغر وغير
عبد الله الاكبر الشهيد بكربلاء وفاطمة الصغرى وسكينة
ورملة اقول وفي بعض هؤلاء اشتباه ولد الحسين ٢
بالحسن ٣ ووهم المؤرخ المعاصر في الناسخ حيث عد
الكنى عددا للاسماء فقال ام الحسن وام الحسين وام
الحجر وام عبد الرحمن وام عبد الله وبعضها كنى فاطمة
ام الباقر وبعضها كنى رقية ورملة وسكينة الدارجا
عند من قال انهن اربعة وسمعت من السيد المتبحر
السيد المهدي الفروي الحلبي الشهير بالقزويني
ان للامام الحسن قاسم الاكبر اصيب مع جده في النهروان

ومار

في القاسم الذي
هو السيد علي
الناظم

٨٢
ومات في العيقات المسمى اليوم بالمسيب ودفن
قريبا من الفرات وانه صاحب القبة على الفرات
على يمين الداخل الى المسيب وهذا ما لم اعثر
فيه على اثر والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
محمد واله الطيبين الطاهرين

المجلس الخامس في مقتل سيد الشهداء

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الامام الصادق سمعت ابي يقول لما التقى الحسين وعمر
بن سعد وقامت الحرب انزل الله النضر حتى رفق على رأس
الحسين ثم خير بين النضر على اعدائه وبين لقاء الله فاختر
لقاء الله وفي دلائل الامامة قال ان الله تعالى اهبط على
الحسين اربعة الاف ملك وهم الذين هبطوا على رسول الله
يوم بدر وخير بين النضر على اعدائه او لقاء رسول الله
فاختار لقاء رسول الله اقول لان في ذلك احياء دين الله
وابقاء كلمة لا اله الا الله وايضاح كتاب الله واقامة سنن
رسول الله صلى الله عليه واله ولذا عبر عن شهادته بالفتح
لما كتب عليه السلام عند منصرفه من مكة الى بنى هاشم
في المدينة بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى
بنى هاشم من يلحقني استشهد ومن لم يلحقني لم يبلغ الفتح
والسلام لان الناس عادت اليهم جاهليتهم ايام معوية ومحق

بلغنا
وحياتي

الدين ولم يبق منه الاصابة الا ناء ولما صلى الحسين عليه السلام
باصحابه صلوة الغلات من يوم عاشورا قال لاصحابه قد اذرت
في قتلكم فعليكم بالصبر فبشرهم ان لا بداء في شهادتكم لانهم
كانوا يخافون البداء فيها عتبا اصحابه بعد صلوة الغداة وكانوا
جميعا خمسة واربعين فارسا ومائة راجل كما في رواية الباقر
عليه السلام قال المفيد فجعل زهير بن القين في ميمنة اصحابه
وحبيب بن مظاهر في ميسرة اصحابه واعطى رايته العباس
اخاه كما رواه الصادق عليه السلام وجعلوا البيوت في ظهورهم
وامر الحسين عليه السلام بحطب وقصب كان من وراء البيوت
ان يترك في خندق كان قد حفر هناك وان يحرق بالنار
مخافة ان ياتوهم من وراءهم واصبح عروب سعد فعبا اصحابا
وكا نوا ثلثين الفا في رواية الصادق عليه السلام وكان
على ميمنته عمرو بن الحجاج وعلى ميسرته شمير بن ذى الجوشن
وعلى الخيل عروة بن قيس وعلى الرجال شيب بن ربيع
واعطى الراية دريدا مولاه قال الامام زين العابدين لما

اصبح

اصبحت الخيل تقبل على ابي الحسين عليه السلام ورفع يديه وقال
اللهم انت تقبلي كل كروب ورجائي في كل شدة وانت
لي في كل امر تزل بي ثقة وعدة كم من كروب يضعف
عنه القواد وتقل فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق وليستمت
به العدو وانزلته بك وشكوتك اليك رغبة متني اليك عن
سواك ففرجته وكشفته فانت ولي كل نعمة وصاحب كل
حسنة ومنتهى كل رغبة قال السجادم واقبل القوم يجولون
حول بيوت الحسين عليه السلام فقرب الى الحسين عليه
السلام فرسه فاستوى عليه وتقدم نحو القوم في نفر
من اصحابه حتى وقف بازاء القوم فجعل عليه السلام ينظر
الى صفوفهم كما تنهم السيل ونادى باعلى صوته يا اهل العراق
وجئهم لسمعوا فقال ايها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوا
حتى اعظيكم بما يحق لكم على وحق اعذر انكم واستنصتهم
فابوا ان ينصتوا حتى قال لهم ويلكم ما عليكم ان تنصتوا
الى فتسمعوا قولي انما ادعوكم الى سبيل الرشاد ثم قال

خطبة الحسين
عليه السلام

عليه السلام ويحكم الاتصون الاتصعون فتلاوم اصحاب
عمر بن سعد بينهم وقالوا انصوا له فاضوا فقال الحمد لله الذي
خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال متصرفه باهلها حالا
بعد حال فالعرو من غرته والشقي من فتنه فلا تغررتكم
هذه الدنيا فانها تقطع رجاء من ركن اليها وتجب طمع
من طمع فيها واراكم قد اجتمعتم على امر قد اسخطم الله فيه عليكم
واعرض بوجهه الكريم عنكم واحل بكم نعمته وجسيم رحمته
فنعلم الرب ربنا وبئس العبيد انتم اقررتكم بالطاعة وامنتم
بالرسول محمد صلى الله عليه واله ثم رجعت الى ذنبيته
وعتوته تريدون فلهم لقد استحوذ عليكم الشيطان فاناسكم
ذكر الله العظيم فبئس لكم ولما تريدون انا لله وانا اليه راجعون
ثم قال عليه السلام ايها الناس انسبوني فانظروا من انا
ثم ارجعوا الى انفسكم وعابوها وانظروا هل يحل لكم سفك
دمي وانتهاك حرمتي السابن بنت بئسكم وابن وصيه وابن
عمه واول مؤمن مصدق لرسول الله مما جاء به من عند

ربه

ربه اولى حمزة سيد الشهداء عتي وليس جعفر الطيار
في الجنة بجناحين عتي اولم يبلغكم ما قال رسول الله
لي ولاخي هذان سيدا شباب هل الجنة انما في هذا
حاجر لكم عن سفك دمي وانتهاك حرمتي قالوا ما نعرف
شيئا مما تقول فقال عليه السلام ان فيكم من لو سألتموه
لا جبركم انه سمع ذلك من رسول الله ص في وفي اخي سلوا
جابر بن عبد الله الانصاري وابا سعيد الخدري وسهل
بن سعيد الساعدي وزيد بن ارقم والنس بن مالك
ينخبروكم انهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله صلى
ولاخي فقال له شعوب بن ذي الجوشن هو لعبد الله على
حرف ان كان يدري ما تقول فقال له جيب بن مظاهر
والله اني لا واك لعبد الله على سبعين حرفا وانا اشهد
انك صادق ما تدري ما يقول عليه السلام قد طبع
الله على قلبك ثم قال لهم الحسين فان كنتم في شك
من هذا افتشكون اني ابن بنت بئسكم فوالله ما بين

المشرق والمغرب ابن بخت نبي غيروي فيكم ولا في غيركم ويحكم
اتطلبوني بقتيل منكم ثلثه او مالكم استهلكه او بقصاص
من جراحة فاخذوا لا يكلمونه ثم قال عليه السلام الا وان
الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين بين المسلة والذلة
وهيهات منا الذلة يا بني الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون
وجدود طابت وحجور طهرت وانوف حمية ونفوس ابيه
من ان تؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام الا قد اعدت
وانذرت الاواني واحف بهذه الاسرة مع قلذ العدد
وخذلة الناصر ثم نزل ونادي يا عمر ابن سعد انت
تقتلني وتزعم ان الدعي بن الدعي ولاك جرجان وملك
الرمي والله لا تمسنا بذلك ابدا عهدا معهودا فاصنع ما انت
صانع فانك لا تفزع بعدى بديننا ولاخرة فاغتاط عمر
بن سعد من كلامه عليه السلام ثم صرف وجهه عنه ونادي
باسحابه ما تنظرون به احملاوا بجمعكم اتماهي اكله وا
فاقبلوا بزحفون نحوه عليه السلام فلما راى الحر بن يزيد

كلام الحسين
لابن سعد

حدثني
عن

ان

ان القوم قد صمتموا على قتال الحسين قال لعمر اي عمر
امقائل انت هذا الرجل قال اي والله قتالا شديدا ايسره
ان تسقط الرؤس وتطيح الايدي قال انما لكم فيما عرضته
عليكم رضا قال عمر ما لو كان الامر الى لفعلت ولكن
اميرك قد ابى فاقبل الحر حتى وقف من الناس موقفا واخذ
يد نوا من الحسين قليلا قليلا فقال له مهاجر بن اوس ما تريد
يا ابن يزيد تريد ان تحمل فلم يجبه واخذه مثل الاكل وهي
الرعدة فقال له المهاجر ان امرك لمريب والله ما رايت
منك في موقف قط مثل هذا ولو قيل لي من اشجع اهل
الكوفة ماعدتلك فها هذا الذي ارى منك فقال له الحر
اني والله اخير نفسي بين الجنة والنار فوالله لا اختار على
الجنة شيئا ولو قطعت وحرقت ثم ضرب فرسه نحو
الحسين واضعا يده على رأسه وهو يقول اللهم اليك
ابنت فبت على فقدا رجبت قلوب اوليائك واولادك ابنت
بنيتك وقال للحسين جعلت فداك يا ابن رسول الله انا

بما يرجع
الى الحجاز

صاحبك الذي حبستك عن الرجوع وسأبرئك في الطريق
 وجمعت بك في هذا المكان وما ظننت ان القوم يردون
 عليك ما عرضته عليهم ولا يبلغون منك هذه المنزلة والله
 لو علمت انهم ينهون بك الى ما اري ما اري ما ركبت منك ففعلت
 الذي ركب وانا تاب الى الله مما صنعت فترى لي من ذلك
 توبة فقال له الحسين نعم ان تبت يتوب الله عليك فانزل
 فقال انا لك فارسا خير مني راجلا اقاتلهم على فرسي عتقا
 والى النزول ما يصير اخر امرى وكان معه اخوه وابنه ومولا
 فقال له الحسين عليه السلام فاصنع يرجعك الله ما بدالك
 فاستقدم امام الحسين فقال يا اهل الكوفة لاكم الهبل
 واليعر دعوتهم هذا العبد الصالح حتى اذا جاءكم اسلمتموه وزعمتم
 انكم قاتلوا انفسكم دونه ثم عدوتم عليه لتقتلوه امسكنم
 بنفسه واخذتم بكظمه واحطمتم به من كل جانب لتمنعوه
 التوجه الى بلاد الله العريضة فصار كما لا يسر في ايدىكم
 لا يملك لنفسه نفعا ولا يدفع عنها ضررا وحلا تموه ونسأ

خطبة الخو لا اهل الكوفة
 وليا نبيا ما عليه
 الحسين في يوم
 عاشوراء
 السنة

بهيمن

وصبيته واهله عن ماء الفرات الجاري تشربه اليهود والنصارى
 وتمرغ فيه خنازير السواد وكلابه فها هم قد صرعهم العطش
 بسماء خلقت محلا في ذريته لاسقام الله يوم انظما فحمل
 عليه رجال يرمونه بالبئل فاقبل حتى وقف امام الحسين
 عليه السلام فتقدم عمر بن سعد زنادى يا دريد اذرت
 رايتك فاذناها ثم وضع سهمي في كبد قوسه ثم رمى وقال
 اسهد والى عند الامير في اول رام واقبلت السهام من القوم
 كانتها القطر فقال الحسين عليه السلام لاصحابه قوموا رحكم الله الى
 الموت الذي لا بد منه فان هذه السهام رسل القوم اليكم
 فالتم القتال فاقتلوا ساعة من النهار جملة وجملة حتى قتل
 من اصحاب الحسين جماعة فعندها ضرب الحسين يده على
 خيته وجعل يقول اشتد غضب الله على اليهود اذ جعلوا له
 ولدا واشتد غضبه على النصارى اذ جعلوه ثالث ثلاثة
 واشتد غضبه على الجوس اذ عبدوا الشمس والقمر دونه
 واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت

ابتداء ابن سعد
 بالمحاربة الحسين
 عليه السلام

وجعل يحمل على القوم وهو اقربوا منى يا قتلته المؤمنين
 اقربوا منى يا قتلته اولاد البدرين اقربوا منى يا قتلته اولاد
 رسول رب العالمين وذريته الباقيين فلم يزل يقاتل حتى
 قتل ثلاثين رجلا فبرز اليه يزيد بن معقل فقال لبرير اشهد
 انك لمن المصليين فقال له برير هلم فلندع الله ان يلحق الكاذب
 منا وان يقتل الحق منا المبطل فانفعا على المباهلة الى الله
 تعالى ونصا ولا فضر بيزيد برير ضربة خفيفة لم تعمل شيئا
 وضربة برير ضربة قدات المغفرة وصلت الى دماغه فسقط
 قتيلا ولم يزل برير يقاتل حتى حمل عليه رضى بن صقدا العبد
 فاعتق برير فاعتراه ساعة ثم ان بريرا قد على صدره
 فحمل كعب بن جابر لاذى عليه بالرمح فوضعه في ظهره
 حتى غيب النان فيه فلما وجد من الرمح نزل عن رضى
 فعض انفه وقطع طرفه واقبل اليه كعب بن جابر فضر به
 بالسيف حتى قتله وبرز وهب بن عبد الله بن حباب
 الكلبي وكان نصرانيا اسلم على يد الحسين عليه السلام هو

شهادة وهب

ولم

وامه فابعوه الى كربلاء فقالت له امه قم يا بني فانصرا بن
 بنت رسول الله صلى الله عليه واله فقال اقبل يا اماه ولا اقتر
 فرك فرسا وبرز وهو يقول ه ان تنكروني فانا ابن الكلبي
 سوف تروني وترون ضرب ه وجولتي وصولتي في الحرب
 ادرك ثاري بعد ثار صبي ه ثم حمل عليهم فاحسن في الجلاء
 وبالغ في الجهاد حتى قتل منهم جماعة وكان معه امرأته
 ووالدته فرجع اليهما وقال يا اماه ارضيت ام لا فقالت
 امه ما رضيت حتى تقتل بين يدي الحسين وقالت امرأته
 بالله لا تفجني نفسك فقالت له امه يا بني اعزب عن قولها
 وارجع فقاتل بين يدي ابن بنت نبيك فقتل شفاعته
 جده يوم القيمة فرجع قائلا ه اني زعيم لك ام وهب
 بالطعن فيهم مقدما والضرب ه ضرب غلام مؤمن بالرب
 حتى يذيق القوم مر الحرب ه فلم يزل يقاتل حتى قتل تسعة
 عشر فارسا واثنى عشر رجلا ثم قطعت يده ووقعت فيه
 سبعون ضربة وطعنه فاخذت امرأته عمودا واقبلت

نحوه وهي تقول فذاك ابني واخي قاتل دون الطبيب
 حرم رسول الله فاقبل كي يردها الى النساء فاخذت نجاة
 ثوبه وقالت لي اعود دون ان اموت معك فقال
 الحسين ع جزيتم من اهل بيت خيرا ارجي الى النساء يرحمك
 الله فالضرب اليهن وجعل يعاها يقاتل حتى قتل رضوان
 الله عليه فلذهبت امرأة تمسح الدم عن وجهه فبصرها
 شهرا فامر غلاما له فضر بها بعمود كان معه فشدخها
 وقتلها وفي رواية انه اخذ اسير الى عمر بن سعد فقال له
 ما اشد صولتك ثم امر به فضربت عنقه ورمى برأسه
 الى عسكر الحسين عليه السلام فاخذت امه رأسه وقبضته
 ثم رمت بالراس الى عسكر عمر بن سعد فاصابت رجلا
 فقتلته ثم شددت بعمود الفسطاط وفي رواية ابن بابويه
 انها اخذت سيف ولدها وبرزت فقتلت رجلين قولا
 لها الحسين ارجي يا أم وهب انت وابنتك مع رسول الله فان
 الجهاد مرفوع عن النساء فرجعت وهي تقول الهى لا تقطع

رجلي

رجائي فقال لها الحسين عليه السلام لا يقطع الله رجائك
 يا أم وهب ثم برز مسلم بن عويجة الاسدي وهو يرتجز
 ان تسئلوا عني فاني ذوليد ه من فرع قوم من ذري نبي
 فمن بفا نا حائد عن الرشد ه وكافر بدين جبار صمد
 وقاتل قتالا شديدا وبرز ايضا نافع بن هلال البجلي
 فقاتل قتالا شديدا وهو يقول ه انا ابن هلال البجلي
 انا على دين علي ه ودينه دين النبي
 فبرز اليه مزاحم بن حريث فقال انا على دين عثمان فقال له نافع
 انت على دين الشيطان وحمل عليه فقتله وقتل اثني عشر رجلا
 وروى انه قتل سبعين رجلا فضا ح عمرو بن الحجاج بالناس
 يا حقا اذرون من قاتلون قاتلون فرسان مضمر واهل
 البصائر قاتلون قوما مستيمين لا يبرزون اليهم منكم احد
 الا قتلوه على قتلهم والله لو لم يرموهم الا بالحجارة لقتلواهم
 فقال عمر بن سعد صدقت الراي ما رأيت فارسل في الناس
 من يغير عليهم ان لا يبارز رجل منكم رجلا منهم وقال لو خرجتم

جهاد بن عويجة

جهاد نافع البجلي

مضمر

اليهم وحدانا لا توأ عليكم مبارزة وددني عمرو بن الحجاج
 من اصحاب الحسين عليه السلام فقال يا اهل الكوفة الزموا
 طاعتكم وجماعتكم ولا تقاتلوا في قتل من مرق من الدين
 وخالف الامام فقال الحسين يا ابن الحجاج اعلى تحرض للناس
 اني مرق من الدين وانتم ثبتتم عليه والله لعلمن اينما
 المارق من الدين ومن هو اولى بصلى النار ثم حمل عمرو
 بن الحجاج في ميخته من نحو الفرات على اصحاب الحسين فاضطربوا
 ساعة فصرع مسلم بن عوسجة اشرك في قتله عبد الله الضبائي
 وعبد الله بن خشكارة الجلي واصرف عمرو بن الحجاج واصفا
 وانقطعت الغيرة فوجدوا مسلما صريحا قد سقط الى
 الارض وبه رمق فنشئ اليه الحسين عليه السلام ومعه جبيب
 بن مظاهر فقال له الحسين رحلك الله يا مسلم فمنهم من قضى
 نحبه ومنهم من ينتظر وما بدتوا تبدلوا وددني منه جبيب
 فقال ليتر على مصرعك يا مسلم ابشر بالجنة فقال له مسلم قولا
 ضعيفا بئسك الله بخير فقال له جبيب لولا اعلم اني في اثرك

حاتم بن الحجاج على
 اصحاب الحسين

شهادة بن عو
 سجة

كنز

من ساعتي هذه لاجبت ان توصي الى بكل ما يهلك
 فقال له مسلم اني اوصيك بهذا واشار الى الحسين عليه السلام
 قاتل دونه حتى تموت فقال له جبيب لا نعمتك عينا ثم ما
 ثم تراجع القوم الى الحسين عليه السلام فحمل شمر بن ذي الجوشن
 في الميسرة فقتلوا له وطاعنوه وحمل على الحسين واصحابه من كل
 جانب وقتلهم اصحاب الحسين قتلا لا سديدا واخذت خيلهم
 تحمل وانما هي اثنان وثلاثون فارسا جيند فلا تحمل
 على جانب من اهل الكوفة الا كفتنه فدعى عمر بن سعد الحصين
 بن نمير في خمماية من الرماة فاقتلوا حتى دنوا من الحسين
 واصحابه فرشقوهم بالنبل فلم يلبثوا ان عقر واخيولهم وجروا
 الرجال وارجلوهم واشتد القتال بينهم ساعة ولم يقدروا
 ان يأتوهم الا من جانب واحد لاجتماع ابيتهم وتقارب
 بعضها من بعض فارسل عمر بن سعد الرجال ليقوضوها
 عن ايمانهم وشما لهم ليميطوا بهم واخذوا الثلاثة والاربعة
 من اصحاب الحسين يتخللون فيشدون على الرجل يقوض وينهب

حلة شمر على الحسين
 واصحابه

حلة الحصين بن
 نمير واصحابه

امرئ بن سعد
مخوف الخيم

فيرمونه من قريب فيصرعونه ويقولونه فقال ابن سعد
احرقوها بالنار فاضرموا فيها النار فدخل عليهم زهير بن اليعين
في عشرين رجلا من اصحاب الحسين فكشفهم عن البيوت وخرج
عمر بن قردة الانصاري فاستاذن الحسين فاذن له
فبرز وهو يقول قد علمت كتيبة الانصار
ان سوف احمي حوزة الدمار دون الحسين مبعثي وداري
فقاتل قتال المستاقين الى الجزاء وبالغ في خدمة سلطات
السماء حتى قتل جمعا جثا من حزب ابن زياد وجمع بين سداد
وجهاد وكان لا ياتي الى الحسين سهم الا اتقاه بيده ولا
سيف الا تلقاه بمهجته فلم يكن يصل الى الحسين عليه السلام سوى
حتى انحن بالجراح فالتفت الى الحسين عليه السلام وقال
يا ابن رسول الله اوفيت قال عليه السلام نعم انت امامي
في الجنة فافرو رسول الله عني السلام واعلم اني في الاثر
فقاتل حتى قتل ثم تقدم جون مولى ابي ذر الغفاري
وكان عبد السود فقال له الحسين انت في اذن متي فامتا

عود المبارزة
شهادة عمرو بن
قردة الانصاري

شهادة جون

بنقنا

بتعنا طلبا للعافية فلا تبسلى بطريقنا فقال يا ابن رسول
الله انا في الرخاء الحس فصاعكم وفي الشدة اخذكم والله
ان رجحي لنتي وان حسي للثيم ولوني لاسود فتفس
على بالجنة ليطيب رجحي ويشرف حسي ويبقى وجهي
لا والله لا افا رقبكم حتى يختلط دم هذا الاسود مع دماءكم
ثم برز للقتال وهو يقول كيف يرى لكفار ضربا لاسود
بالسيف صلنا عن بني محمد اذ ب عنهم باللسان واليد
ارجو بذاك الفوز يوم المورد ثم فاضل حتى قتل رضي الله
عنه فوقف عليه الحسين عليه السلام وقال اللهم بيض وجهي
رجحه واحشره مع الابرار وعرف بينه وبين محمد وال محمد
روي الامام الباقر عن ابيان الناس كانوا يحضرون المعركة
ويدفنون القتلا فوجدوا جونا بعد عشرين ايام يفوح منه
رائحة المسك ثم برز انس بن الحارث الكاهلي وكان
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وحين روى عنه
وهو يقول آل علي شيعة الرحمن وآل حوب شيعة الشيطان

وجهه

شهادة الكاهلي

ثم حمل عليهم فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ثم قتل رضى
الله عنه وبرز عمر بن خالد الصيداوى فقال للحسين يا ابا عبد
الله جعلت فداك قد هممت ان الحق باصحابي وكرهت ان تخلف
فاراك وحيدا من اهلك فيبلا فقال له الحسين عليه السلام تقدر
فانا لاهتون بك عن ساعة فتقدم وقاتل حتى قتل رضى و
استد القتل والتم وكثر القتل والجراح في اصحاب ابي عبد
الله الحسين عليه السلام الى ان زالت الشمس وحضرت صلوة
الظهر فلما راي ذلك ابو تمامة الصائدي قال للحسين يا ابا
عبد الله نفسي لنفسك الفداء هو لاء اقتر بواضك ولا والله
لا تقتل حتى اقبل دونك واحب ان القى الله ربي وقد
صليت هذه الصلوة فرفع الحسين عليه السلام رأسه الى السماء
وقال ذكرت الصلوة جعلك الله من المصلين نعم هذا اول
وقتها ثم قال سلوهم ان يكفوا عنا حتى نصلى فقال
الحسين بن غير لعنه الله انما لا تقبل فقال جيب بن مظاهر
لا تقبل الصلوة زعت من ابن رسول الله وتقبل منك يا خنا

شهادة عمر بن
الصدوق

ولام الى تمامة
الصائدي

من

فحمل عليه الحسين بن غير وحمل عليه جيب ف ضرب وجهه
فوسه بالسيف فشب به الفرس ووقع عنه الحسين فاحترقه
اصحابه واستنفذوه فامر الحسين عليه السلام زهير بن اليقين
وسعيد بن عبد الله الحنفى ان يتقدما امامه بنصف
من تخلف معه ثم صلى بهم صلوة الخوف فوصل الى الحسين
سهم فتقدم سعيد بن عبد الله الحنفى ووقف بيقه بنفسه
ما زال ولا تحطى واستهدف لهم يرمونه بالبيل كلما
اخذ الحسين يمينا وشمالا قام بين يديه فما زال يرمى به
حتى سقط الى الارض وهو يقول اللهم العنهم لعن عاد وعود
اللهم ابلغ نبئك عنى السلام وابلغه ما لقيت من ألم الجراح
فاني اردت ثوابك ونصر ذرية نبئك صلى الله عليه واله
ثم قضى نحبه وضم فوجده ثلاثة عشر سهما سوى ما فيه
من ضرب السيوف وطعن الرماح يعلم من قوله سوى ما فيه
من ضرب السيوف وطعن الرماح ان القوم كانوا يقصدون
الحسين عليه السلام في حال صلواته بالسيف والرمح ايضا غير

صلوة الحسين يوم
اشور باصحابه
والقوم يرمونه
بالبيل كلما

شهادة سعيد بن
عبد الله الحنفى وهو
من عظمائها
ذات

البنل وكان سعيد بن عبد الله استهدف لكل ذلك فقد بوه
 فان حنظلة الشامي استهدف كل ذلك ايضا وجاء حنظلة
 ابن اسعد الشامي توقف بين يدي الحسين عليه السلام يقيه
 السهام والرماح والسيوف بوجهه ونحره واخذ ينادي يا قوم
 اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل ذاب قوم نوح وعاد وثمود
 والذين من بعدهم وما الله يريد ظلمنا للعباد ويا قوم اني اخاف
 عليكم يوم التاد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم
 يا قوم لا تقتلوا احينا فيحتكم الله بعباد وقد خاب من اقرى
 ثم القى الى الحسين عليه السلام فقال جعلت فداك افلا تروح
 الى ربنا ونلحق باخواننا فقال عليه السلام بلى رح الى ما هو
 خير لك من الدنيا وما فيها والى ملك لا يبلى فقال السلام
 عليك يا ابن رسول الله صلى الله عليك وعلى اهل بيتك وجمع
 بيتا وبيتك في الجنة فقال عليه السلام امين امين فنقد مر
 وقاتل قتال الابطال وصبر على احتمال الاهوال فخلوا عليه
 فقتلوه وضم وبرز حبيب بن مظاهر الاسدي وكان من اصحابنا

شهادة حنظلة
 الروحاني

شهادة حبيب

بني

امير المؤمنين عليه السلام وهو يقول اني حبيب واني مظاهر
 فارس هجاء وحرب تسعر وانهما عند العديدا اكثر
 ونحن اعلا حجة واظهره وقاتل قتالا شديدا حتى قتل
 اثنين وستين رجلا ثم حمل عليه رجل من بني تميم فطعنه فذهب
 ليقوم فضر به الحصى بن غير على رأسه بالسيف فوقع رضى الله
 عنه ونزل القمي فاحترق رأسه فهتد مقتله الحسين عليه السلام
 وقال عند الله احتسب نفسي وحيات اصحابي وبرز زهير بن
 العيين وهو يرتجز ويقول انا زهير وانا ابن العيين
 اذودكم بالسيف عن حينه فقاتل حتى قتل مائة وعشرين
 رجلا فشد عليه كثير بن عبد الله الشعي ومهاجر بن اوس
 التميمي فقتلاه فقال الحسين عليه السلام حين صرع زهير
 لا يعبدك الله يا زهير ولعن قاتلك لعن الذين مسخو افرده
 وخذاير وبرز فتى قتل ابوه في المعركة وكانت امه معه
 فقالت لداخرج يا بني وقاتل بين يدي ابن بنت رسول الله
 فخرج فقال الحسين عليه السلام هذا شاب قتل ابوه ولعل امه

كلام الحسين عليه
 السلام
 كان من حجة

شهادة الحسين

شهادة الشا

جعلنا الله فداك والله ما على أنفسنا نكي ولكن نكي عليك
نراك قد احيط بك ولا نقدر على ان ننفعك فقال عليه
السلام خارك الله يا بني اخي بوجدك من ذلك ومواسا نكا
اياي بانفسكما احسن جزاء المتقين ثم استقدا وقال
السلام عليك يا ابن رسول الله فقال وعليكما السلام ورحمة
الله وبركاته وقال لا حتى قتلا رضى الله عنهما ومثلهما
الاخوان التغلبيان قاسط وكرش ابنا زهير التغلبي والآخر
عبد الله وعبيد الله ابنا يزيد بن ثبيت القيسي وفي زيارة
الناحية السلام عليكم يا خيرة الانصار والسلام عليكم بما
صبرتم فنع عقي الدار شهد لقد كشف الله لكم العطاء ومهد
لكم الوطى واجزل لكم العطى رواية ابن قولويه عن الصادق
وانتم سادة الشهداء في الدنيا والاخرة وكان ياتي الحسين
عليه السلام الرجل بعد الرجل فيقول السلام عليك يا ابن
رسول الله فيجيبه الحسين عليه السلام وعليك السلام ونحن
خلفك ثم فترهم من قضى نحبهم ومنهم من ينظر حتى قتلوا عن اخرهم

يقرا

رضوان

رضوان الله عليهم ولم يبق الا اهل بيته وهم والد علي وولد
جعفر وولد عقيل وولد الحسن السبط عليه السلام وولد الحسين
عليه السلام فغزو على الحرب واجتمعوا يودع بعضهم بعضا
وتقدم عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب وامته
رقية بنت امير المؤمنين عليه السلام وهو يقول
اليوم القى مسلما وهو ابي هـ وفيه باد واعلى دين النبي
من هاشم السادات اهل الحب هـ فقاتل حتى قتل ثمانية
وتسعين رجلا في ثلاث حملات فرماه رجل يقال له عامر
بن صبيح بهم وهو وضع يده الشريفة على جبينه فاضا
السهم كفته ونفذ الى جبهته فسمرها فلم يستطع تحريكها
ثم انحنى عليه اخر برمح فطعنه في قلبه فقتله واما اخوه
محمد بن مسلم بن عقيل قال الباقر عليه السلام قتله ابو جهم
الازدي ولقيط بن اياس الجهني لعنه الله وبر من بعده
جعفر بن عقيل وهو يقول هـ انا الغلام الابطى الطالب
من معشر في هاشم وغالب هـ هذا حين اطيح الاطائب

شهادة ابي طالب

شهادة عبد الله بن مسلم

محمد بن مسلم بن عقيل

شهادة جعفر بن عقيل

من عثره البراءة العاقبة **هـ** فقتل خمسة عشر فارسا وقتله
 بشر بن سوط الحمدا في ثم برز عبد الرحمن بن عقيل وهو
 وهو يرتجز ويقول **هـ** ابي عقيل فاعرفوا مكاني
 من هاشم وهاشم اخواني **هـ** هذا حين شاع البنيان
 وسيد الشبان **هـ** فقتل سبعة عشر فارسا ثم
 قتله عثمان بن خالد الجهني ثم برز عبد الله بن عقيل
 بن ابي طالب قتله عثمان بن خالد بن اشيم الجهني وبشر بن
 حوط القايضي وقتل من ال عقيل غير من ذكرنا عبد الله الاكبر
 بن عقيل بن ابي طالب قتله عثمان بن خالد بن اشيم الجهني
 ورجل من همدان وقتل ايضا محمد بن ابي سعيد بن عقيل
 بن ابي طالب لاهول قتله لقيط بن ياسر الجهني رماه بسهم
 فقتله وقيل انه قتل يومئذ علي بن عقيل بن ابي طالب
 وجعفر بن محمد بن عقيل بن ابي طالب وعلى هذا فيكون
 الشهداء من ال عقيل ثمانية اربعة من اولاده واربعه
 من احفاده والله اعلم ولا حول ولا قوة الا بالله ثم برز

شهادة عبد الرحمن
 بن عقيل

عبد الله بن
 عقيل

محمد بن ابي سعيد
 بن عقيل

علي بن عقيل

جعفر بن محمد
 بن عقيل

عون بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وامه زينب
 الكبرى بنت امير المؤمنين واماها فاحلة الزهراء وهو يقول
 ان تنكروني فانا ابن جعفر **هـ** شهيد صدق في الجنان اذ هو
 يطير فيها بجناح اخضر **هـ** كفى بهذا اشرفا في المحشر
 فقتل ثلاثة فوارس وثمانية عشر راجلا وحمل عليه
 عبد الله بن قطة الطائي فقتله ثم برز اخوه محمد بن عبد
 الله بن جعفر وامه الحوصا وهو يقول **هـ**
 اشكو الى الله من العدوان **هـ** فقال قوم في الردى عريان
 قد تركوا معالي القرآن **هـ** واظهروا الكفر مع الطغيان
 فقال حتى قتل عشرة النفس ثم حمل عليه عامر بن نضال القتيبي
 فقتله وقتل من بني جعفر الطيار غير من ذكرنا عبد الله بن
 عبد الله بن جعفر ثم تقدم علي بن الحسين وكان يكنى
 ابا الحسن وكان من اصبح الناس وجهها واحسنهم خلقا
 فاستاذن اياه في لقتال فاذن له ثم نظر اليه نظر آيس
 وارخى عينيه بالدموع وبكى ثم رفع سبابة نحو السماء

شهادة عون الاكبر
 بن زينب الكبرى

شهادة محمد بن عبد الله
 بن جعفر

عبد الله بن عقيل

شهادة علي بن الحسين
 بن علي

عبد الله بن جعفر بن علي
 بن الحسين

١١٨
وقال اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز اليهم غلام
اشبه الناس خلقا وخلقا ونطقا برسولك كما اذا اشقنا
الى نبئك نظرنا الى وجهه فتقدم على بن الحسين نحو القوم
وجعل يرتجز ويقول . انا على بن الحسين بن علي
من عصبة جد ابيهم النبي . والله لا يحكم فينا ابن الدعي
اضرب بالسيف احامي عن ابي . اطعنكم بالرمح حتى يثني
طعن غلام هاشمي علوي . وقاتل قتالا شديدا حتى
قتل سبعين مبارزا ولم يزل يقاتل حتى ضج الناس من كثرة
من قتل منهم وقد روي انه قتل على عطشه مائة وعشرين
رجلا ثم رجع الى ابيه وقد اصابته جراحات كثيرة وقال يا ابي
العطش قد قتلني وثقل الحديد اياهم حتى اقول لم اعثر على ما يبدل
علي ان علي بن الحسين كان دارعا او كثر السلاح بل في بعض الروايات
ما يشربانه لم يكن دارع مثل انه قطعوه بسيفهم اربا اربا
وهذا الا يكون فبين كان دارعا ايضا بعد من مثله الشوك
من ثقل الدرع وهو من قد سمعت فالأظهر انه يريد بثقل

الحديد

١١٩
الحديد ثقل الجيش وكانهم جبال الحديد كما يقال اقدم فلان
على جبال الحديد وقال فهل الى شربة من ماء سبيل تقوى
بها على لاعداء فبكى الحسين عليه السلام وقال يا بني يعتر
على محمد وعلى وعلى وعلى ان تدعوهم فلا يجيبونك وتستغيث
بهم فلا يعيذك يا بني هات لسانك فاخذ بلسانه فقصه
ودفع اليه خاتمه وقال امسكه في فيك وارجع الى قال
عدوك فرجع الى موقف التوال وقاتل اعظم قتال وهو يرتجز
الحرب قد بان لها الحقائق . وظهرت من بعدها مصادق
والله رب العرش لا انفارق . جموعكم او تعد البوارق
ولم يزل يقاتل حتى قتل تمام المائتين وجعل يستد عليهم
ثم يرجع الى ابيه فيقول يا ابي العطش فيقول الحسين اصبر
حبيبي فانك لا تمسي حتى يسقيك جدك رسول الله
بكأسه وجعل يكر كربة بعد كربة حتى رموه بسهم فوقع
في حلقة فخرفة واقبل يتقلب في دمه فاعترضه مرة
بن منقذ وضربه على مفراق رأسه ضربة صرخته واخو

فاغشق فيه
فاغشقه الغرس
العسكر الاعدا
فقطعه بسيفهم
م

القوم باسيا فتم اربا ربا فسقط قتيلان نادى رافعا صوته
يا ابتاه عليك متى السلام هذا جدى رسول الله قد سقنا
بكاسه الاونى وهو يقرؤك السلام ويقول لك عجّل القدوم
علينا **قوله** هذا جدى قد سقاني يريد اخبارا بيه بتجرا ما كان
ما كان وعده من سقى جاك له وحق لا يبقى الحين فيما كان
فيه من الوجع من عطش ابنه **هههه** فجا الحين عليه السلام حتى
وقف عليه وقال قتل الله تو ما قتلوك يا بلى ما اجراهم على
الرحمن وعلى انتهاك حرمة رسول الله ثم ضمته الى صدره
وانهملت عيناه بالدموع فشقق شهقه وفارق الدنيا ففكا
الحسين عليه السلام على الدنيا بعدك العفا وخرجت زينب
بنت على تنادى يا حبيباه يا ثمره فواداه يا نور عيناه وابن
اخاه وجاءت فانكبت عليه فجا الحين فاخذها بيدها
وردتها الى النسطاط **يظهر من الحديث** ان زينب جاءت
الى مصرع على الاكبر وموضع سقوطه وهذا امر عظيم لم تفعله
زينب الا مع الحين لما صرع واقبل به بفتيانته وقال

احملوا

احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه وجاؤا به حتى وضعوه
بين يدي النسطاط الذى كانوا يقابلون امامه وهو اول
قتل من ال محمد قال ابو عبد الله الصادق فى زيارته
وبابى انت واهى دمك المرتقى به الى جيب الله وبابى
انت واهى من مقدم بين يدي ابيك يحقبسك ويبكى
عليك محترقا عليك قلبه يرفع دمك بكفته الى اعنان
السماء لا ترجع منه قطرة ولا تسكن عليك من ابيك زفرة
وخرج القاسم بن الحسن عليه السلام وهو غلام لم يبلغ الحلم
فلما نظر اليه الحسين قد برز اعنقه وجعل لا يبكيان حتى
غشى عليهما ثم استأذن فى مبارزة فابى الحسين عليه
السلام ان ياذن له فلم يزل الغلام يقبل يديه ورجليه
حتى اذن له فخرج ودموعه تسيل على خديده وهو يقول
لا تجزعى نفسى فكل فان اليوم تلقين ذرى الجنان
الحسين عليه السلام يبكى لعنل الذرية الطاهرة والقاسم يبكى
لاستئصال عمه وقد احيط به كما يحيط به وجوه الثاينى **هههه**

شهادة القاسم
بن الحسن عليه
السلام

فقتل منهم ثلاثة ثم حمل عليهم وهو يقول
 ان شكروني فانا فرغ الحسن ه سبط النبي المصطفى والمؤمنين
 هذا الحسين كالاسير المرتان ه بين اناس لاسقوا صوب المزن
 فقاتل قتلًا شديدًا حتى قتل على صغره خمسة وثلاثين
 رجلاً قال حميد بن مسلم كنت انظر الى هذا الغلام كان وجهه
 فلقه قرني يده سيف وعليه قميص وازار فقال لي عمر
 بن سعد بن نفيل الازدي والله لاشدق عليه فقلت سبحان
 الله وما تريد بذلك دعه يكفيه هؤلاء القوم الذين لا يبقون
 على احد منهم فقال والله لا فعلن فشده عليه فمالى حتى
 ضرب رأسه بالسيف ففلقه ووقع الغلام لوجهه وصاح
 يا عمه فجاء الحسين عليه السلام وضرب عمر بن سعد بن نفيل
 قاتله بالسيف فاقتاها بالساعد فاطمها من المرفق وصاح
 صيحة سمعها العسكر ثم تحنى عنه الحسين فحلت خيل اهل
 الكوفة ليستنقذوه فوطأته الخيل حتى هلك لارحمها الله
 وانجكت الغيرة فاذا بالحسين عليه السلام قائم على رأس الغلام

وهو

وهو بفحص برجله والحسين يقول بعد القوم قتلوك ومن
 خصمهم يوم القيمة فيك جدك وابوك ثم قال عز والله على
 عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا ينفك صوت
 والله كثر واتره وقل فاصره ثم حمل الغلام على صدره
 وجاء به حتى القاه مع ابنه على بن الحسين الاكبر وقتل
 بعده ابو بكر بن الحسن عليه السلام قال جابر قال ابو جعفر الباقر
 ان عقبة الغنوي قتله ثم برز عبد الله بن الحسن وامه بنت
 الشليل بن عبد الله اخى جوير بن عبد الله البجلي قال الباقر
 عليه السلام قتله حرملة بن كا اهل الاسدي وذكر الطبرسي
 في اعلام الوردى ان الحسين كان قد زوج سكينه ابنته من عبد
 الله بن الحسن وانه استشهد قبل الدخول بها والله اعلم ثم
 قال العباس عليه السلام لاخته بابن ابي نقدة مواحيتي
 اراكم قد نصحتتم لله والرسوله فتقدم عبد الله بن علي
 عليه السلام بين يديه وهو ابن خمس وعشرين سنة
 وهو يقول ه انا ابن ذى النجدة والافضل

شاه عبد الله
بن ابي

اخوة العباس

اولهم عبد الله بن
علي

١١٩
 ذاك على الخير ذوالفعال هـ فقاتل قتالا شديدا واضلح
 هو وهاني بن ثابت الحضرمي بضربتين فقتله هاني وفي
 زيارته التي خرجت من الناحية المقدمة السلام على عبد
 الله بن امير المؤمنين مبلى البلاء والمناوي بالولاء في عرصة
 كربلاء المضروب مقبلا ومدبرا لعن الله قاتله هاني بن
 ثابت الحضرمي وتقدم بعده اخوه جعفر بن علي هـ وهوان بن
 تسع عشر سنة وامه ام البنين ايضا وهو يقول
 اني انا جعفر ذوالمعالي هـ ابن علي الخير ذوالنوال
 حبي بعثي شرفا وخالي هـ احبي حينما ذا الندى المفضل
 ثم قاتل فرماه خولي بن يزيد الاصم فاصاب شقيقته
 او عينه وشده عليه هاني بن ثابت الحضرمي فقتله ثم برز من
 بعده اخوه عثمان بن علي عليه السلام وهوان بن احدي وغيره
 سنة وهو يقول
 اني انا عثمان ذوالمفاخر
 شيخني علي ذوالفعال الطاهر هـ اخي حسين خيرة الاخاثر
 بعد الرسول والوصي الناصر هـ ثم قاتل فرماه خولي بن
 يزيد

ثم جعفر بن علي

ثم عثمان بن علي

يزيد الاصم على جنبه فسقط عن فرسه وشده عليه رجل
 من بني دارم فاحتز راسه ثم جعل اهل بيت الحسين عليه السلام
 يخرج منهم الرجل بعد الرجل حتى قتل القوم منهم جماعة فقتل
 محمدا الاصغر ابن علي بن ابي طالب قال الباقر قتل رجل من بنيهم
 من بني ابان بن دارم وقتل ابو بكر بن علي بن ابي طالب وامه
 ليلى بنت مسعود قتل رجل من همدان كافي رواية الامام الباقر
 عليه السلام فصاح الحسين صبرا وبني عمو صبرا يا اهل بيتي فوالله
 لا رايتهم هوانا بعد هذا اليوم ابدا وحمل اهل الكوفة على الحسين فغلبوا
 على عسكره واشتد به العطش فركب لسانه يريد الفرات وبين
 يديه العباس اخوه فاعترضه خيل ابن سعد وفيهم رجل من بني
 دارم فقال لهم ويلكم حولوا بينه وبين الفرات ولا تمكنوه من الماء
 ورماه بسهم فابنته في حنكه الشريف فانزع الحسين عليه
 السلام السهم وبسط يديه تحت حنكه حتى امتلأت راحته
 وما ثم رمى به نحو السماء فقال اللهم اني اسكوا ليك ما يفعل
 بابن بنت نبيك ثم رجع الحسين عليه السلام الى مكانه وقد

شهادة العباس

اشتد به العطش فلما رأى العباس وحده أخيه الحسين عليه السلام قال يا أخى هل من رخصة فبكى الحسين عليه السلام بكاء شديدا ثم قال عليه السلام يا أخى أنت صاحب لوائى وكان لواء الحسين معه فقال العباس قد ضاق صدرى وسممت من الحياة فقال الحسين عليه السلام اطلب لواء الاطفال قليلا من الماء فسمع الاطفال ينادون العطش فركب فرسه واخذ رمحه والقربة وقصد نحو الفرات فاحاط به اربعة الاف ممن كانوا موكلين بالفرات ورموه بالنبال فكشغهم وقتل منهم ثمانين رجلا حتى دخل الماء فلما اراد ان يشرب غرق غرقته من الماء فذكر عطش الحسين عليه السلام واهل بيته فرمى الماء وقال لا ذقت الماء وسيدي الحسين عطشان وملاء القربة وحملها على كتفه الايمن وتوجه نحو الخيمة فقطعوا عليه الطريق واحاطوا به من كل جانب فحاربهم وفرقتهم فكمن له زيد بن رقاد الخنفي من وراء نخلة فضر به على يمينه فقطعها فحمل القربة على كتفه الايسر واخذ السيف بشماله وحمل عليهم وهو يرتجز

والله

والله ان قطعتم يمينى . اتى احمى ابدا عن دينى فقال حتى ضعف فكمن له حكيم بن الطفيل الطائى من وراء نخلة فضر به على شماله فقطع يده اليسرى من الزند فحمل القربة باسنانة فجاءه سهم اصاب القربة واربع ماؤها ثم جاءه سهم اخر فاصاب صدره وضر به ملعون بعمود من حديد فانقلب عن فرسه صريعا فراح الى اخيه الحسين وادركنى فلما اتاه راه صريعا فبكى الحسين لعنله بكاء شديدا وقال الان انكس ظهري وقتلت جيلتى ولما راي الحسين عليه السلام مصارع نيرانه واخيه غوم على لقاء القوم بهجته ونادى هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله هل من موحد يخاف الله فينا اهل البيت هل من مغيث يرجو الله باغانتنا هل من معين يرجو ما عند الله باغانتنا فارفعت صوات النساء بالعويل فقدم الى باب الخيمة وقال ناو لوفى ولدى الصغير حتى اودعه فاقى بابنه عبد الله وهو طفل فاجلسه فى حجره وجعل يقبله فقالت له اخته زينب يا أخى هذا ولدك له ثلاثة

شهادة عبد الله بن الحسين

ايام ما ذاق الماء فاطلب له شربة ماء فاخذه على يده وقال
يا قوم قد قتلتم شيعتي واهل بيتي وقد بقي هذا الطفل يتلظى
عطشا فاسقوه شربة ماء وفي رواية انه قال يا قوم ان لم
نرحموني فارحموا هذا الطفل فرماه حرمله بن كاهل بسراهم
فوقع في مخر الصبي فذبحه في حجر الحسين فتلقى الحسين عليه
السلام دمه بكفه فلما امتلأ تارمى به نحو السماء قال الامام
الباقع فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الارض وقال
عليه السلام لزينب خديجة ثم نزل عن فرسه وحفر للصبي
بجفن سيفه ثم صلى عليه ورمله بدمه ودفنه ثم التفت
الى الخيمة ونادى يا سكينه يا فاطمة يا زينب يا ام كلثوم عليكن
متي السلام فنادته سكينه يا ابة استسلمت للموت فقال عليه
السلام كيف لا يستسلم للموت من لا ناصر له ولا معين فقالت
يا ابة ردنا الى حرم جدنا فقال عليه السلام هيئات لو ترك
القطا النام فتصارخن النساء فسكنهن الحسين عليه السلام
وكثر من قول النساء الوداع الوداع الفراق الفراق فالقت

سكينه

وداع الحسين
عليه السلام

سكينه مفعفها من رأسها وقالت يا ابة الى من تكلنا بعدك
فبكى وقال يا نور عيني رحمة الله ونصرتي لا تغار فكم
في الدنيا والاخرة فاصبري على قضاء الله ولا تشكى فأت
الدنيا فانية والاخرة باقية وضمها الى صدره وقال
لا تحرق قلبي بد معك حرقه مادام متي الروح في جثمانى
فاذا قتلت فانت ولى بالديني فآتينه يا خيرة النساء
ثم استدعى زين العابدين عليه السلام واودعه اسرا ر
الامامة والخلافة واوصى اليه ثم قام الحسين عليه السلام وركب
فرسه وتقدم الى القتال ثم وقف قبالة القوم وسيفه
مصلت في يده ايسا من الجيوش عازما على الموت وهو يقول
انا ابن علي الطاهر من آل هاشم كفاي بهذا مفجرا حين افخر
وجدى رسول الله اكرم من مشي ونحن سراج الله في الخلق نوره
وفاطم ائمة من سلالة احمد وعنى يدعى ذا الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله انزل صادقا وفينا الهدى والوحى والجزير يذكر
ونحن ولات المحض نسفى ولا نسا بكأس رسول الله ما ليس بكأس

وشيعتنا في الناس كرم شيعة **هـ** ومبغضنا يوم القيمة نجسر
 ثم دعى الناس الى البراز فبرز اليه الواحد بعد الواحد ثم العشر
 بعد العشر ثم المائة فلم يزل يقتل كل من دنى منه من عيون
 الرجال حتى قتل منهم مقتلة عظيمة ثم اجتمع الجيش كله عليه
 فاحاطوا به من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله
 فحمل على الميمنة وهو يقول **هـ** الموت اولى من ركوب العار
 والعار اولى من دخول النار **هـ** والله من هذا وهذا جارى
 ثم حمل على الميسرة وهو يقول **هـ** انا الحسين بن علي
 البيت ان لا **هـ** انشئ **هـ** احصى عيالات **هـ** الى
 امضى على دين النبي **هـ** قال حميد بن مسلم والله ما رايت
 مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشا
 ولا امضى جنا نارا من حين وكانت الرجال تشد عليه فيشد
 عليها بسيفه فتكشف عنه انكشاف لغزى اذا شد فيها
 الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد تكلموا ثلاثين الفا
 فينهزمون من بين يديه كانتهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى

ملانة

مكانه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ولم يزل
 يقاتل حتى قتل الف رجل وتسعائة وخمسين رجلا سوى
 المجروحين فقال عمر بن سعد لقومه الويل لكم ان تدرون
 من تعانلون هذا ابن الانزع البطين هذا ابن قتال العرب
 فاحملوا عليه من كل جانب فحملوا بالطين مائة وثلاثين واربعه
 الاف بالسهم فرموه وحالوا بينه وبين رجله وحرمه فصاح
 الحسين **هـ** ويلكم يا شيعة ال ابي سفيان ان لم يكن لكم دين
 وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احرارا في دنياكم هذه وارجموا
 الى احسابكم ان كنتم اعرابا كما تزعمون فقال له الشمر ما تقول
 يا ابن فاطمة فقال **هـ** انا الذي اقاتلكم وتقاتلونني والنساء
 ليس عليهن جناح فكفوا سنها نكم وطغائكم عن التعرض
 لحرمي فان النساء لم يقاتلنكم فقال الشمر لاصحابه كفوا عن
 حرم الرجل واقصدوه في نفسه فقصدوه بالحرب فجعل
 يحمل عليهم ويحملون عليه وهو مع ذلك يطلب شربة من ماء
 وكلما حمل يفرسه على الغزاة حملوا عليه باجمعهم حتى خلسوه

عنه ثم ان الحسين حمل على الاعور التمي وعمر وبن
 الحجاج الزبيدي وكان في اربعة الاف رجل على الشراعية
 واحتم الفرس على الفرات فلما ابلغ الفرس برأسه ليشرب
 قال عليه السلام انت عطشان وانا عطشان لاذقت الماء
 حتى تشوب فلما سمع الفرس كلام الحسين عليه السلام
 رفع رأسه ولم يشرب كانه فهم الكلام فقال الحسين عليه السلام
 اشرب فانما اشرب قد الحسين يده فغرف من الماء فلما هوى
 ليشرب قيل رماه الحصين بن نمير بسهم في خنكه فصار الماء
 دما وقال فارس يا ابا عبد الله تتلذذ بشرب الماء وقد
 هتك حرمتك فحمل على القوم وكشفهم فاذا الخيمة سالمة
 قال الراوى ثم رماه رجل من القوم بكفي ابا الخوف الجعفي
 بسهم فوق السهم في جبهته فسالت الماء على وجهه
 ولحيته فقال اللهم انك ترى ما انا فيه من عبادك هؤلاء
 العصاة اللهم احصرهم عددا واقتلهم بددا ولا تقصر
 لهم ابدا ثم حمل عليه السلام عليهم كاللث المغضب فجعل

لا يلحق

لا يلحق منهم احدا الا فحده بسيفه فقتله والسهم تآخذه
 من كل ناحية وهو يقيها بنحرة وصدرة ويقول يا امّة
 السوء بئسما خلفتم محمدا في عترته فوقف ليستريح عشا
 وقد ضعف عن القتال فيدما هو واقف اذا ناه حجير
 فوقع على جبهته فاخذ الثوب لمسح الدم عن جبهته
 فاناه سهم ميثوم له ثلاث شعب فوقع على قلبه المقدس
 فقال بسم الله وبالله وعلى ملكة رسول الله ثم رفع رأسه
 الى السماء وقال الهى انك تعلم انهم يقتلون رجلا ليس
 على وجه الارض ابن بنت نبي غيره ثم اخذ السهم فاخرجه
 من وراء ظهره فانبعث الدم كانه من راب فوضع يده على
 الجرح فلما امتلأت روى به الى السماء فارجع من ذلك الد
 قطرة وما عرفت الجرح في السماء حتى رمى الحسين بدمه
 الى السماء فضعف ووقف فقدم اليه شمر بن ذى الجوشن
 في جماعة من اصحابه واحاط به فاسرع منهم رجل يقال له
 مالك بن النسر الكندي فشم الحسين وضربه على رأسه

بالسيف فانقطع البرنس ووصل السيف الى رأسه فادماه
فامتلاء البرنس دما فاستدعى الحسين بخزفة فشد بها
رأسه واستدعى بقلنسوة فلبسها واعتم عليها فلبثوا هينئذ
ثم عادوا اليه واحاطوا به فكشفهم ورجع الى حرمه
وودعهم وامرهم بالصبر ووعدهم الثواب والاجور امرهم
بلبس ازهرهم وقال لهم استعدوا للبلاء واعلموا ان الله
حافظكم وحاميكم وسينجيكم من شر الاعداء ويجعل عاقبة
امركم الى خير وليعذب اعدائكم بالانواع البلاء ويعوضكم الله
عن هذه البلية بالانواع النعم والكرامة فلا تشكوا ولا تقولوا
بالسنة ما ينقص قدركم وقال ابو ابي ثوبا لا يرغب فيه
اجعله تحت ثيابي لئلا اجرد فاخذ ثوبا خلقا فخرقه
وجعله تحت ثيابه ثم استدعى بسراويل فقزرها ولبسها
واتما قزرها لئلا يسلبها ثم توجه الى قتال اعدائه فلم
يزل قياتل حتى اصابته جراحات عظيمة روى انها ثلثين
وستون جراحة وقيل الف وسعماية جراحة وكانت السهام

وودعه عليه السلام
ثانية

قد رده

في درعه كالشوك في جلد القنفذ وكانت كلها في مقدمة
فوقف ليربح ساعة وقد ضعف عن القتال وصاح
شمر بن ذي الجوشن باصحابه ويلكم ما تنظرون بالرجل
وقد اثنى الجراح والسهام احموا عليه نكلتكم امها نكلتم فخلوا
عليه من كل جانب وطعنه سنان بن انس النخعي في صدره
وطعنه صالح بن وهب المزني على خصره طعنة فسقط
الحسين عمن فرسه الى الارض على خده الايمن وهو يقول
بسم الله وبالله وعلى ملته رسول الله ثم قام سلام الله عليه
فخرجت اخته زينب من باب المنسقاط وهي تنادي واخاه
واسيداه ليت السماء اصبقت على الارض وليت الجبال تدككن
على السهل فنادت عمر بن سعد ويحك يا عمر اقبل ابو عبد
الله وانت تنظر اليه فلم يجبرها بشئ والحسين جالس على الارض
وقد احاط به الاعداء فنادت ويحكم ما فيكم مسلم فلم يجبرها
احد بشئ وصاح الشمر باصحابه ما تنظرون بالرجل فخلوا
عليه من كل جانب فضربه زرقه بن شريك على عاتقه لمقدس

سقوط الحسين
عليه السلام

١٣٢
سجوده فسبى التجار لذلك وما اوقى اليه بطعام نهيا قط
ولا فرش له فراش بليل قط وذكر امير المؤمنين يوما عند
الصادق فاطواه ومدحه بما هو اهله ثم قال وما اشبهه
من ولده ولا اهل بيته احد اقرب شئها به في لباسه وفقهه
من علي بن الحسين ؑ ولقد دخل ابو جعفر ابنه عليه فاذا هو
قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه احد فراه وقد اصفر لونه من
الشهرور مضت عيناه من البكاء ودبرت جبهته وانخرم انفه
من السجود وقد ورمت ساقاه وقد ماه من القيام في الصلوة
فقال ابو جعفر فلم املك حين رأيته تلك الحال فبكيت رحمة
له فاذا هو يفكر فالنفت الى بعد هنيئة من دخولي فقال
يا بني اعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة علي بن ابي
طالب فاغطينه فقرا فيها شيئا يسيرا ثم تركها من يده فتعجرا
وقال من يقوى على عبادة علي بن ابي طالب عليه السلام
وكان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وكان يحج في كل سنة
وتظهر منه المعجزات الباهرات والايات البينات على رؤس

الاشهاد

١٣٣
الاشهاد وهو مستحفي بالامامة على تقيته شديدة لا ت
الامامة مكتومة مستورة في زمانه لتقلب بني امية فقا
اللعين يزيد لثلاث سنين من امامة السجاد والامام مستحفي
مع من تبعه من المؤمنين حتى ان ما يخرج عن الامام من علم
الى شيعة كان ينسب الى زينب عليها السلام ستر على علي
بن الحسين ؑ ولما بويع اللعين طريد رسول الله وابن طريده
ولعينه وابن لعينه الازيوق مروان بن الحكم بن ابي العاص
استحفي في ايامه المؤمنون وصعب الزمان واشتد على
اهله وكانت الشيعة تطلب في اقطار الارض وتبذر دماءهم
واموالهم واظهروا عن امير المؤمنين على المنابر ثم مات
وبويع لابنه عبد الملك بن مروان فقلد عبد الملك النجاشي
بن يوسف خلافة على العراقيين وقام النجاشي بالظلم والجور
الى ان كتب اليه عبد الملك اما بعد فانظروا في دماء بني عبد
المطلب فاحقنها واحذر سفكها وتجنّبها فاني رايت الى آل
ابي سفيان لما ولعوا فيها لم يلبثوا الا قليلا حتى اخرتوا وانفذ

الكتاب سرا من كل قريب وبعيد وخاص وعام الى الحاج وامره
ان يكنه قال الصادق ع فكتب اليه علي بن الحسين عليهما
السلام في ذلك اليوم من ذلك الشهر بسم الله الرحمن الرحيم
من علي بن الحسين الى عبد الملك بن مروان اما بعد فانك
كبت في ساعة كذا من يوم كذا في شهر كذا الى الحاج بن يوسف
كذا وكذا وان الله عز وجل قد عرف ذلك لك وامهلك
في ملكك وزاد فيه برهته من دهرك وطوى الكتاب وانفذه
اليه فلما قرأه عبد الملك اشتد سروره فاوثر راحلة الرسول
عينا وروى الزهري قال شهد علي بن الحسين يوم
حملة عبد الملك بن مروان من المدينة الى الشام وانقلبه حديدا
وكل به حفاظا في علقه وجمع فاستاذنتهم في السلام عليه
والعود معه فاذا نوا الى فدخلت عليه وهو في قبته والاقباد
في رجله والغل في يديه فبكيت وقلت وددت اني مكانك
وانت سالم فقال يا زهري او تظن ما ترى علي وفي عنقي بكيد
اما لو شئت ما كان ثم اخرج يديه من الغل ورجليه من القيد

ثم قال لاجريت معهم على ذامرلين عن المدينة قال فمنا
لبننا الا اربع ليالى حتى قدم الموكلون به يطلبونه من المدينة
فما وجدوه فكثرت فبينما سئلهم عنه فقال لي بعضهم انا نراه
مبتوعا انه لا نزال ونحن حوله من المساء اذا اصبحنا فما وجدنا بين
محمليه لاحد بك قال الزهري وقد مدت بعد ذلك على عبد
الملك بن مروان فسئلني عن علي بن الحسين فاجبرته فقال لي
انه قد جاني يوم فقد في الاعوان فدخل علي فقال ما انا
وانت فقلت اقم عندي فقال لاجب ثم خرج فوالله لقد
امتلا ثوبي منه خوفا قال الزهري فقلت يا امير المؤمنين
ليس علي بن الحسين حيث تظن انه مشغول بنفسه وروى
البرقي في المحاسن انه بلغ عبد الملك بن مروان ان سيف
رسول الله عند الامام السجاد فبعث يستوهبه منه ويأله الحاجة
فاجاب عليه فكتب اليه عبد الملك بهداه وانه يقطع رزقه
من بيت المال فاجابه اما بعد فان الله ضمن للمتقين المخرج
من حيث يكرهون والرزق من حيث لا يحتسبون وقال جل ذكره

١٣٧
١ ان الله لا يحب كل خوان كفور فانظرا بنا اولى بهذه الآية
ونارعه محمد بن الحنفية في الامامة فاطره واحتج عليه
بأبي من القران فلم يثبته ذلك فقال له عليه السلام فتخاكم
الى الحجر الاسود فقال له محمد كيف تحاكمنى الى حجر لا يسمع ولا
يجيب وكيف يخلو المكان من الناس واهل الموسم فاعلمه
ان الله جل جلاله يحبه وينطقه بالحكم فينا فمضى محمد
معه متعجبا حتى انتهيا الى الحجر الاسود فقال على بن الحسين
يا عم فكلمه فتقدم محمد فوقف حيا له وكلمه فامسك عنه
ولم يجبه وتقدم على بن الحسين فوضع يده المباركة الطاهرة
عليه ثم قال اللهم انى اسئلك باسمك لمكون فى سرائق
العظمة لما انطقت هذا الحجر ثم قال ايها الحجر اسئلك بالذى
جعل فيه مواثيق العباد والشهادة لمن وافاك واستلمك
لما اخبرت لمن الوصية والامامة بعد الحسين بن على قال
فترغزع الحجر حتى كاد ان يزول ثم انطقه الله جل جلاله
فقال يا محمد سلم الامامة لعلى بن الحسين فقال على

اللهم

١٣٨
اللهم سخر عني بها فرجع محمد عن منارعه وسلم اليه
واستغفر وحدث سعيد بن المسيب انه سخر في سجوده في طريق
مكة ومعه الف من القراء فلم يبق حوله شجرة ولا مدرا لا استجوا
معه ففرغنا فرجع رأسه وقال يا سعيد افزعيت قلت نعم
يا ابن رسول الله فقال هذا التسبيح الاعظم واسند في الكافي
حديث بناء السجاد للكعبة عن ابيان بن تغلب قال لما هدم الحجاج
الكعبة فرق الناس قرايها فلما صاروا الى بنائها فارادوا ان
يبنوها خرجت عليهم حية فمغت الناس لبناء حتى هربوا فانقوا
الحجاج فخاف ان يكون قد منع بنائها فضعوا المنبر ثم انشدنا
وقال رحم الله عبد الله عنده قما ابليس ابه علم لما اخبرنا به قال
فقام اليه شيخ فقال ان يكن عند احد علم فعند رجل رأيته
جاء الى الكعبة فاخذ مقداره ثم مضى فقال للحجاج من هو
فقال على بن الحسين فقال معدن ذلك فبعث الى على بن
الحسين عليهما السلام فأتاه فاخبره بما كان من منع الله آياه
البناء فقال على بن الحسين عليهما السلام يا حجاج عمدت الى بناء

ابراهيم واسماعيل فالقيته في الطريق وانتهبته كانت ترى انه
 تراث لك اصعد المنبر وانشد الناس ان لا يبقى احد منهم
 اخذ منه شيئا الا ردة قال فردوه فلما راي جمع التراب
 اتى على بن الحسين صلوات الله عليه فوضع الاساس وامرهم
 ان يحفروا قال فغيبت عنهم الحية فحفروا حتى انتهوا الى موضع
 القواعد قال لهم على بن الحسين تخوافنوا فدنوا منها فغطوا
 بثوبه ثم بكى ثم غطاها بالتراب بيد نفسه ثم دعا الفعل
 فقال ضعوا بناءكم قال فوضعوا البناء فلما ارتفعت حيطا
 امر بالتراب فالقى في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعاً
 يصعد اليه بالدرج وذلك سنة ثلاث وسبعين مائاً
 حاصر الحاج بن الزبير بالكعبة ورماها بالمنجنيق فهدمها
 وقتل ابن الزبير ورجع بعدها عبد الملك في الخراج عن
 الامام الباقر قال كان عبد الملك يطوف بالبيت وعلى بن
 الحسين يطوف بين يديه ولا يلتفت اليه ولم يكن عبد الملك
 يعرفه بوجهه فقال من هذا الذي يطوف بين ايدينا ولا

قال ففعل وانشد
 الناس ان لا يبقى منهم
 احد عن شيخ الردة
 م

بلفظ

يلتفت اليها فقبل هذا على بن الحسين فجلس مكانه وقال
 ردوه الى فردوه فقال له يا على بن الحسين اني لست قاتل
 ابيك فما يمنعك من المصير الي فقال على بن الحسين عليهما
 السلام ان قاتل ابي افسد بما فعله دنياه عليه وافسد ابي
 عليه بذلك اخرته فان احببت ان تكون كهو تكن فقال كلا
 ولكن صوابنا السال من دنيانا فجلس زين العابدين ويحيط
 ردائه وقال اللهم ارحه حرمة اوليائك عندك فاذا ازاره
 مملوءة دروايكاد شعاعها ينطفئ لا بصار فقال له من يكون
 هذا حرمة عند ربك يحتاج الى دينك ثم قال اللهم خذها
 فلا حاجة لي فيها ولم يزل عبد الملك بن مروان ان يصغر
 الامام ولم يتمكن حتى هلك وقام ابنه الوليد مقامه وكان
 هشام قد حج بالناس في جوق ابيه فلم يقدر على الاستلام
 من الزحام فنصب له منبر فجلس عليه واطاف به اهل الشام
 فينما هو كذلك اذا قبل الامام السجادة وعليه ازار ورداء
 من احسن الناس وجها واجيهم رائحة بين عينيته سجاده كانتها

بوجد
 في كتاب الصالحين في الفضول
 المجلد ان حجة كان في زين
 ابي عبد الملك
 سنة

ركبة عن فجع يطوف فاذا بلغ الى موضع الحجر تنحى الناس
حتى يستلمه هيبته له فقال شامي من هذا يا امير فقال
لا اعرفه لئلا يرغب فيه اهل الشام فقال الفرزدق ولكني
اعرفه فقال الشامي من هو يا ابا فراس فانشده القصيدة
المعروفة فغضب هشام ومنع جازته وقال الا قلت فينا
مثيلا فقال له هات جدك جدك و ابا كابية و اما كما هم حتى
اقول فيكم مثيلا فتحمل هشام من الحقد والحسد على الامام لما
يوصف فلما عزم اخوه الوليد بن عبد الملك على قتل الامام
السجاد طلب الوليد من هشام ان يتولى قتل الامام السجاد فاجاب
الى ذلك فتوجه الى المدينة فوردها امير من قبل اخيه الوليد
وقد امره بسم الامام فطلب الامام وقدم اليه الطعام وقد
وضع فيه السم واتح عليه بالتناول فتناول الامام من الطعام
شيئا فاتح عليه بالزيادة فقال له قد بلغت حاجتك متنى
وقام الى منزله واشتدت به العلة فاحضر جماعة من خواصه
واوصى الى الامام الباقر باسراة وكان فيما اوصاه يا بني اذا

انامت فلا يلبى غسلى غيرك فان الامام لا يغسله الامام
بعده ثم قال احفرونى وابلغوا الى الرسخ ثم اغشى عليه ثم
فتح عينيه وقرأ اذا وقعت الواقعة واغشى عليه ثم فتح عينيه
وقرانا فتحنا لك ثم اغشى عليه ثم قال الحمد لله الذى
صدقنا وعده واورثنا الارض نبتوه من الجنة حيث نشأ
فنعم اجر العالمين ثم مد الثوب عليه وقضى نحوه فارتج الموضع
بالكساء وعلمت الناس فضجت المدينة ضجة واحدة وصار
ك يوم مات فيه رسول الله ص يوم الخميس والاثني عشر بقين
من المحرم واخذ الامام الباقر في تغسيله في فسطاط ضارب
في جانب الدار قيل قال جابر بن عبد الله هو يغسل اياه اذ سمعته
انه انه ونسج شيئا واستمر بكائه قال سعيد بن المسيب
فحضر جنازة البر والفاجر واثنى عليه الصالح والطالح وانها
يتبعونه حتى وضعت الجنازة للصلوة فكبر من في السمات
سبعاء ومن في الارض سبعاء وصلى على بن الحسين صلوات
الله عليهما ثم ادخل المسجد وطافوا به عند جده وحمل الى البقيع

تاريخ
الامام
جابر بن
ابن
البرقي

وحفر له عند قبر عه الحسن حتى بلغوا الى الرسخ وانزلوه فيه
قال جابر فدفنوا من الامام الباقر وقلت يا ابن رسول الله
انتم ائمة معصومون حكام ومفتين واحد اقبل على ابيك
حيث مات قال لا يا جابر ولكن لما وضع ابي على المغسل
وجودة ثيابه رايت اثر الجماعة في كتفيه واثر القيد في رجله
فاخذني من البكاء ما لم املكه على نفسي فهذا الذي لبكاني
يا جابر عن الغريب لما حضرته الوفاة قال يا بني اني
قد حججت على ناقتي هذه عشرين حجة فلم افرعها بسوط قط فاذا
ماتت فادفنها لا تاكل لحمها السباع فان رسول الله قال ما من
بعير يوقف عليه موقف عرفه سبع حج الا جعله الله من نعم
الجنة وبارك في نسله فلما مات عليه السلام لم تلبث ان خرجت
حتى اتت القبر وما كانت رايت القبر فضربت بجرائنها ودرغت
وهلت عنها فاجانها الامام الباقر فقال لها مه الان قومي
يا مبادكة فثارت ودخلت موضعها فلم تلبث ان خرجت
حتى اتت القبر فضربت بجرائنها ودرغت وهلت عنها فاني

الحمد

الامام الباقر من خبره بذلك فاتها فقال مه الان
قومي فلم تفعل قال عليه السلام دعوها فانها مودعة فلم
تلبث الا قليلا حتى نفقت فلما اخبر الامام الباقر وحفر لها
ودفنها

فصل في تواريخه عليه السلام اما تولده عليه السلام فقد قال
الشهيد في الدروس ولد بالمدينة يوم الاحد وقال ابن
شهر آشوب يوم الخميس وقال الطبرسي وجماعة يوم الجمعة وقيل
يوم السبت وهو ضعيف والاصح انه يوم الخميس لتسع خلوت
من شعبان كما في روضة القنال وفي البحار عن كتاب لبلد الامين
عن كتاب الذخيرة ولد ثامن شعبان وقيل سابعة انتهى وقيل
في النصف من رجب وقيل ثاني جماد الاولى وقيل خامسه
وقيل ثامن ربيع الاول وقال ابن الصباغ في النصول المهمة في
خامس شعبان واختاره في لدروس والمدرك لهم ما حكى
صاحب كشف انه ذكر في اللوح الذي وضعه انه ولد يوم الاحد
خامس شعبان قال ابن شهر آشوب والطبرسي في النصف من جمادى

الغمة

الآخرة وقال الشيخ في المصباح والسيد في العدد والاقبال
وصاحب كشف الغمّة في النصف من جادى الاولى والاصح في سنة
التولد انها سنة ست وثلاثين كما في المصباح والعدد والاقبال
وهو المحكى عن المفيد في كتاب حدائق الرياض وفي البحار في كتاب
الذخيرة مولده سنة ست وثلاثين وقال في الارشاد والكافي
وكتاب الدرر وابن الجوزي في التذكرة وابن ستراسب والطرسي
والدروس والفصول المهمة سنة ثمان وثلاثين والاصح ما عرفت
وهو المشهور وقبل سنة سبع وثلاثين وقال ابو نصر الجادى
النسابة قال الواقدي ولد على بن الحسين سنة ثلاث وثلاثين
من الهجرة لستين بقيتا من ايام عثمان بن عفان ورايت اخباره
للمولى نظام الدين حسين القرشي الساجي في تكملة الجامع القبا
وقال احمد بن على الكوفي في كتاب البدع والفاضل نعمان المصري
صاحب كتاب دعاء الاسلام في كتاب شرح الاخبار ان السيد
السياد كان له يوم الحف ثلاثون سنة فيكون تولده سنة احدى
وثلاثين من الهجرة لان شهادة الحسين كان سنة احدى وستين

وهي

وعلى قول الواقدي ونظام الدين يكون له يومئذ ثمان وعشرون سنة
وعلى قول انه تولده سنة ثمان وثلاثين يكون له حينئذ ثلاث وعشرون
سنة ويكون تولده قبل وفاة جده امير المؤمنين بستين كما صرح
به اهل هذا القول وقال في كتاب العدد وفي رواية اخرى قبل
وفاة جده امير المؤمنين بستين اقول وهذا يوافق القول
بتولده سنة اربع وثلاثين لان وفاة امير المؤمنين كانت سنة
اربعين من الهجرة ولم اعثر على اختياره والمشهور ان امه شهر بانوا
وقيل شاه زنان او جهان شاه او شهرة زمان او جهان بانوا
بنت ملك الفرس وهل هو شيرويه بن كسرى بن پرويز او يزجور
بن شريار بن كسرى انوشيروان الملك العادل او بزدجرد بن
شريار بن ابرويز بن هرم بن انوشيروان ولعله الارجح كما
اختلفت الروايات في قدومه ارض من عمر او من عثمان او من
جده امير المؤمنين والاول مروي في البصائر والخوارج وفيه رقا
جابر عن الباقر يضعفه ان اسر بنات بزدجرد انما كان بعد
ثلاثة ايام فمع المدائن واستيقض بزدجرد وقتله انما كان من

عثمان لازمن فتح القادسية ونهاوند واحتمال اخذ هرن
 في يوم فتح القادسية ونهاوند لا يرتضيه المؤرخ الجليل على ان
 المبعد لذلك كل بعد ان بقي عند الحسين ما يقرب من عشرين
 سنة ولا تولد له الا بعد سنين ومن المعلوم انها لم تولد غير السجاء
 وانها ماتت في نفاسه وقد عرفت تاريخ تولده اما على المشهور
 فهو قبل وفاة جده بسنتين وهذا الوهم انما جاء من جهة فتح الررس
 في وقعة القادسية ونهاوند زمن عمر فخيّل ان سبي نبات
 يزجور كان في ذلك الوقت فصحّف لفظ عمر بعثمان اللهم
 الا ان لا تكونا من نبات يزجور بل من نبات من سبي في تلك
 الفتوحات يعني شيرويه بن كسرى پرويز كما قيل ذلك ويدل
 على الثاني اعني ورودها زمن عثمان ما رواه الصدوق
 في العيون باسناده عن الامام الرضا ع انه قال ان عبد الله بن
 عامر بن كريز لما فتح خراسان اصاب بنتين يزجور بن شهر بابا
 ملك الاعاجم فبعث بهما الى عثمان بن عفان فوهب احدهما
 للحسن والاخرى للحسين فماتتا عندهما نساء وبن وكانت صاحبة

الحسين

الحسين قد ولدت عليا الحديث ويشهد بذلك ما ذكره صاحب
 عدة الطالب ان الاكثر من النساء بنين والمؤرخين يمتنعون
 ذلك يعني قدومها زمن عمر ويقولون ان ابنتي يزجور
 كانتا معه حتى ذهب الى خراسان وقد صدق ابن المهدي في ذلك
 فان اهل التواريخ ذكروا ان يزجور لم يكن في فتح القادسية
 ونهاوند ولا في فتح المدائن بل كان ذهب باهله الى ماوراء
 النهر من خراسان وهذا الحديث يدل على ما يوافق ذلك
 من سبيهما من خراسان زمان عثمان فيقوى ان يكون عمر
 في حديث جابر عن الباقر مصحف عثمان فيتم المطلب ويدل
 على الثالث اعني قدومها زمن خلافة امير المؤمنين ما ذكره
 الشيخ المفيد في الارشاد وغيره ان الحرث بن جابر ولاء امير
 المؤمنين المشرق فبعث اليه بابنتي يزجور بن شهر بابا فخل
 ابنه الحسين شاه زنان منهما فولدت زين العابدين ونحل
 محمد بن ابي بكر الاخرى فولدت له القاسم بن محمد بن ابي بكر
 وهما ابنا خاله انتهى ولا اعرف لهذا ما يوجب الاعتماد عليه

الآباء الجمل على تعدد البعث في ازمنتهم وان احدهما نبات
يزدجروثايتها نبات شيرويه بن كسرى بربز قاتل و
اصطفاه الله عز وجل اليه في المدينة يوم السبت والاشين
والخمس واختار ابن شهر آشوب الاول وتبعه الشهيد في الدرر
والطبرسي في اعلام الوري والقتال في الروضة والكفعمي في جدول
المصباح وهو الاصح في الخامس والعشرين من المحرم كما في مصباح
الكفعمي ومصباح الشيخ وتاريخ المفيد وذكر غير واحد انه
توفي في ثامن عشر المحرم منهم صاحب كشف الغمّة وصاحب
روضة الواعظين وصاحب اعلام الوري وصاحب كفاية الطالب
وذكر ابن شهر آشوب في المناقب انه توفي لاحد عشر ليلة بقيت
من المحرم وذكر الكفعمي في الجدول انها في الثاني والعشرين
من المحرم واختار ابن الصباغ في الفضول المهمة والشهيد في الدرر
والشيخ في كشف الغمّة انها في الثاني عشر من المحرم وقيل في الحادي
عشر منه والاصح في السنة انها سنة خمس وتسعين لانه المروي
عن الصادق في الكافي واختاره القتال في الروضة والطبرسي

في الاعلام

في الاعلام والكليفي في الكافي والمفيد في الارشاد والكفعمي
في المصباح وابن شهر آشوب في المناقب والشهيد في الدرر
والشيخ في كشف الغمّة وقال الشيخ المفيد في محكي اعدادها
سنة اربع وتسعين واختاره الاربلي في كشف الغمّة وهو المروي
عن الحسين بن الامام السجاد قال ابن الاثير في الكامل انه توفي
اول سنة اربع وتسعين ومثله الكنجي في كفاية الطالب وسبط
الجوزي في التذكرة وابن الصباغ في الفضول المهمة وعن ابي
نعيم صاحب الحليمة انها سنة اثنين وتسعين واختلفوا في عمره
فالاصح عند الشيخ انه عمر سبع وخمسين سنة اختاره الكليفي
في الكافي وابن شهر آشوب في المناقب والشهيد في الدرر
والاربلي في كشف الغمّة والطبرسي في اعلام الوري والقتال
في روضة الواعظين وهو المروي عن الصادق وهو الموافق لعمر
ابيه سيد الشهداء وقال ابن الجوزي وقيل كان عمره تسع
وخمسين سنة واربعة اشهر وايام وقيل ثمان وخمسون سنة
وهو المروي في حديث ابي نعيم عن عبد الرحمن بن بونس عن سفيان

عن جعفر بن محمد قال مات علي بن الحسين وهو ابن ثمان
 وخمسين سنة **واما زوجاته** ففاطمة ام عبد الله بنت عم الحسن
 السبط وقد ذكرناها في تواريخ الامام الباقر فاتها امه وامه
 عبد الله الباهر وام الحسين الاكبر الدارج في حيوة ابيه والاخرى
 اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر ولم ينسب له منها ولد وبقي
 اولاده من امهات ولده واما اولاده فالمفيد في الارشاد وجا
 من الشيوخ ذكر واخمس عشر ذكورا وانا فاقا وقال البخاري
 النسابة تسعة من الذكور وثمان بنات وقال الاربلي في كشف
 الغممة كان له تسع من الذكور ولم يكن له انثى والتحقيق عندي انهم
 محمد الباقر وعبد الله الباهر من فاطمة بنت الحسن وزيد الشهيد
 وعمر الاشرف من امته جيذا وعمر اسن من زيد والحسين
 الاصغر امه ووفيه اسمها عنان او ساعده او سعادة وقد
 وهم من قال انه من فاطمة بنت الحسن فان ذلك حسين الاكبر
 الدارج وهؤلاء كلهم له العقب وعقبه عليه السلام من هؤلاء
 الستة لا غير فلا تغفل وغير المعقب حسين الاكبر وعبد الله

وعن طبقات بن سعد
 ثمانية عشر ذكورا وانا

وسمع بنات وعد
 في كتاب انساب
 الطالبين خمسة
 عشر من
 الذكور

عن ابن الحشاش
 من الذكور ولم يكن له
 فيها انثى

الاصغر

الاصغر والحسن الذي كان يكنى به الامام السجاد ومحمد
 الاصغر وعبد الرحمن والقاسم وسليمان وقيل له عيسى وداود
 وعبد الله ولم يثبت عندي والافانث فالتحقيق انهم سبعة
 لا ثمانية الاولى خديجة لام ولد تزوجها محمد بن عمر
 بن علي بن ابي طالب فولدت له عبد الله وعبيد الله والثنا
 ام البنين عيده كانت عند محمد بن معوية بن عبد الله بن جعفر
 الطيار فولدت له ابين ثم خلفه عليها علي بن الحسين الاثرم
 فولدت له حسنا ومحمدا ثم خلفه عليها النوح بن ابراهيم بن
 محمد بن طلحة بن عبد الله فوفيت عنده والثالثة ام الحسن
 زينب كانت عند داود بن علي بن عبد الله بن العباس
 بن عبد المطلب فولدت له موسى الرابعة فاطمة كانت عند
 داود بن علي تزوج بها بعد اخاتها ام الحسن فولدت له بنتا
 والخامسة ام كلثوم كانت عند داود بن الحسن بن الحسن السبط
 فولدت له سليمان وعبد الله ومليكة وخمسة وهي ام السادة
 ال طاوس ومن جهتها اتصلوا بالحسين عليه السلام قد ذكر

ذلك السيد جمال الدين بن طائوس مذكور في كنبه والسَّ
 أم علي المعروف به عليه كانت عند علي بن الحسين الأثرم
 وفارقها فخلف عليها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
 فلم تلد شيئا السابعة أم جعفر مليكة ولا اعرف عند من
 كانت وبعد هذا اقرت فضاحة وهم بن عيسى الاربلي
 وابن الخطاب في كشف الغم وموالي الأئمة من نعيمها البت
 في اولاد الامام زين العابدين السجاد والجواد قد يكتبو
 والله المسدد للصواب

بلغ نعيمها

المجلس السابع في وفات الامام الخامس سلام الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

الامام الخامس الطهر الطاهر والبدد الباهر والدور الفاخر
والنجم الزاهر والبحر الزاخر الامام الباقر لا تمار ونور الانوار
وسيد البرار وقائد الاخيار المولى المولى ابو جعفر محمد بن علي
صلوات الله عليه وعلى ابائنا الحج وابنائنا سفن النجاه في الحج
فيه نبذة من دلائله واسارة الى كيفية وفاته عليه السلام
قال الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لجابر بن عبد الله الانصاري يا جابر انك ستبقى حتى
تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
المعروف في التورية بالباقر فاقراه مني السلام فدخل جابر
الى علي بن الحسين عليه السلام فوجد محمد بن علي عليهما السلام
عنده غلاما فقال له يا غلام اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر
فقال جابر شمائل رسول الله ورب الكعبة ثم اقبل على علي
بن الحسين عليهما السلام فقال له من هذا قال هذا ابني وصي

ذات يوم

الامر بدي محمد باقر فقام جابر فوقع على قدميه يقبلهما ويقول
نفسى لنفسك الفدا يا ابن رسول الله اقبل سلام ابيك ان رسول
صلى الله عليه وآله يقرء عليك السلام قال فدمعت عينا ابى جعفر
عليه السلام ثم قال يا جابر على ابى رسول الله السلام ما دامت
السموات والارض وعليك يا جابر بما بلغت السلام وكذلك بشر
رسول الله به حده الحسين عليه السلام بلقائه وادراكه فى حديث
قال صلى الله عليه وآله ثم ابى محمد بن على اولى بالمؤمنين من انفسهم
وستدركه يا حسين وكان عمره يوما الطف ثلاث سنين وله
عليه السلام مع يزيد بن معاوية يوم اذن حديث غريب ومكاملة
عجبه لما شاور يزيد جلسائه فى امر على بن الحسين فاشاروا
عليه بقتله وقالوا له ما لا يطيق اللسان فابتدر ابو جعفر الباقر
عليه السلام الكلام فحمد الله واشنى عليه ثم قال ليزيد لعنه الله لقد
اشار عليك هؤلاء بخلاف ما اشار جلساءه فوعون عليه حيث
شاورهم فى موسى وهرون فانهم قالوا له ارجعه واخاه وقد اسأنا
هؤلاء عليك بقتلنا ولهذا سب فقال يزيد ما السب فقال

في رواية
م

بأنه

الباقر

الباقر ان اولئك كانوا الرشدة وهؤلاء لغير رشدهم ولا
يقتل الانبياء اولادهم الا اولاد الادعياء فامسك يزيد
مطرقا ثم امر باخراجهم ولا عز وفقد اخرجهم الله من افضل
المعادن منبتا واعزالا ومات مغرسا اول من اجتمعت له
ولادة الحسن والحسين فهو علوى بين علويين وفاطمي من
فاطميين خير البرية طفلا وانجبها كهلا ذوالمعجزات الباهرة
والايات الظاهرة التى قصرت عن حصرها السن الحساب
وكلت عن سطرها اقدام الكتاب واذعن بها المؤلف والمخالف
حتى ابن حجر الناصب قال فى وجه تسميته ع بالباقر اظهر من
مكنونات كنوز المعارف وحقائق الاحكام والحكم والطائف
ما لا يخفى الاعلى منطس البصيرة او فاسد الطوية والسريرة
ومن ثمة قيل فيه هو باقر العلم وجامع وشاهر علمه ورافعه
الى ان قال وله من الاسرار فى مقامات العارفين ما تكل
عنه السنة الواصفين انتهى وناهيك بشهادة هذا الناصب
شهد لا نام بفضل حتى لعدى والفضل ما شهدت به الاعداء

قال ابو بصير دخلت المسجد مع ابي جعفر ويدخلون ويخرجون
فقال لي سل الناس هل يرونني فكل من لقيت قلت له رايت
ابا جعفر يقول لا وهو واقف حتى دخل ابو هرون المكفوف
قال عليه السلام سل هذا فقلت هل رايت ابا جعفر فقال
ليس هو بقاء ثم قال وما علمك قال كيف لا اعلم وهو نور طبع
قال وسمعت يقول لرجل من اهل الانزيعيه ما حال راشد
قال خلفته حيا صالحا بقرئك السلام قال عليه السلام رحمه الله
قال مات قال نعم قال متى قال بعد خروجك يومين قال والله
ما مرض ولا كان به علة قال وانما يموت من يموت من مرض
وعلة قلت من الرجل قال رجل لنا موال محب ثم قال عاترون
ان ليس لنا معكم اعين ناظوه واسمعوا سامعه بلس ما رايتكم
والله لا يخفي علينا شيء من اعمالكم فاحضرونا جميعا وعودوا انفسكم
الخير وكونوا من اهل تعرفوا فاني بهذا امر ولدي وشيعتي وروى
جابر الجعفي قال خرجت مع ابي جعفر الى الحج وانا زميله اذا قبل
ورشان فوقع على عضادتي محله فترتم فذهبت لاخذته

فضاح

فضاح بي منه يا جابر فانه استجار بنا اهل البيت فقلت وما
الذي شكاك اليك فقال شكنا الى انه يفرخ في هذا الجبل منذ ثلث
سنين وان حية نائية فتأكل فراخه فسالني ان ادعوا الله عليها
ليقتلها ففعلت وقد قتلها الله ثم سرنا حتى اذا كان وجه
البحر قال لي انزل يا جابر فنزلت فاخذت بخطام الناقة ونزلت
فتنحى عن الطريق ثم عمد الى روضة من الارض ذات رمل
فاقبل فكشف الرمل بمينة ويسرق وهو يقول اللهم اسقنا وطهرنا
اذا بدا حجر ابيض بين الرمل فاقتلعت فبيع له عين ماء ابيض
صاف قوفا وشربنا منه ثم ارتحلنا فاصبحنا دون قرية
ونخل فعاد ابو جعفر الى نخلة يابسة فيها فدانها وقال
ايتها النخلة اطعمينا فما خلق الله فيك فلقط رايت للنخلة تخفي
حتى جعلنا نتناول من ثمرها ونأكل واذا اعرابي يقول
ما رايت ساعوا كاليوم فقال ابو جعفر يا اعرابي لا تكذب
علينا اهل البيت فانه ليس مناسا حرولا كاهن ولكن علمنا
اسماء من اسماء الله تعالى فنزل بها فغطي وندعوا فنجاب

وحدث جابر قال خرجت مع ابي جعفر عليه السلام وهو
يريد الحائر فلما اشرقنا كبر بنا قال لي يا جابر هذه روضة
من رياض الجنة لنا ولشيعةنا وحفرة من حفز جهنم لاعدائنا
ثم قضى ما اراد من الزيارة ثم القى الي فقال يا جابر قلت
ليتك يا سيدي قال لي تاكل شيئا قلت نعم يا سيدي قال
فادخل يده بين الحجارة فاخرج لي نقاعة لم اشم قط رائحة
مثلها ولا تشبه رائحة فاكهة الدنيا فعملت انهما من الجنة
فاكلتها فصمتني من الطعام اربعين يوما لم اكل ولم اشرب
وقال ابو بصير قلت لابي جعفر انتم وورثة رسول الله فقال لي
نعم رسول الله وارث الانبياء ونحن وورثة وورثتهم قلت
تقدرون على ان تحيوا الموتى وتبرؤا الائمة والابرص
فقال لي باذن الله ثم قال ادن يا با محفل فمسح يده على وجهي
فابصرت الشمس والسماء والارض وكل شيء في الدار فقلنا
اتحبان تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم او تعود
على حالك ولك الجنة خالصا قلت اعود ولي الجنة فمسح يده

عني

عني فرجعت كما كنت وله عليه السلام مع خلفاء بني امية
كرامات وحكايات لما اشخصوه الى الشام في دفعات متتالية
مذكورة في المطولات فيها ايات بينات وفي اربع سنين
من امامته مات الوليد بن عبد الملك وكان ملكه تسع سنين
وشهور وبويع لسليمان بن عبد الملك وامر لامامه مكنوم
والشيعة في شدة شديدة وفي ست سنين وشهور مات سليمان
وبويع لعمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم فرفع اللعن عن امير
المؤمنين وروى عن الباقر قال وهو بالمدينة قد توفي هذه الليلة
رجل تلغنه ملائكة السماء وتبكي عليه اهل الارض وعمر بن عبد
العزيز قد مات في تلك الليلة وبويع لي يزيد بن عبد الملك
وكان شديد العداوة والعناد لابي جعفر عليه السلام ولا اهل
بنيته فروى انه بعث الى الباقر فاحضره الى الشام ليوقع به
فلما دخل عليه حرك عليه السلام بشقيقه بدعاء لم يسمع فقام
اليه فاجلسه معه على سريره ثم قال له تعرض على حوائجك قال
نردني الى بلدي فقال له ارجع وكتب الي غمالة يمنع المير في طريقه

انه

فمنع منها بمدينة مدين وأغلق الباب دونه فضعدا إلى
 الجبل فقرأ بأعلى صوته وإلى مدين أخاهم شعيبا إلى قوله بقيت
 الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وكان في المدينة شيخ من بقايا العلماء
 فخرج إلى أهل المدينة فنادى بأعلى صوته هذا والله شعيب
 بنا ديككم فقالوا له ليس هذا شعيب هذا محمد بن علي بن الحسين
 امرنا ان نمنعه الميرة فقال لهم افتحوا له الباب والافنوقوا العناب
 فاطاعوه وفتحوا له الباب وامرهم بحمل الميرة اليه ففعلوا فخرج
 إلى المدينة وأقام بها فجاء زيد بن الحسن بخاصمه في ميراث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ويقول انا من ولد الحسن وأولى بذلك منك لاني من ولد
 الأكبر فقال سمعني ميراث رسول الله وأدفعه إلى ولما إلى عليه السلام
 قال زيد بنى وبنيك القاضي فقال انطلق بنا فلما اخرجوا قال
 الباقر عليه السلام يا زيد ان معك سكين قد اخفيها ارايتك
 ان نطقت هذه السكين التي تسترها متى فسرته انت اولى
 بالحق منك فكف عني قال نعم وحلف له بذلك قال الصادق
 فقال ابى ايها السكين انطقي باذن الله فوثبت السكين من يد

زيد

زيد بن الحسن على الارض ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد بن علي
 احق منك وأولى ولئن لم تكف لاليت قتلك فخر زيد مغشيا
 عليه فاخذ ابى بيده فاقامه ثم قال يا زيد ان نطقت الصخرة التي
 نحن عليها اتقبل قال نعم فرفعت الصخرة التي مما يلي زيد حتى
 كادت ان تفلق ولم ترجف مما يلي ابى ثم قالت يا زيد انت ظالم
 ومحمد اولى منك فكف عنه والاوليت قتلك فخر زيد مغشيا
 عليه فاخذ ابى بيده فاقامه ثم قال يا زيد ارايت ان نطقت هذه
 الشجرة انكف قال نعم فدعا ابى الشجرة فاقبلت تحت الارض حتى
 اظلمت ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد احق بالامر منك فكف
 عنه ولا تملنك فغشى على زيد فاخذ ابى بيده وانصرفت
 الشجرة إلى موضعها فخلف زيد ان لا يعرض لابي ولا لخاصمه
 فانصرف وخرج زيد من يومه إلى ابن عبد الملك بن مروان
 فدخل عليه وقال ايتك من عند ساحر كذاب لا يحل لك تركه
 وقص عليه ما رأى وكتب ابن عبد الملك إلى عامل المدينة ان يعش
 إلى محمد بن علي مقبدا او قال لزيد ايتك ان وليت قتلته قال نعم

قال فلما انتهى الكتاب الى العامل اجاب ابن عبد الملك ليس كتابي
هذا خلافا عليك يا امير المؤمنين ولا ارد امرك ولكن رايت
ان ارجعك في الكتاب نصيحتك وشفقة عليك وان الرجل
الذي اردته ليس اليوم على وجه الأرض اعف منه ولا ازهد
ولا اروع منه وانه في محرابه فجمع الطير والسمك تعجبوا
وان قوائمه تشبه فرامير داود وانه من اعلم الناس واروق
الناس اجتهادا وعبادة وكرهت لامير المؤمنين التقرض له فان
الله لا يغيرها بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فلما ورد الكتاب على
ابن عبد الملك سر بما انتهى اليه الوالي وعلم انه قد نصحته فدعا ابن
بن الحسن فاقرأه الكتاب فقال اعطاه وارضاه فقال ابن عبد
الملك فهل تعرف امر غير هذا قال نعم عنده سلاح رسول الله
وسيفه ودرعه وخاتمه وعصاه وتركته فاكتب اليه فيه فان
هولم يعث به فقد وجدت الى قلته سبيلا فكتب الى العامل
ان احل الى ابى جعفر محمد بن علي الف الف درهم وليعط
ما عنده من ميراث رسول الله فاتي العامل منزل ابى فاقراه

الكتاب

الكتاب فقال اجلني ايا ما قال نعم فها ابى متاعا ثم حمده
ودفعه الى العامل فبعث به الى الشام الى ابن عبد الملك وشر
به سروراشد يدا فاسل الى زيد فعرض عليه فقال والله
ما بعث اليك من متاع رسول الله قليلا ولا كثيرا فكتب ابن عبد
الملك الى ابى انك اخذت ما لنا ولم ترسل لنا بما طلبنا فكتب اليه
ابى اني قد بعث اليك بما قد رايت فان شئت كان ما طلبت
وان شئت لم يكن فصدقته وجمع اهل الشام وقال هذا متاع رسول
الله قد ايت به ثم توطأ مع زيدان يظهر اهانته ويرسله الى
المدينة ليعسم الامام ويركبه على سرج مسموم كان هياه لذلك
وبعث به اليه معه وقيد زيد وبعث به وكتب الى ابى بعث اليك
بابن عمك فاحسن ادبه فلما اتى به قال ابى ويحك يا زيد ما اعظم
ما اتى به وما يجري على يدك اتى لا عرف الشجر التي تحت
منها يعني السرج فكيف لا اعرف ما جعل فيه من السم ولكن هكذا
قد روي عن ابن ابي عمير ان الله على يد يه السرج فاسرج له فركب ابى
ونزل متورا فامر باكفان له وكان فيه انفس احرم فيه وقال

فكنا

اجعلوه في الكافي واخذ يوصي بوصاياهم ويعهد بعهدته
وقال لابي عبد الله الصادق ان رسول الله دعا عليا في الموضع
الذي مضى فيه فقال له يا علي ادن مني حتى اسرا اليك بما
اسم الله الي واتمكت على ما اتمنتي الله عليه فدا منه فاستر
اليه وفعل علي بالحسن وفعل الحسن بالحسين وفعل الحسين بابي
وفعل ابي بي فادن مني حتى اسرا اليك بما اسرتم الي فدا منه
الصادق فاستر اليه وقال ان هذه الليلة التي وعدت فيها ثم
سلم اليه الاسم الاعظم وموارث الانبياء والسلاج وقال له
يا ابا عبد الله الله في الشيعة فقال ابو عبد الله والله لا تركهم
يحتاجون الي احد ثم اوصاه باشيء في غسله وفي كفنه وفي دفن
قبره فقال الصادق يا ابتاه والله ما رايت من اشد اشتكيت
احسن هيئة منك اليوم قال يا بني اما سمعت علي بن الحسين
ناداني من وراء الجدار يا محمد مجل قال الصادق وحدثني ان
اباه السجاد اتاه بشربة وقال اشرب هذا فشربها واخذ لا امام
الباقر بالمناجات ثم قال للصادق يا بني هذه الليلة التي وعدت

تعال
٣

ان

ان اقبض فيها وهي الليلة التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه
ليلة الاثنين واصطفاه الله اليه يوم الاثنين سابع ذي الحجة
وقد عاش بعد ركوب السرج ثلاثا ومضى في اليوم الثالث
من ذلك الركوب المشوم وقد تم عمره سبعا وخمسين
سنة **قال** الصادق وذلك السرج عند آل محمد معلق يعني
معلق عندهم لئلا يقر به احد ويكون حاضرا يوم ينتقم الله من
الكافرين في الرجعة فاخذ الصادق في تجهيز ابيه فغسله وكفنه
في ثلاثة اثواب احدها رداء له جبره وكان يصلي فيه الجمعة
وثوب اخر كان احرم فيه وقبض وعممه بعامة وشق له القبر
شقا من اجل انه كان رجلا بدينا ودفن الى جنب ابيه وعمه
في البقيع وسيعلم الذين ظلموا ال محمد اي منقلب ينقلبون
والعاقبة للمتقين

فصل في توارثه ولد عليه السلام بالمدينة يوم الجمعة
عوة رجب رواه الشيخ عن جابر الجعفي في الصباح واختاره
الطبرسي في اعلام الوري وحكى المجلسي عليه الشهرة في الخففة وقيل

يوم الاثنين واختاره كاشف الغطاء غرة رجب وقيل يوم الثلاثاء
وهو اختيار الشيخ ابن شهر آشوب وقيل خامس رجب وقيل عاشور
وقيل في العشرين منه وقيل في الثاني والعشرين وقيل ثالث
صفر كما في كشف الغممة والفضول المهمة وشواهد النبوة وتقوم
الحسين وحديقة الشيعة والجامع العباسي وعدة الرجال وحكا
ابن شهر آشوب قال وقيل ثالث صفر سنة سبع وخمسين وهو
المشهور في سنة الولادة وهو المروى عن جابر الجعفي ورواه
الشيخ في المصباح واختاره السعدي في كتاب ثبات الوصية
واصطفاه الله اليه يوم الاثنين بلا خلاف سابع ذي الحجة كما
في كشف الغممة والدروس وقيل في ربيع الأول وقيل في ربيع
الثاني سنة أربع وعشرين ومائة على المشهور وروى ست عشر
ومائة وقيل سبع عشر ومائة وقال المفيد في الارشاد وسنة
يومئذ سبع وخمسون سنة وقيل تسع وخمسون سنة والمشهور
هو الأول مدة بقائه بعد أبيه تسعة عشر سنة او شهرين وسمه
هشام بن عبد الملك وقيل ابراهيم على يد زيد بن الحسن المخلف

في أم الامام
الباقى

عن عمته الحسين المبايع لابن الزبير وأم الامام الباقر أم عبد الله
فاطمة بنت الحسن السبط وتكنى باسماء من ولدت فيقال أم عبد الله
وهو عبد الله الباهر ويقال أم الحسين وهو الحسين الأكبر الدارج
ويقال أم الحسن وايضا دارج وأم محمد وهو الامام ابو جعفر
الباقر عليه السلام وقد غفل عن هذا جماعة فعدوا بنات الحسن
السبط وليس له في المعقبات سواها وكانت صديقه كما قال
الباقر عليه السلام عن ابيه السجاد قال كان ابي يقول لها صديقه
ويقول لم يدرك في آل الحسن مثلها وقال الباقر كانت امي
جالسة عند جدار فتصدع الجدار فقالت بيدها لا وحق
المصطفى ما اذن لك في السقوط حتى اقوم فبقى معلقا حتى
قامت وبعدت ثم سقط فتصدق عنها ابي علي بن الحسين
عليهما السلام بمائة دينار **واذواج** الامام الباقر الحواضر
اثنتان أم فروه فاطمة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر وامها
اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر والثانية أم حكيم بنت اسد
بن المغيرة الثقفي وامها أم زيد بنت زيد بن عبد الله بن عمر

في زواجه

بن الخطاب له من أم فروه أبو عبد الله الصادق جعفر بن محمد
وبه يكنى والعقب منه لا غير بالاتفاق وعبد الله الباهر
ومن الثقات إبراهيم وعبيد الله وهما دارجان وقيل إن أم عبيد
الله بعقبه وولده علي وزينب ونكح أم سلمة من أم ولد
تزوجها محمد بن عبد الله الباقر وقيل إن أم سلمة
غير زينب وهو وهم وقيل له أم جعفر ولم يتحققه ثم
الكلام على تواريخ الإمام الباقر عليه وعلى أبائه وألاده
افضل الصلوة والسلام

بشيء مما
يقال

المجلس الثامن في وفات الإمام الصادق عليه السلام
بسم الله الرحمن الرحيم
في وفات حجة المعبود ورجائه وعيبة علمه وميزان
قسطه ومصاحبه الذي يقطع به الطالب عرض الظلمة إلى ضياء
النور خزانه علم اللاهوت ومدبنة علم الجبروت الناطق
بالحق سيدنا ومولانا أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
البار شيعته الامين من الله على دينه اسند الخزانة عن محمد
بن مسلم قال كنت عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر إذ دخل
جعفر ابنه وهو صبي وعلى رأسه ذوابة وفي يده عصا يلعب
بها فأخذته الباقر وضمه إليه ضمًا ثم قال يا بني انت وامي
لا نلهو ولا نلعب ثم قال يا محمد هذا امامك بعدى
فاقتدى به واقتبس من علمه والله أنه هو الصادق الذي
وصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وأن شيعته منصورون
في الدنيا والاخرة وأعد الله ملعونون على لسان كل بنى فضحك
جعفر عليه السلام واحمر وجهه فالتفت إلى أبي جعفر وقال لي سلمه

قلت له يا ابن رسول الله من اين الصنك قال يا محمد العقل من
القلب والحزن من الكبد والنفس من الرية والصنك من الطحال
فمقت وقلت رأسه وعن يونس بن خبيان والمفضل بن عمر
وابوسلمة السراج والحسين بن نويرة قالوا كما عند ابي عبد الله
الصادق فقال لنا اعطينا خزان الارض ومفاقيها واشاء
ان اقول باحدى رجلي هذه اجرى ما فيك من الذهب وفحص
باحدى رجله خطا من الارض ثم نال بيده فاستخرج سبيكه
من ذهب قدر شبر فناولناها ثم قال انظروا فيها حنا حتى
لا تشكوا ثم قال انظروا في الارض فظننا فاذا سبايك كثير بعضها
على بعض مثلا لا فقال له بعض القوم يا ابن رسول الله اعطيتم
هذا وشيعتكم محتاجون فقال ان الله سيجمع شيعتنا الدنيا
والاخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا نار جهنم واسند
الكوفي عن حفص بن غياث قال رايت ابا عبد الله الصادق
يتخلل بلبا بين الكوفة فانهى الى نخلة فوضا عندها ثم ركع
وسجد فاحصيت في سجوده خمسمائة تسبيحة ثم استند الى النخلة
فدعا

فدعا

فدعا بدعوات ثم قال يا حفص انها والله النخلة التي قال الله
جل ذكره لمريم عليها السلام وهزي اليك بجذع النخلة تساقط
عليك رطبا جينا واسند الشيخ في الامالي عن سدير الصيرفي قال
جاءت امرأت الى ابي عبد الله الصادق فقالت له جعلت فداك
اني وابي واهل بيتي نتولاكم فقال لها ابو عبد الله صدقت فما
الذي تريد بن قالت له المرأة جعلت فداك يا ابن رسول الله
اصابني وضخ في عضدي والوضخ البرص فادع الله ان يذهب
به عني قال ابو عبد الله اللهم انك تبرى الاكمة والابرص وتجي
العظام وهي رميم البسها من عفوك وعافيتك ما ترى اشر
اجابة دعائي فقالت المرائنة والله لقد دقت وما بي منه قليل
ولا كثير وفي البصائر باسناده عن صفوان بن يحيى عن ابن محمد
بن الاشعث قال اتدري ما كان سبب دخولنا في هذا الامر
ومعرفتنا به يعني الامامة وما كان عندنا فيه ذكر ولا معرفة
بشيئ مما عند الشيعة قال قلت ما ذاك قال ان ابا جعفر المصور
الدوايني قال لابي محمد بن الاشعث يا محمد ان لي رجلا له عقل

يؤدى عني فقال له ابي قد اصبته لك هذا فلان ابن مهاجر
خالي قال استنى به قال فانه بخاله فقال له المنصور يا ابن جها
خذ هذا المال فاعطاه الوف دنانيرا وما شاء الله من ذلك
وانت المدينة والى عبد الله بن الحسن المثنى وعدة من اهل
بليته فيهم جعفر بن محمد فقل اتي رجل غريب من اهل خراسان
وبها شبعة من شيعتكم وجرهوا اليك بهذا المال فادفع الى كل
واحد منهم على هذا الشرط كذا وكذا فاذا قبضوا المال فقال
اخي رسول واجتبان يكون معي خطوطكم بقبضكم ما قبضتم متني
قال فاخذ المال واتى المدينة ثم رجع الى الدوايق وكان محمد بن
الاسفث عنده فقال للمنصور ما وراءك قال ايت القوم وفعلت
ما امرتني به وهذه خطوطهم بقبضهم المال خلا جعفر بن محمد
فاتي ايتته وهو يصلي في مسجد الرسول فجلست خلفه وقلت
ينصرف فاذا ذكر له ما ذكرت لاصحابه فجعل وانصرف ثم التفت
الي فقال يا هذا اتق الله ولا تغرن اهل بيت محمد صلى الله عليه
واتق الله ولا تغرن اهل بيت محمد فانهم قريبوا العهد بدولة بني

مردان

مردان وكلهم محتاج قال فقلت وماذا اصلحك الله
فقال ادن متني فاخبرني بجميع ما جرى بيني وبينك
حتى كانته كان ثالثا قال فقال ابو جعفر الدوانيقي
يا ابن مهاجر اعلم انه ليس من اهل بيت النبوة الا وفيهم
محدث وان جعفر بن محمد محدث اليوم فكان هذا دلالته
انا قلنا بهذه المقالة وصار المنصور يدبر في قتل الامام الصادق
وليعمل الحيلة في ذلك وبكل وجه سرا وعلاية حتى استعد
قوما من الاعاجم لا يفهمون ولا يعقلون فخلع عليهم الدبياج
والوشى وحمل اليهم الاموال ثم استدعاهم وكانوا مائة رجل
وقال للترجمان قل لهم اني عدوا يدخل على الليلة فاقبلوا
اذا دخل قال فاخذوا اسلحتهم ووقفوا ممتثلين لامره فاستدعى
الامام الصادق وامره ان يدخل وحده ثم قال للترجمان قل لهم
هذه اعدوي فقطعوه فلما دخل عليه السلام تعاروا وعوى لكلب
ورموا اسلحتهم وكفوا ايديهم الى ظهورهم وخرقوا له سجدا
ورموا وجوههم على التراب فلما راي المنصور ذلك خاف على

نفسه وقال ما جاء بك قال انت وما جئتكم الا مغسلا
مخطا فقال المنصور معاذ الله ان يكون ما ترغم ارجع راشدا
فرجع عليه السلام والقوم على وجوههم سجدا فقال للترجمان
قل لهم لم لا قتلتم عدو الملائك فقالوا نقتل ولينا الذي يلقانا
كل يوم ويدبر امرنا في الدين والدنيا كما يدبر الرجل ولده ولا
نعرف ولينا سواه فخاف المنصور من قولهم وسرحهم تحت الليل وفي
كف الغمة من كتاب الجيهرى باسنادة قال ان المنصور قال للحاجبه
اذا دخل على جعفر بن محمد فاقتله قبل ان يصل الى فدخل ابو عبد
الله فجلس فارسل الى الحاجب فدعاه فنظر اليه وجعفر عنده قاعد
قال ثم قال عد الى مكانك قال واقبل يضرب يده على يده
فلما قام ابو عبد الله الصادق وخرج دعا حاجبه فقال باي
شيئ امرتك قال لا والله ما رايته حين دخل ولا حين خرج
ولا رايته الا وهو قاعد عندك واسند السيد في المهج عن زك
بن مسلم مولى خالد قال بعثني ابو الدوايق انا ونفر امعي الى
ابي عبد الله الصادق وهو بالجيرة لنقتله فدخلنا عليه في زك

ليلا

ليلا فلما منه حاجتنا ومن ابنه اسماعيل ثم رجعنا الى ابي
الدوايق فلما له قد فرغنا مما امرنا به فلما اصبحنا من
الغد وجدنا في زقاقه ناقلين مخورين فعلمنا ان الله
حال بيتنا وبينه واسند السيد في المهج ايضا عن الربيع قال
دعاني المنصور يوما قال اما ترى ما هو يبلغني عن هذا الحبشي
قلت ومن هو يا سيدي قال جعفر بن محمد والله لا ستأصن
شاقته ثم دعا بقائدا من قواده فقال انطلق الى المدينة
في الف رجل فاجم على جعفر بن محمد وخذ رأسه ورأس ابنه
موسى بن جعفر في مسيرك فخرج القائد من ساعته حتى
قدم المدينة واخبر جعفر بن محمد فامر فاق بناقين
فاوثقهما على باب البيت ودعا باولاده موسى واسماعيل
ومحمد وعبد الله فجمعهم وقعد في المحراب وجعل يهيمهم
قال ابو نصر فحدثني سيدي موسى بن جعفر ان القائد
هجم عليه فرايت ابي وقد هجم بالدعاء فاقبل القائد وكل
من كان معه قال خذوا رأس هذين الغائبين فاحترقوا

رأسيهما ففعلوا وانطلقوا الى المنصور فلما دخلوا عليه
 اطلع المنصور في المخلات التي كان فيها الراسان فاذا هما
 رأسا نائتين فقال المنصور اى شئ هذا قال يا سيدي
 ما كان بأسرع من ان دخلت البيت الذي فيه جعفر بن محمد
 فذا رأسي ولم انظر ما بين يدي فرأيت شخصين قائمين
 خيل الى انهما جعفر وموسى ابنة فاخذت رأسيهما فقال
 المنصور اكنتم على فمحدثت به احد حتى مات واحضر المنصور
 الامام الصادق عنده ليقتله تسع مرات لما حج وصار بالمدينة
 فلما نظر اليه هابه ولم يقتله غير انه منع الناس عنه ومنعه من
 القعود للناس واستعصى عليه اشدا لاستعصاء واحضره
 مرة ثانية بعد عوده من مكة الى المدينة قال للربيع استنى به
 ولا تاتني به الا مسحوبا فجاء الربيع وقال للامام امرني ان لا اتيه
 بك الا مسحوبا فقال الصادق امثل يا ربيع ما امرتك به قال
 الربيع فاخذت بطرف كمه اسوقه اليه فلما ادخلته عليه وهو
 جالس على سريره وفي يده عمود حديد يريد ان يقتله به فلما

قرب

قرب منه جعفر بن محمد قال له المنصور ادن متى يا ابن عتي
 وقربه حتى اجلسه معه ونادا يا غلام اقنى بالحقة فاناه بها
 وفيها الغالية فغلفه منها بيده ثم حملته على بعله وامر له ببيده
 ثم امره بالانصراف والثالثة في الريدة لما نزلها المنصور
 والامام فيها فامر ابراهيم بن جبلة ان يضع في عنق الامام
 ثيابه ويأتني به سحبا قال ابراهيم فخرجت حتى اقيت منزله
 فلم اصبه فطلبته في مسجد ابى ذر فوجدته على باب المسجد
 قال فاستحييت ان افعل ما امرت به فاخذت بكه فقلت اجب
 امير المؤمنين فقال انا لله وانا اليه راجعون دعني حتى صلى
 ركعتين ثم بكاء شديدا وانا خلفه وقرأ دعاء ثم قال اصنع
 ما امرت به فقلت والله لا افعل ولو ظننت اني اقتل فاخذت
 بيده فذهبت به لا والله ما اشك الا اني يقتله قال فلما انتهيت
 الى باب السرقرة الامام دعاء ثم ادخلته عليه قال فاستوى
 جالسا وقال له قدمت رجلا واخوت اخرا اما والله لا فلتلك
 فقال يا امير المؤمنين ما فعلت فارفق بي فوالله لقل ما اصحبك

فقال له ابو جعفر انصرف قال ثم التفت الى عيسى بن علي فقال
يا ابا العباس الحق فاسأله بي ام به قال فخرج يشتد حتى لحقه
فقال يا ابا عبد الله ان امير المؤمنين يقول اباك ام به فقال
لا بل بي ولم يرتدع حتى وجه الى الحسن بن زيد وهو واليه
على الحرمين ان اضرهم على جعفر بن محمد داره فاخذت النار
في الباب وفي الدهليز فخرج ابو عبد الله يتخطى النار ويمشي
فيها ويقول انا ابن اعراق الثرى انا ابن ابراهيم خليل الله ارسله
الطبري عن المفضل بن عمر واستدعاه مرة رابعة الى الكوفة
ارسل الى المدائني ابراهيم بن جبلة فاشخصه ولما وافى الامام واخبر
المنصور بعقدومه دعا المسيب بن زهير الضبي فدفع اليه سيفا
وقال اذا دخل جعفر بن محمد فحاطبه واومات اليه فاضرب عنقه
ولا تنامن قال الربيع فخرج الى الصادق فقلت يا ابن رسول
الله ان هذا الجبار قد امرنيك بامره اكره ان العاك به فان
كان في نفسك شيء تقوله وتوصني به فقال لا يرو عليك ذلك
فلو قد راني لزال ذلك كله ثم اخذت مجامع الستر وحرلت

شفيته

شفيته بشيء لم افهمه فنظرت الى المنصور فما شفته الا بنار
صبت عليه ماء فخذت فوثب المنصور واخذ بيده ورفعده
على سريره ثم قال له يا ابا عبد الله يعز علي تعبك ولما
احضرتك لاشكو اليك اهلك فطعوا رحي وطعنوا في ديني
والبوا الناس علي ولو ولي هذا الامر غيبي ممن هو ابعد رحما
متى لمعوا له وطاعوا فقال له جعفر عليه السلام يا امير المؤمنين
فا بن يعدل بك عن سلفك الصالح ان ايوب ابتلى فصب
وان يوسف ظلم فغفر وان سليمان اعطي فشكر قال المنصور
قد صبرت وغفرت وشكرت ولم يرتدع المنصور حتى استدعا
مرة خامسة الى بغداد فورد بها الامام فاستدعاه المنصور وزيره
الربيع في جوف الليل وقال له صرا الساعة الى جعفر بن محمد بن فاطمه
فانتني به على الحال التي تجده فيها لا تغير شيئا مما هو عليه قال
محمد بن الربيع فدعاني ابي وكنت اقط ولده واغلظهم قلبا فقال
امضي الى جعفر بن محمد فلتساق عليه حايطة ولا تستغف عليه بابا
فغير بعض ما هو عليه ولكن اتزل عليه نزولا فأت به على الحال

التي هو فيها قال فابتدأ وقد ذهب الليل الاقله فامرت
بنصب السلايم وتسلفت عليه الحابط ونزلت عليه دارة فوجه
فانما يصلي وعليه قبض ومنديل وقد ارتزبه فلما سلم
من الصلوة قلت اجب امير المؤمنين فقال دعني ادعوا والبس
ثيابي فقلت ليس الى ذلك سبيل قال فادخل المعتقل فانظر
قلت وليس الى ذلك ايضا سبيل فلا تغفل نفسك فاني
لا ادعك تغير شيئا قال فاخرجته حافيا حاسرا في مقيصه
ومنديله وكان قد جاوذا السبعين فلما مضى بعض الطريق
ضعف الشيخ فحمله فقلت اركب فركب فعمل شاكرتي كان معنا
ثم صرنا الى الربيع فسمعته وهو يقول وبلك يا ربيع قد ابطأ
الرجل وجعل يستحثه استحثا شديدا فلما ان وقعت عين
الربيع على جعفر وهو بتلك الحال بكى فقال له جعفر يا ربيع انا
اعلم بميلك الينا فدعني اصلي ركعتين وادعوا قال شئت
وما تشاء فصلى ركعتين خفقهما ثم دعا بعدهما بدعاء لم افرقه
الا انه دعاء طويل والمنصور في ذلك كله يستحث الربيع فلما فرغ

من

من دعائه على طول اخذ الربيع بذراعيه فادخله على المنصور
فلما صار في صحن الايوان وقف ثم حرك شقيقه بشئ لم ادر
ما هو ثم ادخله فوقف بين يديه فلما نظر اليه قال وانت
يا جعفر ما تدع حسدك وبغيتك وفسادك على اهل هذا البيت
من بني عباس وما يزيدك الله بذلك الا شدة حسد ونكد
ما تبلغ به ما تقدره فقال له والله يا امير المؤمنين ما فعلت شيئا
من ذلك ولقد كنت في ولاية بني ميه وانت تعلم انهم اعدا
الخلق لنا ولكم وانهم لاحق لهم في هذا الامر فوالله ما بغيت عليهم
ولا بلغهم غنى سوء مع جفائهم الذي كان لي وكيف يا امير المؤمنين
اصنع الان هذا وانت ابن عمي وامر الخلق بي رحما واكثرهم عطا
وبرا فكيف افعل هذا فاطرق المنصور ساعة وكان على لبد عن
يساره مرفقة خرمقاينه وتحت لبدته سيف ذو فقار كان
لا يفارقه اذا جلس في القبة الحمراء فقال ابطلت واغت ثم رفع
ثني لوسادة فاخرج منها ضاربة كتب فرمى بها اليه وقال هذه
كتبك الى اهل خراسان تدعوهم الى نقض بيعتي وان يبايعوك

دوني فقال والله يا امير المؤمنين ما فعلت ولا استحل ذلك
ولا هو من مذهبي واتى لمتن يعقده طاعتك على كل حال
وقد بلغت من السن ما قد اضعفتني عن ذلك لو اردته فصرت
في بعض جهوشك اوتى بعض جهوشك حتى ياتي بي الموت
فهو متى قريب فقال لا ولا كرامة ثم اطرق وضرب يده الى
السيف فقل منه مقدرا وشرا واخذ بمقبضه فقلت انا لله ذهب
والله الرجل ثم رد السيف وقال يا جعفر ما انتهي مع هذه
الشبه ومع هذا النسب ان تنطق بالباطل وتشتق عصا المسلمين
تريد ان تريق الدماء وتطرح الفتنة بين الرعية والاولياء
فقال لا والله يا امير المؤمنين ما فعلت ولا هذه كبتى ولا خطي
ولا خاتمي فانقضى من السيف ذراعا فقلت انا لله مضى الرجل
وجعلت في بانه ان امر في فيه بامر ان اعصيه واضرب المنصور
فاقبل يعاينه وجعفر يعيد رثم انقضى السيف كله الا شيئا يسيرا
منه فقلت انا لله مضى والله الرجل ثم اغمد السيف كله واطرق
ساعته ثم رفع رأسه وقال اظنك صادقا يا ربيع هات العيبه

عن موضع كانت في القبة فاتيته بها فقال ادخل يدك فيها
وكانت محلوقة غالية وضعتها في لحيته وكانت بيضاء فاسوت
وقال لي احمله على فاره من دوابي التي اركبها واعطه عشرين
الف درهم وشيعة الى منزله مكرما وخيره اذا ابنت به المنزل بين
المقام عندنا ففكره والانصراف الى المدينة وكان قد راي رسول
الله قد شتم واحتر وعبس وقطب وعلم انه لو فعل لعقله ومع ذلك
لم يرتدع عن غيئه ارسل على الامام الى المدينة مرة سادسة و
اشخصه الى بغداد ايضا وذلك بسبب ان واحدا من قريش جاء الى
المنصور وذكر له ان ابا عبد الله ارسل مولاة المعلى بن خنيس بحبي
له الاموال من جميع الافاق وانه مذبها على بن عبد الله بن الحسن
فلما دخل الامام على المنصور قال له ما هذه الاموال التي يحبها
لك معلى بن خنيس فقال الامام معاذ الله من ذلك يا امير المؤمنين
قال له تحلف على برك من ذلك قال نعم احلف بالله انه ما كان
من ذلك شيء قال لا بل تحلف بالطلاق والعناق فقال الامام اما
ترضى بيمينى بالله الذي لا اله الا هو قال له لا تنقعه على فقال

الامام وابن يذهب بالفقه منى يا امير المؤمنين فقال له دعه
عنك هذا فاننى اجمع الساعة بينك وبين الرجل الذى
رفع عليك حتى يواجهك فاتوا بالرجل وسالوه فقال نعم هذا
صحيح وهذا جعفر بن محمد والذى قلت فيه كما قلت فقال لاما
تخلف ايها الرجل ان هذا الذى رفعته صحيح قال نعم فابتدأ
الرجل باليمين فقال له الامام لا تعجل فى يمينك فاني انا
استخلفك فاستخلفه بالبرائة فلم يستتم الكلام حتى اجذم وخر
ميتا فواع المنصور ذلك وارتعدت فرائضه فقال يا ابا عبد
الله سر من غد الى حرم جدك ان اخبرت ذلك وان اخبرت
المقام عندنا لم نال فى اكرامك وبرك فوالله لا قبلت عليك
قول احد بعد هذا ابدا ومع ذلك ارسل عليه واشخصه مرة
سابعة اسند السيد فى المبعج عن محمد بن عبيد الله الاسكندري
قال كنت من ندماء ابي جعفر المنصور وخواصه وكنت صاحب
سرح فبينما انا ذات يوم اذ دخلت عليه فرائضه فغتما فقلت له
ما هذه الفكرة يا امير المؤمنين قال فقال لى يا محمد لقد هلك

من اولاد

من اولاد فاحتمه مائة او يزيدون وقد بقى سيدهم وامامهم
فقلت له من ذلك يا امير المؤمنين قال جعفر بن محمد راس
الروافض وسيدهم فقلت له يا امير المؤمنين انه رجل شغلته
العبادة عن طلب الملك والخلافة فقال لى قد علمت انك
تقول به وبامامته ولكن الملك العقيم وقد اليت بنفسى ان لا
امسى غيبتي هذه حتى افرغ منه ثم امر ببياف وقال لى اذا
انا احضرت ابا عبد الله وشغلته بالحديث ووضعت قلنسوتي
فهو العلامة بينى وبينك فاضرب عنقه فامر باحضار
الصادق ع فاحضر فى تلك الساعة والحقنه فى الدار وهو يحرك
شفية فرايت العصر يهوج كأنه سفينة فرائت المنصور يمشى
بين يديه كما يمشى العبد بين يدي سيده حاف القدمين
مكسوف الرأس يحتمر ساعة ويصفى اخرى واخذ بعضه
الصادق واجلسه على سريرته فى مكانه وجثى بين يديه
كما يجثوا العبد بين يدي مولاه ثم قال ما الذى جاء بك اليه
فى هذه الساعة يا ابن رسول الله قال دعوتنى فاجبتك قال

قال مادعوتك وانما الغلط من الرسول ثم قال له سل حاجتك
يا ابن رسول الله فقال اسئلك ان لا تدعوني لغير شغل قال
لك ذلك وانصرف ابو عبد الله الصادق ولما خلا المنصور
بصاحبه الاسكندري قال له اعلم اني لما هممت به السوء
رايت تيننا قد حوى بذنبه جميع داري وقصرى وقد وضع
شفته العليا في اعلاها والسفلى في اسفلها وهو يكلمني
بلسان طلق ذلق عرقي ميين يا منصور ان الله تعالى
بعثنى اليك وامرني ان انت احدثت في عبدى الصالح
الصادق حدثا ابتلعك ومن فى الدار جميعا فطاش عظمى
وارتعدت فرائضى واصطككت اسنانى ولما يئس المنصور
من قتل الامام الصادق بالسيف علانية صار يعمل الخيلة
فى قتله بالسم وسمه مرارا عديدة وضع له السم مرة فى الطعاً
وطلبه للاطعام فى المجلس واكل الامام منه ومرض من ذلك
مرضا شديدا وعافاه الله منه وفى ايام سليمان بن محمد
والى المدينة دس اليه السم فى عيب وطلب الامام وحتم عليه

من الخ

فى الاكل فاكل منه فاثر السم فى بطنه وعرضه الوعك و
اشتدت علته فصار يعنى عليه ساعة ويفيق اخرى قالت
ام حميدة فتح عيبيه مرة فقال اجمعوا الى كل من بينى وبينه
قراية قالت فلم نترك احدا الا جمعناه قالت فنظر اليهم ثم
قال ان شفاعتنا لا تنال مستحقا بالصلوة ثم اغشى عليه
فلما افاق قال اعطوا الحسن بن على الافطس سبعين ديناراً
واعطوا فلانا كذا وفلانا كذا فقال له هشام تعطى رجلاً محل
عليك بالشفرة يريد ان يقتلك قال له تريد ان لا اكون
من الذين قال الله عز وجل والذين يصلون ما امر الله به
ان يوصل ثم دعا ابو ابراهيم موسى ابنه وسلم اليه الوصية
وموارث الانبياء ونقص عليه بحفزة خواصه وكان اتصل
بابى عبد الله عم ان المنصور قال ان حدث على جعفر بن محمد
حادثة واناحى نظرت الى من يوصى فاقتله فاوصى عليه
السلام وصيته الظاهرة خوفاً على ابنه موسى وتقية الى اربعة
اولهم المنصور والثانى عبد الله الانطى ابنه والثالث بنته

فاطمه والرابع ابو الحسن موسى ولما كان يوم الاثنين منصف
شوال اوجب استندت علة الامام وصار يعني عليه عنة
وبينق اخرى فالتفت الى من حضره من اهل بيته وفيهم ابنه
علي بن جعفر وعبد الله واسحق ومحمد والعباس وموسى
وقال لهم هذا موسى وصي لا وصياء وعالم علم العلماء
وشهيد على الاموات والاحياء ثم قال ليزيد بن اسباط يا يزيد
سكتب شهادتهم وليس لون ثم قال الخواصة استوصوا بموسى
ابني خيرا فانه افضل ولدي ومن اخلف من بعدى ثم قال
حفظكم الله سددكم الله الله خليفتي عليكم وكفا به خليفه ثم
قضى نحيبه مظلوما مسموما فقامت اجتمع من بيت ابي
عبد الله وعلم اهل المدينة بوفاة الامام فضجوا بالبكا وصارت
المدينة كيوم مات فيها رسول الله فاخذ الامام الكاظم
في غسل ابيه فغسله في داره وكفنه في ثوبين كان يحرم
فيها وفي قبص من قصه وفي عمامة كانت لعل بن الحسين
السجاد وفي برد اشتراه الكاظم له باربعين دينار وحمل الى
المصلى

المصلى وصلى عليه ثم حمل الى الروضة ثم الى البقيع ودفن
عند ابيه وجده وكان يوما مشهودا وكبت محمد بن سليمان
والى المدينة الى بغداد يبشر المنصور بوفاة الامام قال
ابو ايوب كاتب المنصور بعث الى ابو جعفر المنصور في جوف
الليل فدخلت عليه وهو جالس على كرسي وبين يديه
شمعة وفي يده كتاب محمد بن سليمان يخبرنا ان جعفر بن
محمد قدم مات فاتا لله واتا اليه راجعون فلانا وابن مثل
جعفر ثم قال لي اكتب فكتب صدر الكتاب ثم قال اكتب
ان كان اوصى الى رجل بعينه فعدمه واضرب عنقه قال ابو
ايوب فرجع الجواب اليه قد اوصى الى خمسة احدثهم ابو جعفر
المنصور ومحمد بن سليمان وعبد الله وموسى بن جعفر
وحميدة فقال المنصور ليس الى قتل هؤلاء سبيل وسيعلم
الذين ظلموا آل محمد اى منقلب ينقلبون
فصل في تواريخه عليه السلام ولد عليه السلام بالمدينة
يوم الاثنين كافي الدروس وعدة الرجال وكشف الغمة وقال

فلما سلمت عليه
رمى الى بالكتاب
وهو يكي قال هذا
كتاب

في موضع اخر ولد يوم الجمعة غرة رجب والمشهور سابع عشر ربيع
الاول وهو الاصح سنة ثلاث وثمانين كما في الكافي والدروس
وابتات الوصية وكشف الغم وغيره وقبل سنة ست وثمانين
والاول الاشبه وقال البخاري النسابة ولد سنة ثمانين وتوفي
سنة ست واربعين ومائة وكان رجلا ربعا ازهر الوجه حالك
الشعر جعد اشم الانف افرع رقيق البشرة على خده خال اسود
وعلى جده جلان حمرة وفي سبعة عشر من امامته انتقلت
الدولة الى بني عباس وبويع السفاح ليلة الجمعة لثلاثة عشر
ليلة من ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين ومائة بالكوفة وكانت
دولته اربع سنين وتسعة اشهر ومات في الانبار سنة ست
وثلاثين ولم يعرض للامام الصادق بسوء بل لما ورد في أيامه
الكوفة كان يجلس للناس ويسألونه من الحلال والحرام وعن
تأويل القرآن وفصل الخطاب وقد دون ابن عقدة اسماء
من روى عنه ومهر بن علمه اربعة الاف رجل وكتب من اجوبة
مسائل اربعمائة مصنف تسمى الاصول في انواع العلوم ولما

بويع

بويع لعبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وهو
المعروف بالمصور كانت دولته في سنة احدى وعشرين
من امامته ابي عبد الله وقاسا ما قاسى منه حتى قتله بالتم
في عنب اوفى طعام في المدينة في شوال كافي الكافي والآثار
اوفى منصفه اوفى الخامس والعشرين منه اوفى رجب في منصفه
اوفى الخامس والعشرين منه ويظهر من المجلس في الجلاء ان
الاسهر في شهر الوفاة شوال وتودد في التحفة وكذلك الطبرسي
في اعلام الوري لم يجزم وذكرهما معا بالتزديد ولم يلاحظ
على الظاهر في كونه يوم الاثنين وهل هو في سنة ثمان اوست
او سبع واربعين ومائة وجوه واقوال كالخلاف في عمر الشريف
هل كان عمر خمس وستين سنة او اسهر او ثمان وستين
سنة او احدى وسبعين والاخبر وهم والاصح الاول فاقام مع
جده السجاد اثني عشر سنة ومع ابيه الباقر عشرين سنة ومنفردا
بالامامة ثلاث وثلاثين سنة وامه فاطمة المعروفة بأم فرة
وكانت من اقباء زمانها وروى عن السجاد جملة من الاحاديث

وهي بنت القاسم النقيع وكان من ثقات اصحاب السجاد بل في
الكافي باسناده عن الصادق ع ان القاسم بن محمد كان من
المعتدلين المخصوصين بعلي بن الحسين وقال المسعودي
في اثبات الوصية كان من ثقات اصحاب علي بن الحسين
والعجب فانه ابن النقيب المخلص في ولاء امير المؤمنين ع
محمد بن ابي بكر وام ام فروة اسماء بنت عبد الرحمن بن
ابي بكر ومن هنا كانت ولادة الامام الصادق من ابي بكر
موتين واذواج الامام الصادق فاطمة بنت الحسين الاثرم
بن الحسن السبط وهم ام اسمعيل الاعرج المتوفى في حياة
ابيه وام عبد الله الافطح المنقطع وحميدة المصفاة لبربريه
ام الامام الكاظم ولها حديث عجيب يروى عن جابر
قال قال لي ابو جعفر قد قدم رجل من المغرب معه
ريقق ووصف لي جارية معه وامرني باقتياعها
بعترة دفعها الي فوضيت الي الرجل فعرض علي ما كان
عنده من الرقيق فقلت له بقي عندك غيرها عرضت

علي

علي قال لي بقيت جارية عليه فقلت اعرضها علي فعرض
حميدة فقلت له بكم تبيعها فقال بسبعين دينار فاخرجت
الصرة اليه فقال لي الخامس لا اله الا الله رايت والله الباء
في النور رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قد ابتاع مني
هذه الجارية بهذه الصرة فبعها منه فتناول الصرة
وتسلمت الجارية وكان في الصرة سبعين دينار
وصرت بها الي الباقع فسالها عن اسمها فقالت حميدة
فقال حميدة في الدنيا محبودة في الاخرة ثم سالها
عن خبرها فعرفته انها بكر ما مشها رجل فقال لها
ان يكون ذلك وانت جارية كبيرة فقالت كان مولاي
اذا اراد ان يقربني اتاه رجل في صورة حسنة اراه
دونه ولا يراه فبمنعه من ان يصل الي ويدفعه
ويصده عني فقال ابو جعفر الحمد لله ورفعها
الي ابي عبد الله عليه السلام وقال له يا ابا عبد الله
حميدة سيده الاماء مهتدية مصفاة من الارجاس

كسيك من الذهب ما زالت الاملاك تحرسها حتى ادت
الى كرامته الله جل جلاله وعلا **وامّا اولاده**
فقد اختلفوا في عددهم وعددهم فالمفيد وجماعة
انهم عشرة ذكورا واثنا واثنا واثنا واثنا واثنا واثنا
الاربعة على انهم سبعة وعن ابن الاضر انهم احدى عشرة
لكن الاتفاق واقع ان المعقبين من الذكور خمسة لا غير
الامام ابو الحسن الكاظم وابو علي اسمعيل الاعرج ومحمد
الدباج الملقب بالمأمون الملقى بابي جعفر وابو محمد
الزاهد العالم المحدث اسحق المؤمن شبيه رسول الله
وابو الحسن على العربي مسكنا ومدفنا عثر على حتى
ادرك ابو محمد العسكري وذكر الشيخ المفيد انه كان
لابي عبد الله الصادق عشرة اولاد لكن عد احدى عشر
الخسة وعباس وعلي وام فروه واخوها عبد الله واسماء
 وفاطمة وابن الخشاب عد السبعة باسقاط العباس
 واسماء وفاطمة وابن الاضر زاد على الذكور يحيى

والله

والله العالم واسماء كانت زوجة حمزة بن عبد الله
الباهر وفاطمة الكبرى كانت زوجة ابراهيم بن محمد
بن علي بن عبد الله بن عباس وتوفت عنده وامّا
ام فروة فقد تقدم ذكر زوجها وقيل كان عليه
السلام له بويه وفاطمة الصغرى والله اعلم لكن
نصوا على ان البنات لم يعقبوا
ايضا والعقب منحصر بالجنسة
المشار اليهم والله
اعلم

211

199

22

23

المجلس التاسع في وفات الامام الثاني بع

بسم الله الرحمن الرحيم
 الامام العليم ابي ابراهيم الازهر الصابرا الكاظم الاظهر
 سمي الكليم موسى بن جعفر عليه وعلى ابائه وابنائهم
 الائمة الكرام افضل الصلوة والسلام قام بامر الله ستر
 وابتعه المؤمنون وله عشرون سنة ونشأ على مثل ما
 نشأ عليه اباه عليه السلام في اخلاصها والمغيبات وتكرر
 المعجزات والكرامات واجاء الاموات والتكلم مع الجوانات
 وكشف المعظلات وانحاش الطغاة كما هو مشروح في المطول
 غير ان الشيعة في زمانه في تقيته شديدة لا يمكنهم الوصول
 اليه الا في السر لان المنصور كان قد قال ان حدث على
 جعفر بن محمد حادثة وانما حتى نظرت الى من يوصي فاقبله
 ولما انقل بالمنصور خبر وفاة الامام الصادق كتب الى
 عامله بالمدينة انظر الى من اوصى جعفر بن محمد فقدّمه
 واضرب عنقه فاخبره العامل بوصيته اليه والى ثلاثة معه

وحلت اليه نسخة الوصية فوجد فيها اسمه مقدما
 فاسلك ولم يعترض لابي الحسن الكاظم عليه السلام لكن الامام
 والشيعة في تقيته شديده وادعى اخوه الافطح الامامة
 وكان اكبر ولد ابيه فطلبه الى داره بمحضر جماعة من وجوه
 الشيعة وامر بجمع حطب كثير في وسط داره وامر ان يجعل
 النار في ذلك الحطب كله فاحترق كله حتى صار الحطب كله
 جوا فقام عليه السلام وجلس بذيابه في وسط النار واقبل
 يحدث الناس ساعة ثم قام فنفض ثوبه ورجع الى المجلس
 فقال لاخته عبد الله ان كنت ترغم انك اماما بعد ابيك
 فاجلس في ذلك المجلس فتغير لونه وقام يجر دانه حتى
 خرج ولم تطل ايام الافطح بل كانت سنة وشهرين والمنصور
 يتحس عن احوال الامام موسى بن جعفر ولا يبلغه عنه
 الا الاشتغال بالعبادة والالتزاء عن الناس والعزلة
 الى ان مات المنصور في عشرين من امامته مولانا الكاظم
 وبويع لابنه محمد المعروف بالمهدي ابو الرشد فلما ملك

وجه

وجه جماعة من اصحابه الى المدينة وامرهم بحمل الامام
 الكاظم الى العراق فحمل الامام الى بغداد من طريق البادية
 ولما وردوها جبهة المهدي مدة طويلة وهو يعمل الحيلة
 في قتله ولا يهتئ له حق وعاجيد بن فحطبة نصف الليل
 وقال له ان اخلاص ابيك واخيك فينا اظهر من الشمس
 وحالك عندي موقوف فقال حميد اذ بك بالمال والنفس
 فقال هذا السائر الناس قال اذ بك بالمال والروح والاهل
 والولد فلم يجبه المهدي فقال اذ بك بالمال والنفس والاهل
 والولد والدين فقال لله ذك فعاهده على ذلك وامره
 ان يقتل الكاظم عليه السلام في السحر فقتله فقام فرائ في منا
 عليا عليه السلام يشير اليه ويقرا فيهم عسبتم ان توليتم
 ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فانتم مذغورا
 ونهى حميدا عما امره وارسل خلف الربيع وقال له على
 الان بموسى بن جعفر فجاءه بالامام فعانقه واجلسه الى
 جانبه وقال يا ابا الحسن رايت مير المؤمنين علي بن ابي طالب

في النوم فقرا على كذا فتق منى ان تخرج على او على احد من
 فقال الامام والله لا فعلت ذلك ولا هو من شأنى قال صدق
 يا رب اعطه ثلاثة الاف دينار ورده الى اهله الى المدينة قال
 الربيع فاحكمت امره ليلانا اصبح الا وهو في الطريق خوف العوايق
 واشخصه المهدي مرق ثابته الى بغداد وكان معه اخوه محمد
 ايضا وجبه مدة قال ابو خالد الزبالي ومعه جماعة من اصحاب
 المهدي بعثهم المهدي في اشخاصه اليه وامر في الامام بشراء
 حوائج له ونظراتي وانا مغموم فقال يا ابا خالد مالي اراك
 مغموما قلت جعلت فداك هوذا نصير الى هذا الطاغية ولا
 امنه عليك فقال يا ابا خالد ليس على منه بأس اذا كانت
 سنة كذا وكذا وشهر كذا وكذا ويوم كذا وكذا فانظروني
 في اول الميل فاني اوافيك انشاء الله تعالى قال فما كانت لي
 هذه الاحشاء الشهور والايام فعدت الى اول الميل في اليوم
 الذي وعدني فلم ازل انظر الى ان كادت الشمس ان تغيب
 فلم ارا احد افسكت فوق في قلبي امر عظيم فنظرت قرب

الليل

الليل فاذا سواد قد رفع قال فانظروته فوافاني ابو الحسن
 الكاظم صلى الله عليه امام القطار على بغلة له فقال يا بهمن
 يا ابا خالد قلت ليك جعلت فداك قال لا تشك ودوالله
 الشيطان انك شككت قلت قد كان والله ذلك جعلت فداك
 قال فسررت بتخليصه وقلت الحمد لله الذي خلصك من الظلم
 فقال يا ابا خالد ان لي اليهم عودة لا اتخلص منهم ورجع
 الى المدينة واقام بها باقى ايام المهدي ومات المهدي في احد
 وعشرين سنة من امامة ابي الحسن الكاظم فكان امتحانه به
 احد عشر سنة وبويج لابنه موسى ولقب بالهادي وكان العن
 خلق الله وانصهم عداوة لال محمد وهو قاتل العصبة من ولد
 علي وفاطمة بفتح وحمل رؤسهم الى بغداد وقتل الاسارى
 منهم ولا اشنع منها بعد وقعة الطف وجلس في مجلسه
 وجعل ينال من الطالبيين الى ان ذكر الامام موسى بن جعفر
 فقال منه ثم قال والله ما خرج هؤلاء الا عن امره ولا اتبعوا
 الا محبته لانه صاحب الوصية في اهل هذا البيت فتلقي الله

ان ابقيت عليه فقال له ابو يوسف القاضي وكان جريا عليه
يا امير المؤمنين اقول ام اسكت فقال قتلني الله ان عفوت
عن موسى بن جعفر ولو لا ما سمعت من المهدي فيما اخبر به
المصور ما كان به جعفر من الفضل المبرز عن اهله في دينه
وعلمه وفضله وما بلغني عن السقاح فيه من تقريضه وتفضيله
لبشت قبره واحرقته بالنار احرقا فكتب علي بن يقطين
الى الامام بصورة الامر فورد الكتاب فلما اصبح حضر اهل بيته
وشيعته فاطلعهم الامام على ما ورد فاشادوا على الامام ان يبا
شخصه عن هذا الطاغية ويغيب شخصه دونه فبتسم الامام

والشئ

زعت سحينة ان تغلب بها فليغلب مغلب الغلاب
ثم اقبل على من حضر فقال ليخرج روعكم انه لا يرد اول كتاب
من العراق الا بموت موسى بن المهدي وهلاكه فقالوا وما
ذاك املكك الله فقال وحرقة هذا القبر مات في يومه هذا
والله انه الحق مثل ما انكم تنظفون فهلك موسى الهادي وكان

قد اقام

قد اقام سنة وشهرين ومات في اثنين وعشرين سنة من امامته
الكاظم وصرف الله كيدته عن الامام بموته وهلاكه وذكر ابن
عقبة في عمدة الطالب ان موسى الهادي قبض على موسى الكاظم
وجلسه فرأى امير المؤمنين علي بن ابي طالب في نومه يقول
يا موسى هل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامكم فانبيه من نومه وقد عرف اية المراد فامر باطلاقه
ثم تنكر له من بعد فهاك قبل ان يوصل الى الكاظم اذى وملاك
بعده اخوه هرون الرشيد فسعى بالامام الكاظم اليه جماعة فوجه
في حمل الامام جماعة فلما وافاه الرسل تحجز للخروج معهم
وخرج على طريق البادية وكان معه غالب بن مرق ومحمد بن
غالب من شيعته قالوا في جيش الرشيد لما حمل الامام موسى
بن جعفر فابنع الله تعالى عينا وابنت له شجرة فكما ناكل ونشرب
ونهميه وكان اذا دخل بعض اصحاب الرشيد غابت حتى لا ترى
ولما ورد بغداد دخل على الرشيد فلما راه الرشيد قال له حين
ادخل عليه ما هذه الدار فقال هذه دار الفاسقين قال الله تكلم

سأصرف من اياي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا
كل اية لا يؤمنون بها وان يروا سبيل الرشيد لا يتخذوه سبيلا
وان يروا سبيل الحق يتخذوه سبيلا فقال له هرون فذار من
هي قال هي ليعقنا فتره ولغيرهم فتنة قال فما بال صاحب
الدار لا ياخذها فقال اخذت منه عامره ولا ياخذها الا
معموره قال فابن شيعتك فقال الامام لم يكن الذين
كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيتهم البينة
فقال له فنجي كفار قال لا ولكن كما قال الله الذين بدلوا
نعت الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار فغضب عند ذلك
وغلظ عليه اخوجه المفيد في الاختصاص وعن الامام موسى
بن جعفر قال لما دخلت على الرشيد سلمت عليه فرد علي
السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خليفين يجبي اليهما الخراج
فقلت يا امير المؤمنين اعيدك بالله ان تبوء باثمي واثمك
وتقبل الباطل من اعدائنا فقد علمت انه قد كذب
علينا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله بما علم ذلك عنده

رحم

ثم حدثه الامام عن رسول الله ان الرحم اذا مست الرحم تحركت
واضطربت وقال له فناولني يدك فصاحه قال عليه السلام
فاخذ بيدي ثم جذبني الى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني
وقال اجلس يا موسى فليس عليك بأش صدق جدك لقد
تحرك دمي واضطرب عرقى حتى غلبت على الرقة وفاضت
عينى ثم سئل الامام عن تفضيل العترة وعن اختصاصهم بآرث
البنى وعن وجه كونهم ذرية رسول الله وبنيه وامثال ذلك
والامام يجبه عن حقيقة الامر بالبرهان الى ان قال احسنت
يا موسى ارفع البناح واجتلك فقال اول حاجتي اليك ان تأذن
لى فى الانصراف الى اهلى فانى تركتهم باكين اليبين من ان يرونى
ابد افعال ما دون لك وامر له بمائة الف درهم وكسوة وحمله
ورده الى المدينة ولم يلبث الامام الا يسيرا حتى اشخصه الثانية
وجلسه فى بعض السجون فلما جن عليه الليل خاف ناحيته ان يقتله
فجدد طهوره واستقبل القبلة بوجهه الشريف وصلى اربع ركعات
ودعا فى خلاصه من يد هرون فرأى هرون فى منامه ان قدانا

رجل اسود وبيده سيف قد سله فوقف على راس هرون
وهو يقول يا هرون اطلق موسى بن جعفر والاضرب علاؤك
بسيفي هذا فخاف هرون من هيبتة ثم دعا الحاجب وقال له
اذهب الى السجى فاطلق موسى بن جعفر فاطلق الامام وادخل
على هرون فقال هرون له ناسدتك بالله هل دعوت في جوف
هذه الليلة بدعوات فقال الامام نعم وذكر له الصلوة فقال هرون
قد استجاب الله دعوتك يا حاجب اطلق عن هذا ثم دعا بخلع
فخلع عليه ثلثا وجمعه على فرسه واكرمه وحدث الفضل بن الربيع
بارسال الرشيد عليه ليلا وامر باطلاق الامام موسى بن جعفر
وان يدفع اليه ثلثا من الف درهم وان يخلع عليه خمس خلع وان
يحمله على ثلاثة مراكب ويخيره بين المقام او الرجيل الى اى
بلد اراد قال الربيع فقلت يا امير المؤمنين تأمر باطلاق موسى
بن جعفر قال نعم فكررت ذلك عليه ثلاث مرات فقال لي
نعم ويلك تريد ان انكث العهد فقلت يا امير المؤمنين وما
العهد قال بينا انا في مرقدي هذا اذا ساورني اسود ما ريت

من السودان اعظم منه فتعد على صدرى وقبض على حلقى
وقال لي حبست موسى بن جعفر ظالمنا له فقلت فانا اطلقه
واهب له واخلع عليه فاخذ على عهد الله عز وجل وصيثاقه
وقام عن صدرى وقد كادت نفسي تخرج قال الربيع فرجحت
واحضرت ما وصله به من المتاع واسباب السفر ووافيت
موسى بن جعفر وهو في حبسه فرأيت قائما يصلى فجلست حتى
سلم ثم ابغته سلام امير المؤمنين واعلمته بالذى امرني به
في امره فقال لا حاجة لي في الخلع والمال فقلت ناسدتك بالله
ان لا تردّه فيغناظ فقال اعمل به ما اجبت واخذت بيده
واخرجته من السجى وسئلته عن السبب الذى نلت به هذه الكرامة
من هذا الرجل فذكر له انه رأى جد النبي ليلة الاربعا
والخمس والجمعة فاذا صار وقت الاظفار صلى اثني عشر ركعة
تقرء فيها كذا وتدعو بعد ها بكذا فكان الذى رأيت واستدعانا
ثلاثة فقدم الامام مع بعض عيال له مثل ام احمد وام الحسن
وبعض ولد على طريق البادية واستدعاه الرشيد بعد الورق

وعاتبته في ما بلغه من الحسد للامام فاعتذرا للامام وتبرئ
من كل ذلك فلم يقبل منه عذره حتى جلس في حجرة من حجر
قصر واستدعى عبد الله بن مالك الخزاعي وقال له كيف
انت وموضع السر منك قال فقلت يا امير المؤمنين ما انا الا
عبد من عبيدك فقال امضى الى تلك الحجرة وحذ من فيها
واحفظ به الى ان اسلك عنه قال فدخلت فوجدت موسى
بن جعفر فلما راني سلمت عليه وجعلته على دابتي الى منزلي
فادخلته دارى وجعلته مع حرمي وقفلت عليه والمفتاح معي
وكنت اتولى خدمته ومضت ايام فلم اشعر الا برسول الرشيد
يقول اجب امير المؤمنين فنهضت ودخلت عليه وهو جالس
وعن يمينه فراش وعن يساره فراش فسلمت عليه فلم يرد غير
انه قال ما فعلت بالوديعة فكأن لم افهم ما قال فقال ما فعل
صاحبك فقلت صالح فقال امضى اليه وادفع اليه ثلاثة الاف
درهم واصرفه الى منزله واهله فقط وهممت بالانصراف فقال
اتدري ما السبب في ذلك وما هو قلت لا يا امير المؤمنين قال

عن

نمت على الفراش الذي على يميني فزأيت في منامي قائلا يقول
لي ياهرون اطلق موسى بن جعفر فانتهت فقلت لعلها لما
في نفسي منه فمقت الى هذا الفراش الاخر فزأيت ذلك
الشخص بعينه وهو يقول لي ياهرون امرتك ان تطلق موسى
بن جعفر فلم تفعل فانتهت وتعوذت من الشيطان ثم
مقت الى هذا الفراش الذي انا عليه واذا بذلك الشخص بعينه
بيده حربة كان اولها بالشرق واخرها بالمغرب وقد اومأ
الي وهو يقول والله ياهرون لن لم تطلق موسى بن جعفر لا
هذه الحربة في صدرك فارسلت اليك فامضى فيما امرتك
به ولا نظره الى احد فاقفك فانظر لنفسك فرجع الرجل الى
منزله وفتح الحجرة واخبر الامام بما قاله الرشيد واعطاه الدراهم
ورجع الامام الى منزله وتجهز للرجوع باهله واولاده الى
المدينة فخرج وروى الكليني باسناد عن يونس بن يعقوب
قال لما رجع ابو الحسن موسى عليه السلام من بغداد ومضى الى
المدينة ماتت له ابنة بفيد فدفعها وامر بعض مواله ان يحبس

قبرها ويكتب على لوح اسمها ويجعله في القبر ولما حج الرشيد
 حجة الاولى ورد المدينة واجتمع مع الامام الكاظم امام
 الوجه الشريف النبوي على صاحبه افضل الصلوة والسلام
 قال الرشيد السلام عليك يا ابن عمي سمعها من حوله فقال
 الكاظم السلام عليك يا ابت فلم يحتملها وكانت سبب الامساك
 وحمله معه الى مكة ثم انصرف على طريق البصر الى بغداد معه
 الامام ويظهر من بعض الروايات ان اسحق بن الصادق اخو
 الامام الكاظم لابييه وامه كان معه وكذلك بعض الموالى
 ففي كشف الغم من كتاب دلائل الجبري عن مولى لابي عبد
 الله الصادق قال كنا مع ابي الحسن الكاظم حين قدم به الى
 البصر فلما ان كان قرب المداين ركنا في امواج كثيرة وخلقنا
 سفينة فيها امرأته تزف الى زوجها وكانت لهم جلية فتنا
 ما هذه الجلية فلنا عروس فما لبثنا ان سمعنا صيحة فقال
 ما هذا فقالوا ذهبت العروس لتعترف ماء فوقع منها سوار
 من ذهب فصاحت فقال احبسوا وقولوا للملاحم يحبس

فحبس

فحبسنا وحبس ملاحهم فانكأ عليه السلام على السفينة وهم
 قليلا وقال قولوا للملاحم ينزروا بقطعة وينزل فيتناول
 السوار فقطرنا فاذا السوار على وجه الارض واذا ماء قليل
 فنزل الملاح فاخذ السوار فقال اعطها وقل لها فلتحمد
 الله ربها فسرنا فقال له اخوه اسحق جعلت فداك الدعاء
 الذي دعوت به علمينه قال نعم ولا تعلمه من ليس له باهل
 ولا تعلمه الا من كان من شيعتنا ثم قال اكتب فاملاه عليه ولما
 ورد بغداد لم يحبس الامام وانزله في بعض المنازل المحقرة حتى
 لا يكون محلا للنظر وانحاز عليه السلام منها في كوخ اختاره
 للعبادة اسند الصدوق في العيون عن الفضل بن الربيع قال
 كنت احب للرشيد فاقبل علي يوما غضبا ناو بيده سيف
 يقبله فقال لي يا فضل بقوا بقي من رسول الله لئن لم تأتني
 يا ابن عمي لآخذت الذي فيه عينك فقلت بمن اجيبك فقال
 بهذا الجازي قلت واتي الجازي بن قال موسى بن جعفر
 بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال الفضل

فخفت من الله عز وجل ان جئت به اليه ثم فكرت في النعمة
فقلت له افعل فقال ايستنى بسوطين وعقابين وجلادين
قال فايته بذلك ومضيت الى منزل ابي ابراهيم موسى بن
جعفر فاني الى خربة فيها كوخ من جريد النخل فاذا انا بعلام
اسود فقلت استاذن لي على مولاك رجلك الله فقال لي ليج
ليس له حاجب ولا باب فوجدت اليه فاذا انا بعلام بيده مقص
ياخذ اللحم من جبينه وعرين انفه من كثرة سجوده فقلت له
السلام عليك يا ابن رسول الله اجب الرشيد فقال ما للرشيد
وما لي اما تسغله نعمة عتي ثم قام مسرعا وهو يقول لولا اني
سمعت في خبر عن جدتي رسول الله ص ان طاعة السلاط
للتقية واجبة اذا ما جئت فقلت له استعد للعقوبة يا ابا ابراهيم
رحمك الله فقال ليس معي من يملك الدنيا والاخرة ولن
يقدر اليوم على سوء بي النشاء الله قال الفضل فرأيت وقد
ادار يده يلوح على راسه ثلاث مرات فدخلت الى الرشيد
فاذا هو كانه امرأة تكلي قائم جيران فلما راني قال يا فضل

فقلت

فقلت لبيك فقال جئني يا ابن عتي قلت نعم قال لا تكن
ازعجة فقلت لا قال لا تكن اعلمته اني عليه غضبان فاني
قد هجت على نفسي ما لم ارده ائذن له بالدخول فاذنت
له فلما رآه وثب اليه قائما وعافقه وقال له مرحبا يا ابن
عتي واخي ووارث نعمتي ثم اجلسه على فخذه وقال له
ما الذي قطعك عن زيارتنا فقال سعة ملكك وجئت
للدنيا فقال اسوقني بحقة الغالية فاني بها فاعلفه بيده
ثم امر ان يحمل بين يديه خلع وبدل رمان دنانير فقال موسى
بن جعفر والله لولا اني اري من اذوجه بها من عراب بني
ابي طالب لثلاثين قطع نسله ابد اما قبلتها ثم تولى عليه
السلام وهو يقول الحمد لله رب العالمين فقال الفضل يا امر
المؤمنين اردت ان تعاقبه فخلعت عليه واكرمه فقال لي
يا فضل انك لما مضيت ليجئني به رايت اقواما قد احدثوا
بداري بايديهم حواب قد غرسوها في اصل الدار ويقولون
ان اذى ابن رسول الله خسفنا به وان احسن اليه انصرقنا عنه

٢٢١ وتركاه ورجع الامام الكاظم الى المدينة بمن معه حتى كانت
سنة ثمان وسبعين ومائة واراد الرشيد ان يعقد الامر لابنه
محمد بن زبيد ويجعله ولي عهده واراد ان يحكم الامر وليه
شهرة يقف عليها الخاض والعام فخرج وكب الى جميع الافاق
ياثر الفقهاء والعلماء والقراء والامراء ان يحضروا مكة ايام
الموسم واخذ هو طريق المدينة ومعه ابنته محمد الين وهو في حجر
جعفر بن محمد بن الاشعث والوزارة للرشيد في آل برمك يومئذ
فساء ذلك يعني وضع محمد بن زبيد في حجر جعفر بن محمد وقال
اذا مات الرشيد وتخلف محمد بن زبيد استوزر جعفر بن
محمد بن الاشعث وولده وكان قد عرف مذهبه بالتشيع
فلما وردوا المدينة صار يحيى يسعي عند الرشيد بجعفر وانه
من شيعة موسى بن جعفر وان موسى بن جعفر قد علا امره
ويريد الخروج وحرك جماعة من آل ابي طالب ان يدخلوا على
الرشيد ويذكرون ذلك عنده فدخل عليه محمد بن جعفر
وسلم عليه بالخلافة ثم قال له ما صنعت ان في الارض خليفين

حتى

٢٢٢ حتى رايت اخي موسى بن جعفر يستلم عليه بالخلافة ودخل
عليه يعقوب بن داود وسعي به عند الرشيد وكان يعقوب
يرى راي الزيدية وارسل يحيى خلف علي بن اسمعيل
بن جعفر فقال له اخبرني عن عمك وعن شيعة والمال
الذي يحمل اليه فقال له عندي الخبر نسعي لعمه فكان في سقا
ان قال ان من كثرة المال عنده انه اشترى ضيعة تسمى
البشرية بثلاثين الف دينار فلما احضر المال قال البائع
لا اريد هذا الفقد اريد كذا وكذا فامر بها فصببت في بيت
ماله واخرج منه ثلاثين الف دينار من ذلك الفقد ووثر
في ثمن الضيعة فرفع يحيى بن خالد كل ذلك الى الرشيد
ودخل الرشيد لزيارة النبي ومعه يحيى بن خالد فسمعه
يحيى يقول عند رسول الله كالمخاطب له يا بني انت والي
يا رسول الله اتني اعتذر اليك من امر غرمت عليه والي
اريد ان اخذ موسى بن جعفر فاحبسه لاني قد خشيت
ان يلقي بين امتك حربا ينفك فيها دماؤهم فلما كان

٢٢٢
من الغدار سل اليه الفضل بن الربيع وهو قائم يصلي في مقام
رسول الله فامر بالقبض عليه فقطع عليه صلواته وحل وهو
يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله ما القى واقبل الناس
من كل جانب يكون ويضجون فلما حمل الى بين يدي الرشيد
شتمه وجفاه وامر الفضل بحبسه فحبس ولما جئ عليه الليل
اخرج من داره بغلان عليهما قبتان مغطا تان هو في احدهما
ووجه مع كل واحدة منهما خيلا فاخذ بواحدة على طريق
البصر والآخرى على طريق الكوفة ليعي على الناس امره
وكان الامام في القى مضى الى البصر مع حسان السروي
وامره ان يسلمه الى عيسى بن جعفر بن المنصور والى البصر
حينئذ قضى القوم بالامام قال ابو جعفر الطبري حدثنا
علقمة بن شريك بن اسلم عن موسى بن برهان قال
رايت موسى بن جعفر عليه السلام في خيش الرشيد ينزل
عليه مائدة من السماء ويطلع هو ونحن كلنا ثم يصعد بها
من غير ان ينقص منها شيء فقد مو البصر قبل التروية

يوم

٢٢٣
يوم فدفعه حسان الى عيسى بن جعفر نها واعلانية
حتى عرف ذلك وشاع فحبسه عيسى في بيت من بيوت
الحبس الذي كان يحبس فيه واقفل عليه وشغله عنه العيد
فكان لا يفتح عنه الباب الا في حالين حال يخرج فيها الى
الطهور وحال يدخل فيها الطعام وسمع عليه السلام من ضرب
الفواحش والمناكير ما الله اعلم به لان عيسى بن جعفر كان
من افسق خلق الله واشدهم انهما كافي المعاصي ومضى على
حبس الامام عند عيسى سنة وبعد السنة كتب الرشيد الى
عيسى في سفك دم موسى بن جعفر وراحته منه فاستدعى
عيسى بن جعفر بعض خواصه وثقاته الذين يثق بهم والناس
له فاستأذنه بعد ان اراهم ما كتب به اليه الرشيد فقالوا
نشير عليك بالاستغناء من ذلك وان لا تقع فيه فكتب
عيسى الى الرشيد يا امير المؤمنين كتبت الي في هذا الرجل
وقد اخبرته طول مقامه في حبسي بمن حبسته معه عينا عليه
ليظروا خيلته وامره وطوبته ممن له المعرفة والدراية ويجري

من الانسان مجرى الدم فلم يكن منه سوء قط ولم يذكر
امير المؤمنين الا بخير ولم يكن عنده تطلع الى ولاية ولا خروج
ولا شيء من امور الدنيا ولا دعا قط على امير المؤمنين
ولا على احد من الناس ولا يدعو الا بالمغفرة والرحمة لك
ولجميع المسلمين مع ملازمته للصيام والصلوة والعبادة
فان راي امير المؤمنين ان يعفى من امر وبأمر من
يتسلكه متى والاسرت سبيله فاني منه في غاية الحرج
وسمع منه بعض لعيون التي كان عليه في السجن انه يقول
في دعائه اللهم انك تعلم اني كنت اسئلك ان تفرغني
 لعبادتك اللهم وقد فعلت فلك الحمد فلما بلغ الرشيد
كتاب عيسى بن جعفر بن المنصور وجهه من يتسلكه منه وحمل
سرا الى بغداد وجلس عند الفضل بن الربيع الحاجب وبقي
عنده مدة طويلة فضاقت صدر الرشيد مما كان يظهر له
من فضل الامام الكاظم وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة
بامامته واخذوا في السراية بالليل والنهار خشية على

نفسه

نفسه ومملكه ففكر في قتله بالسم فدعا برطب فاكل منه ثم اخذ
صبيته فوضع فيها عشرين رطبة واخذ سلكا فعركه في السم
وادخله في سم الحياط واخذ رطبة من ذلك الرطب فاقبل
يردها اليها ذلك السم بذلك الخيط حتى علم انه قد حصل
السم فيها فاستكثر منه ثم ردها في ذلك الرطب وقال
لخادم له احمل هذه الصبيته الى موسى بن جعفر وقتل له ات
امير المؤمنين اكل من هذا الرطب وتغص لك وهو يقسم
عليك بحقه لما اكلتها عن اخر رطبة فاني اخترتها لك بيدي
ولا تزك ببقى منها شيئا ولا يطعم منه احدا فلما اتاه الخادم
بها وابلغه الرسالة فقال له ايئتي بخلال فناوله خلا لاوقا
بازائه وهو يأكل من الرطب وكان الرشيد كلبه تفرغ عليه
فجذبت نفسها وخرجت بجر سلاسلها من ذهب وجوهر
حتى حاذت الامام موسى بن جعفر فبادر بالخلال الى
الرطبة المسمومة ورمى بها الى الكلبة فاكلتها فلم تلبث
ان ضربت بنفسها الارض وعوت وتهرت قطعة قطعه

واستوفى م باقى الرطب وحمل الغلام الصبيبه حتى صار بها
الى الرشيد فقال له قد اكل الرطب عن اخوه قال نعم ثم ورد
عليه خبر الكلبه وانما قد نهزت وماتت فقلق الرشيد
لذلك فلقا سديدا وقال ما ربحنا من موسى الا انا اطمنا
جيدا الرطب وضيعنا سمنا وقتل كلبتنا ما فى موسى حيله
وفى البحار رايت فى بعض مؤلفات اصحابنا روى ان الرشيد
لعنه الله لما اراد ان يقتل الامام موسى بن جعفر عرض
قتله على سائر جنده وفروسانه فلم يقبله احد منهم فارسل
الى عماله فى بلاد الافرنج يقول لهم التمسوا لى قوما لا يعرفون
الله ولا رسوله فاني اريد ان استعين بهم على امر فارسلوا
اليه قوما لا يعرفون من الاسلام ولا من لغة العرب شيئا
وكا نواخسين رجلا فلما دخلوا اليه اكرمهم وسألهم فوجد
كما يريد فارسلهم الى البيت الذى فيه الامام ليقتلوه والرشيد
ينظر اليهم من دوزنة البيت فلما راوه رموا اسلحتهم وارتعد
قراصهم وخروا سجدا يكون رحمة له فجعل الامام يمزجه على

رؤسهم

رؤسهم وبخاطبهم بلغتهم وهم يكون فلما راي الرشيد
خشى الفتنة وصاح بوزيره يحيى بن خالد اخرجهم فخرجوا
وهم يمضون القهقري اجلا لاله وركبوا اخيولهم ومضوا
نحو بلادهم من غير استئذان واسند الصدوق فى الامالى
والعيون عن احمد بن عبد الله القزويني عن ابيه قال دخلت
على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لى ادن منى
فدنوت حتى حاذيته ثم قال لى اشرف الى البيت فى الدار
فاشرفت فقال ما ترى فى البيت قلت ثوبا مطروحا فقال
انظر حنا فنامت ونظرت فتيقنت رجلا ساجدا فقال لى
تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاى فقال تجلس
على فقلت ما التجاهل ولكن لا اعرف لى مولا فقال هذا ابو
الحسن موسى بن جعفر انى انفقته الليل والنهار فلم اجده
فى وقت من الاوقات الا على الحال التى اخبرك بها بصلى الجنى
فيقرب ساعة الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال
ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال

فلست ادرى متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ يقبض فيبند
بالصلوة من غير ان يجدد وضوءه فاعلم انه لم ينم في سجوده
ولا اغفى فلا يزال كذلك الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا
صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس
فاذا غابت الشمس وثب من سجدة فصلّى المغرب من غير
ان يجدد حدثا ولا يزال في صلوة وتعيبه الى ان يصلى
العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شئ يؤتى به ثم يجدد الوضوء
ثم يجدد ثم يرفع رأسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد
الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلى في جوف الليل حتى يطلع
الفجر فلست ادرى متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ قد
وثب هو لصلوة الفجر فهذا اذا به منذ حول الى فقلت اتق
الله ولا تحدث في امر حدثا يكون منه زوال النعمة فقد
تعلم انه لم يفعل احد باحد منهم سوء الا كانت نعمة زائلة
فقال قد ارسلوا الى في غير مرق بما مروني بقتله فلم اجبهم
الى ذلك واعلمتهم اني لا افعل ذلك ولو قتلوني ما اجيبهم

الى ما سئلوني ويظهر من حديثين في العيون انه عليه
السلام اطلق من حبس الفضل بن الربيع وخلع عليه الرشيد
وحمله على فرسه وصيره ندبما لنفسه ولكن سلمه الى الحاجب
ليسلمه الى الدار ويكون معه فصار موسى بن جعفر كرميا
عند هرون وكان يدخل عليه في كل خميس واتفق ان يقيع
الانصارى حضر باب الرشيد وحضر الامام على حمار له
فلما جاء الحاجب بالاكرام وعجل له الاذن فسأل نقيع عبد الله
بن عمر من هذا الشيخ قال شيخ آل ابي طالب شيخ آل محمد هذا
موسى بن جعفر قال ما رايت اعجز من هؤلاء القوم يفعلون
هذا برجل يقدر ان يزيلهم عن السرب اما ان خرج لاسوائه
فقال له عبد العزيز لا تفعل فان هؤلاء اهل بيت قل ما تعرض
لهم احد في الخطاب الا وسموه في الجواب سمة تبقى عارها عليه
مدى الدهر قال وخرج موسى عليه السلام واخذ الانصارى
بلجام حماره وقال من انت يا هذا قال يا هذا ان كنت تريد
الذب انا ابن محمد حبيب الله بن اسمعيل ذبح الله بن ابراهيم

خليل الله وان كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله على المسلمين
وعليك ان كنت منهم الحج اليه وان كنت تريد العاقرة فوالله ما رضى
مشركوا قومي مسلمي قومك اكفائهم حتى قالوا يا محمد اخرج
الينا اكفاءنا من قريش وان كنت تريد الصيت والاسم فنحن
الذين امر الله بالصلوة علينا في الصلوات المفروضة نقول
اللهم صل على محمد وآل محمد فحن آل محمد خل عن الحار فحنلى
عنه وبده ترعد والضرب مخزق فقال له عبد العزيز الم اقل
لك وجاه هشام بن ابراهيم العباسي الى الامام موسى بن
جعفر يوما وقال له ياسيدي قد كتبت الى الرشيد الى الفضل
بن يونس صكنا تساله ان يروح امرى فركب اليه الامام فدخل
عليه حاجبه فقال ياسيدي ابو الحسن موسى بالباب فقال
فان كنت صادقا فانت حر ولك كذا وكذا فخرج الفضل بن
يونس حافيا بعد وحنى خرج اليه فوقع على قدميه بقبلهما
ثم سأل ان يدخل فدخل فقال له افضى حاجة هشام بن
ابراهيم فقضاها وكان الوزراء والامراء والقواد تعظم بها
تعظم

٢٣٤
تعظم به الخليفة من بنى العباس من زمن المنصور حتى في انما
ان المنصور تقدم الى موسى بن جعفر بالجلوس للتهنية في يوم
اليزور وقبض ما يحمل اليه فابى عليه السلام فقال المنصور
سألت بالله العظيم الاجلت فجلست ودخلت عليه الملوك
والامراء والاجناد يهنونه ويحلون اليه الهدايا والتحف وعلى
رأسه خادم المنصور يحصى ما يحمل فدخل في اخر الناس
رجل شيخ كبير السن فقال له يا ابن بنت رسول الله انني
رجل صعلوك لا مال لي اتخفك به ولكن اتخفك ثلاثة
٥٥٥٥ ابيات قالها جدي في جدك الحسين بن علي
عجبت لمصقول علاك فوند ٥ يوم الهياج وقد علاك عنار
ولا سهم نفذ لك دون حوائ ٥ يدعون جدك والدموع غوا
الاعضفت لهما وعاقها ٥ عن جعك الاجلال والاكبا
فقال الامام قبلت هديتك اجلس بارك الله فيك
ورفع رأسه الى الخادم وقال امضى الى امر المؤمنين وعرفه
بهذا المال وما يصنع به فضى الخادم وعاد وهو يقول

كلها هبة متى له يفعل به ما اراد فقال للشيخ اقض جميع
هذا المال فهو هبة متى لك ثم ان الرشيد خلى بالفضل
بن يحيى البرمكي فقال له اما ترى ما نحن فيه من هذه
العجائب الا تدبر في امر موسى بن جعفر تدبيرا تريحنا
من غمة فقد اعيت فيه الجملة وكثرنا صروه واخذنا الالن
واخاف ان تقوم الفتنة ويسلبنا الملك ولم يزل به حتى
اخذ منه العهد بقله بالسلم فاعده الفضل وكان قد حول
الامام الى حبس يحيى بن خالد ابو الفضل فلما وثق الرشيد
من وعد الفضل خاف بقاءه ببغداد عند وقوع الحادثه بالامام
فخرج الى الرقة ولم يفعل الفضل ما اراد الرشيد وبلغه ان
الامام عنده في رفاهية وسعة فانفذ مسرورا الخادم الى
بغداد على البريد وامره ان يدخل من نوره الى موسى بن
جعفر فيعرف خبره فان كان الامر على ما بلغه واصل كتابا
منه الى العباس بن محمد وامر بامثاله واصل منه كتابا
اخر الى السدي بن شاهك يأمره بطاعة العباس فقد م .

مسرور فترى دار الفضل بن يحيى لا يدري احد ما يريد
ثم دخل على موسى بن جعفر عليهما السلام فوجده على ما بلغ الرشيد
فمضى من نوره الى العباس بن محمد والسدي واوصل
الكتابين اليهما فلم يلبث الناس ان خرج الرسول بركض الى
الفضل بن يحيى فركب معه وخرج مشدوها حتى دخل على
العباس بن محمد فدعا العباس بباط وعقابين وامر بالفضل
فجرد وضربه السدي بين يديه مائة سوط وكتب مسرور
بالخبر الى الرشيد فامر الرشيد بتسليم الامام موسى بن جعفر
الى السدي بن شاهك وجبسه السدي في الحبس المعروف
بدار الميب في الكرخ بباب الكوفة فكتب الامام الى الرشيد
برسالة ذكر له فيها انه لن ينقضي عني يوما من البلاء الا
انقضى معه يوم عندك من الرخاء حتى تنقضي جميعا الى يوم
ليس له انقضاء هناك لنحصر المبتلون ودخل ابو يوسف
الناضي ومحمد بن الحسن ضاحيا الى حيفه على الامام الكاظم
فسلما عليه وجلسا فجاء الموكل بالكاظم وقال له ان نوبتي

قد فرغت واريدا لا تضراف واني غدا فان كان لك حاجة
تأمرني بأن اتيك بهما معي قال الامام ليس لي حاجة فلما انصرف
قال الامام لمن حضر يموت هذا الليلة ويسألني ان اكلفه
حاجة فقال ابو يوسف وصاحبه اردنا ان نسأله عن الغرض
والسنة فصارتكم معاني علم الغيب والله لنرسل خلف
الرجل من يبيت على باب داره فارسلوا رجلا بات فاخبرهم
ان الرجل قد مات فتعجبوا من ذلك عجباً شديداً وجلس الرشيد
مجلساً حافلاً وقال ايها الناس ان الفضل بن يحيى قد عصا
وخالف طاعتي ورايت ان العنة فالعنوه فلعنوا الناس
من كل مكان حتى ارتج البيت والدار بلعنه وبلغ يحيى بن
خالد فركب الى الرشيد ودخل من غير الباب الذي يدخل
الناس منه حتى جأته من خلفه وهو لا يشعر ثم قال انفت
الى يا امير المؤمنين فاصغى اليه فزعاف فقال له ان الفضل حدث
وانا اكفيك ما تريد فانطلق وجهه وستر وقبل على الناس
فقال ان الفضل كان عصاني في شيء فلعنته وقد تاب وانا

الى طاعتي فتولوه فقالوا له نحن اولياء من وايت واعلاء
من عاديته وقد توليناها ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على
البريد حتى اتى بغداد فهاج الناس وارجفوا بكل شيء فاظهر
انه ورد لتعديل السواد والنظر في امور العمال وتشاغل ببعض
ذلك ودعا السندى بن شاهك وامره فيه بامره فوضع
السندى السهم الذي ارسله الرشيد في ثلاثين رطله اوفى
طعام وقدمه الى الامام عند الافطار وحتم عليه في تساوله
فرفع الامام يده الى السماء فقال يا رب انك تعلم اني لو
اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت على نفسي فاكل تسع رطبات
او عشرة فاتح السندى عليه بالزيادة فقال حبك يا ابن
شاهك قد بلغت ما تحتاج اليه فيما قد مررت به وخاف
يحيى بن خالد والسندى من هجوم الشيعة وقيام الفتنة
وذهاب دولة العباسيين فجمع السندى ثمانين رجلاً
من الوجع ممن ينسب الى الخيزر فادخلهم على الامام فلما
استقر بهم المجلس قال السندى يا هؤلاء انظروا الى هذا

الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه قد فعل
به مكروه وبكثرون في ذلك وهذا منزله وفرشه موسع
عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوء واتما ينتظره
ان يقدم فيناظره امير المؤمنين وهما هو ذا صحيح موسع عليه
في جميع امره فسئلوه قال الراوى ونحن ليس لنا هم الا النظر
الى الرجل والى فضله وسمته فقال ع اما ما ذكر من التوسعة
وما اشبه ذلك فهو على ما ذكر غير اني اخبركم انها الفرائد
قد سقت السم في سبع رطبات واني اخبر غدا وبعد غدا موت
قال فظرت الى السندى بن شاهك يرتعد ويضطرب مثل
السعفة ويظهر من رواية المسعودى ان السندى دخل القضا
قبل ان يسقيه السم بثلاثة ايام واخرجه اليهم وقال لهم ان
الناس يقولون ان ابا الحسن موسى في يدي في ضحك وفخر
ها هو ذا صحيح لاعلة به ولا مرض ولا ضرر فالتفت عليه
السلام فقال اشهد واعلى اني مقتول بالسم بعد ثلاثة ايام
فانصرفوا واطعمه السم وكان السم مما يتلف بعد ثلاثة ايام

ثم

ثم اخبر القضا والعدول واراهم اياه فقال عليه السلام
اشهد واني صحيح الطاهر الكنى مسوم ساحر في هذا اليوم حمرة
شديده منكرة واصفر غدا صفرة شديده منكرة ويبقى
بعد غد وامضى الى رحمة الله ورضوانه والامام لا يموت الا
باجله المحتوم يبقى به قاتله ويسعد هو بالشهادة فمضى كما قال
عليه السلام في اخر اليوم الثالث في يوم الجمعة فمضى من رجب
وقد حضره الامام الرضا على بن موسى ولم يرجع الى المدينة
حتى فرغ من كل امور ابيه ولما رجع دعا ام احمد فقال لها
هات الذي اودعك ابى وسماه لها فصرحت ولطمت
وشقت ثيابها وقالت مات والله سيدى فكفها الرضا وقال
لها اكتمى الامر ولا تظهر به حتى يرد الخبر به على والى المدينة
وتعرفه الناس من غيرنا في وقت كافي حديث مسافر مولاه
وحملت جنازة الامام وهم ينادون هذا امام الراوفة
فاعرفوه ثم اتى به الى سوق الرياحين ووضعت الجنازة
هناك للاشهاد وجمع شيخو الخاطبة وبني العباس وسائر

اهل المملكة والحكام فطلبوا من الفقهاء والعلماء والاكابر
ان يكتبوا انهم مات ختف انفاء لم يقتل ولم يخنق فكتبوا كتابه
باطلة الا احمد بن حنبل لم يكتب وزجره السندی فلم ينفذ به
ولم يرسم شهادته ثم حمله اربعة من الخصالين بأمر السندی
الى مجلس الشرطة في الجانب الشرقي من الجسر ببيداد وكشف
وجهه ونادى عليه بندا عظيم تكاد السموات تنقطن منه
وتنشق الارض ولهد الجبال هذا فلما راى السبعة ذلك
اعياهم الصبر فجمعوا ولبسوا الاسلحة وهجموا على مجلس
الشرطة لياخذوا النفس الشريف من السندی فخرج سليمان
بن المنصور من قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال
لولده وعلمانه ما هذا قالوا السندی بن شاهك ينادى
على نفس موسى بن جعفر فقال يوشك ان يفعل هذا به
في الجانب لغربي وتكثر الفتن فاذا عبر به فانزلوا مع علمائكم
فخذوه من ايديهم فان ما نفوكم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم
من السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم

وضربوهم

وضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوا الامام في تابوت
معظم وكان على احواد كالدرج ووضعوه في مفرق اربعة طرق
واقام سليمان المنادي ينادون عكس الداء الاول الامن اذ ان
يرى الطبيب بن الطب موسى بن جعفر فليخرج وحضر الخلق واجتمعت
الشيعة لتشييعه وغسله **قال المسيب** فرأيت سيدي الرضا يقول
غسله وتخيطة وتكفينه وهو يظهر المعاونة للمباشرين وهم لا يعرفونه
ثم حمل وابتعه الناس وقد احق سليمان ومشي في جنازته متسلبا
يعني خالعا لباس الزينة ولا لباس الثوب المصيبة مشقوق الجيب
ودفن يوم السبت في موضع كان اتباعه لنفسه في مقابر قريش
بمدينة السلام كما في اثبات الوصية للسعودي وقال ابو محمد الحسن
بن موسى الزنجي في كتاب الفرق انه عم دفن بقيوده وانه
اوصى بذلك وسيعلم الذين ظلموا آل محمدا اني منقلب
ينقلبون والعاقبة للمتقين

فصل في توارثه عليه السلام ولد عليه السلام بالابواء بالغنم
ثم السكون وفتح الواو والف ممدودة وهي قوية من اعمال

٢٤٠
في حديث المسيب
رايت الى حب موسى سائة
رايت شخصا اشبه الناس به جالسا
الى جانبه وكان عهدي لبسدي
الرضا وهو غلام فارقت سؤاله
فصاح بي سيدي وقال لي ايس
قد نبتك يا مسيب فلم ازل
صابرا حتى مضى ودفن في النجف
حتى حضر الغسل سيدي فرايت
ذلك الشخص يقول غسلة وتخيطة
وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم
لا يعرفونه فلما فرغ من امره قال
يا مسيب ما شئت فقل لا تكن
في فاني امامك ومولاك وخير
الله عليك عبيدي

الفرع من المدينة وفيها قبر جدتنا امه ام رسول الله رويناه
 باسنا يدنا عن ابي بصير قال حججنا مع ابي عبد الله الصادق
 في السنة التي ولد فيها ابراهيم عليه السلام فلما نزلنا في المنزل
 المعروف بالابواء وضع لنا الطعام فبينما نحن نأكل اذا ناه رسول
 حبيته وقال تقول لك يا مولاي قد انكوت نفسي وقد امرتني
 الا اسبقك بمجادنة في هذا المولود فقال ابو عبد الله فاحبس
 هيئته وعاد الينا فقنا اليه وقلنا سررك الله وجعلنا فذاك
 ما صنعت حميدة فقال لنا سلمها الله ووهب لي منها غلاما
 هو خير من براه الله في زمانه ولقد اخبرتني حميدة بشيئ ظننت
 اني لا اعرفه وكنت اعلم به منها قلنا له وما اخبرتك به قال
 ذكرت انه لما سقط رآته واضعاً يديه على الارض ورأسه
 الى السماء ويقول من حيث لا يدري شهد الله انه لا اله
 الا هو والملائكة واولو العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو
 العزيز الحكيم فاذا قال ذلك اعطاه الله عز وجل العلم
 الاول والعلم الاخر واستحق زيادة الروح في ليلة القدر

دهو

وهو خلق اعظم من جبرئيل عليه السلام وكان تولده عليه السلام
 يوم الاحد سابع صفر على المشهور وقيل سابع عشر صفر وقيل
 في الخامس والعشرين منه وقيل في السابع والعشرين منه والاصح الاول
 في سنة ثمان وعشرين ومائة على المشهور وقيل سنة تسع
 وعشرين ومائة وهو مروي قيل انه الاشهر وروينا من عدة
 طرق صحاح عن يعقوب السراج انه قال دخلت على ابي عبد
 الله الصادق وهو واقف على راس ابي الحسن موسى وهو
 في المهد فجعل يباركه طويلاً فجلست حتى فرغ فقمت اليه فقلت
 ادن الي مولاي فسلم عليه فدنوت فسلمت عليه فرد علي بلسان
 فصيح ثم قال لي اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها امر فاته
 اسم يعقوب الله وكانت ولدت لي ابنة فسميتها الحير فقال
 ابو عبد الله انتهى الى امر ترشد فغيرت اسمها واصطفاها
 الله مسموماً بالتمر يبعثه دوفي جيل اسدي المعروف بدار
 المسب في الكرخ في الجانب الغربي خارج بغداد اليوم وعمل ذلك
 المحبس فزارا بقصده الناس في قرية كانت تسمى امام موسى

كافي كتاب السيد محمد رضا الاصفهاني المعروف بجذات الخلود
والمفصوص عليه من اهل التاريخ انه يعرف بدار الميت بباب
الكوفة في الكرخ في الجانب الغربي من دار السلام ووضع السندى
في سوق الرياحين احدا سوق الكرخ وجمع القضاة والعلماء للاشهاد
على برائتهم من قتله فكتبوا كتابه باطله الا احمد بن حنبل لم يكتب
ولم يشهد وزجره السندى فلم ينفع به ثم بنى ذلك المكان من
سوق الرياحين فصار مزارا للناس وذكره في تاريخ ما زدران
ولكن اليوم لا اثر للكوخ ولا لغيره من تلك العمارات وتولى ستمه
البرامكة يحيى بن خالد وسعى في اشخاصه من المدينة يحيى وذلك
يوم السابع والعشرين من رجب سنة تسع وسبعين ومائة واصطفوا
الله المحسن بقين من رجب وقيل اثني عشر للحسن خلون منه وقيل
في الحادي والعشرين منه وقيل في الثالث والعشرين منه وقيل في
الرابع والعشرين منه وقيل يوم السادس والعشرين من رجب وذكر
الكوفي انه في سادس رجب واخضاره المفيد والطبري في المشركا
والمشهور ما ذكرنا من انه في الخامس والعشرين من رجب ولا دليل

على تلك الاقوال وكفى على المختار بالثبوت سنة احدى وثمانين
ومائة عند كاشف الغطاء وجماعة والمشهور كونها سنة ثلاثة وثمانين
ومائة وقيل ست وثمانين ومائة وله خمس وخمسون سنة او اربع
وخمسين والله العالم وكانت وفاته عصر الجمعة ودفن يوم السبت
ولما صارت زيارته يوم السبت عند اهل بغداد بخصوصه به ودفن
في موضع كان اتباعه لنفسه من مقابر قرش واول من دفن فيها
جعفر بن المنصور وهو الذي جعلها مقبرة لاهله وخاصته لما
اختط بغداد ومصرها ثم دفن فيها بعض ولد الحوث بن عبد المطلب
ثم اتباع الامام موضع مشهد الان ووصى بالدفن بها فغظم
امرها ودفن فيها محمد بن زبيد وامه دفنت ايضا عند ابيها جعفر
بن المنصور والنادونوا فيها الامام الجواد وفيها ايضا جماعة من
الوزراء وملوك بني بويه مثل معز الدولة وجلال الدولة ونقل
ابن الاثير في الكامل في حوادث سنة ثلاثة واربعين واربعمائة
وقوع حادثة في المشهد الشريف لم تسمع بتمثيلها بحصوله كانت
فتنة بين الشيعة واهل السنة ولقد دت في صفر ودام القتال

الى ثالث وبيع الاول فقتل رجل شريف من اهل السنة فحمله اهله
وطافوه في الحربة وباب البصر وسائر محال اهل السنة والجماعة
يستنفرون الناس للاخذ بثأره ودفنوه عند احمد بن حنبل واجتمع
معهم خلق كثير اضعاف ما تقدم فلما رجعوا من الدفن قصدوا
مشهد باب البين المقدس الكاظمي فاغلقوا بابه فنفقوا في سور
وتهددوا البواب فحافهم وفتح الباب فدخلوا ونهبوا ما في المشهد
من قناديل ومخاريب ذهب وفضة وستور وغير ذلك ونهبوا
ما في التراب التي حول المشهد الشريف وما في الدور وادكهم
الليل فعادوا فلما كان الغد كثر الجمع فقصدوا المشهد واحرقوا
جميع التراب والآراح واحرقوا ضريح الامامين موسى والحواد
والقبان الساج اللتان عليهما واحرقوا ما يقابلهما ويحيا
ورهما من قبور الملوك وغيره من قبور بني العباس ممن
تقدم ذكره قال وجري من الامر الفضيعة ما لم يجز في الدنيا مثله
فلما كان الغد خامس الشهر عادوا وحفروا قبر الامام موسى
بن جعفر ومحمد بن علي الحواريين ونقلوهما الى مقبرة احمد بن حنبل

فقال

فقال الهدم بينهم وبين معرفة القبر فجاء الحفر الى جانبه وسمع
النقيب ابو تمام عدنان بن الشريف الرضوي الخبر فجاء النقيب
والهاشميون ومنعوا عن ذلك **وامام الكاظم** ع اسمها
جميلة لقبتها الامام الباقر ع بالمصفاة اصلها من بزرجيت
الى الاندلس ذكرنا حديثها في ازواج الصادق وقول الباقر
انها حميدة في الدنيا محمودية في الآخرة وسيدة الامماء
مهديته مصفاة من الارجاس كسبيكة من الذهب وهم
ام محمد الديباج الموقى بجرجان في سنة ما بين الملقب
بامير المؤمنين وام اسحق بن جعفر الشيبه رسول الله **واما**
اولاد الامام الكاظم المذكور فعند البخاري ابونصر النسابة
ثلاث وعشرين درج منهم خمسة بلا خلاف وهم عبد الرحمن
وعقيل والقاسم ومجلى وداود بلا عقب ومنهم ثلاثة
لهم بنات وهم سليمان والفضل واحمد ومنهم خمسة
في عقبهم خلاف وهم الحسين وابراهيم الكبير وهارون
وزيد والحسن وعشر عقبوا بلا خلاف وهم علي وابراهيم

في اولاده

الصغير والعباس واسماعيل ومحمد واسحق وحمنة وعبدالله
وعبيدالله وجعفر وزاد صاحب شجرة شيراز عيسى وحيدر
وايوب لم يعقب وذكر البنات ثمان وثلاثين وعدتهم وعد
فيمر
احمد المهنا في شجرته اربعة وعشرين بنتا والاول اصبح وهم
ام كلثوم الكبرى والصغرى والوسطى وفاضلة وامنه الكبرى
ولبانه وميمونه وثيمه وبربره وام عبدالله وعليه وحكيمه
وام جعفر وكلثم ومحموده وزينب وخديجة ثم زينب وحسنه
وعنانه وفاطمة واسماء وامامه ورقية ثم خديجة وام
سلمه وامنه الصغرى وغالبية ثم فاطمة وام فروه وحيد
وكليمه ورمله وابن المهنا ذكر ام القاسم ونقية ولم يذكر
اسماء ولا ام كلثوم ثالثة ولا ام فروه ولا خديجة اصلا
وزينب ثالثة ثم اعلم ان احمد هو شاه جراغ صاحب القبر
بشيراز وهذا هو الحسين يعرف بعلاء الدين صاحب
الصندوق والبقعة وهناك محمد اخو العابد له بقعة و
صندوق واسماعيل من اجلة العلماء روى عن ابيه الكاظم

الف حديث

الف حديث تعرف بالجسفيات وقبره بمصر وولده بها وليس
هو مع اخيه ابراهيم الكبير في صحن الكاظمين كما هو المعروف عند الناس
ولا طعن على ابراهيم الكبير غير انه كان مع اليزيدية في اليمن وجاء
الى بغداد وامنه المأمون ومات ببغداد ودفن في مقابر
اهله والذي معه لعنه من غير الصليبية لموسى بن جعفر
واحتل السيد القرظي انه العباس بن موسى بن جعفر
وهو وهم فانه في بقع المدينة واحتل الهما من ولد
امير المؤمنين ع وان اسمها عون ومعين وهو وهم ايضا
وقد ذكرته بذلك وابراهيم الصغير ابن الامام الكاظم
المعروف بالمرضى والحجاب قبره بكر بلا خلف ظهر الحسين
عليه السلام بتت اذرع وصاحب الصندوق في الرضا
هو ابراهيم بن محمد العابد بن موسى بن جعفر
واحتل السيد بحر العلوم المهدي ان صاحب الصندوق
هو ابن موسى الكاظم وهو وهم والقاسم بن الكاظم
هو المدفون بشاشان يفرسان اعمال الحلة وله مشهد

معروف اليوم بارض نهر الجربوعية من اعمال الحلة وفي شوش
 قرب ذي لكتل قبر القاسم بن العباس بن موسى بن جعفر
 وقد وقع الوهم لاجله في القاسم بن الكاظم وزيد بن
 موسى المعروف بزيد النارعاش الى اخر خلافة المتوكل وما
 بائرا وهم من قال انه مات بهر ومموما من المائون
 وحجرة بالرتي عند عبد العظيم الحنفي ولا اعرف من قبور
 البنات غير قبر فاطمة بقم ولها الشهيد المعظم وليس
 للامام الكاظم من الارواح غير امهات اولاده ولم يتزوج
 بغيرهن من الاحرار والحمد لله رب العالمين
 والصلوة على محمد وآله الطاهرين

المجلس العاشر في وفات الامام الثامن الرضا ع
 بسم الله الرحمن الرحيم
 كان منشاء الامام الثامن والحجة الضامن شمس الشموس
 ومحى النفوس وهادى اجبار اليهود والمجوس ومقيم الناموس
 المرفضى المرتضى المجتبى ابو الحسن الرضا صلوات الله عليه
 وعلى ابائه وابنائهم مثل منشا ابائه في كثرة العلم وسعة
 الخلق وتواضع النفس والعفو عن الميئى ورحمة الفقراء
 واعانة الضعفاء وتحمل المشاق وجمع مكارم الاخلاق
 وزهد الدنيا مع اقبالها بكلماتها عليه وصدوده عنها مع
 توجهها اليه كان الامام الصادق يقول للامام الكاظم غير
 مرة ان عالم آل محمد لفي صلبك وليستى ادر كنهه فانه سمى
 امير المؤمنين على وقام الرضا على بن موسى ع بامر الله
 عز وجل وهو ابن ثلاثون سنة وظهر امر الله لشيعته
 وكانوا في استدحيرة لشدة القية ايام ابيه واختلافهم
 فيه بعد موته فوقف جماعة وقصدوا الرضا لما سمعوا بحجته

فاظهاره للاسرار واخباره عن الصمائر والاثار وبيان
 العضلات في الحلال والحرام بلا تحاش من ائمة الضلال
 فقالوا له انك قد اظهرت امرا عظيما اما تخاف مما قد تولد
 به هرون وكان هرون قد نذر ان اذا ادعى احد من آل
 ابي طالب بعد موسى بن جعفر الامامة اضرب عنقه جهرا
 وسمع ان علي بن موسى قد ادعى ذلك وقد رجعت اليه شيعة
 ابيه فقال اني لا اخرجن العام الى مكة ولا اخذن علي بن
 موسى ولا وردنه جياض ابيه فقال الامام فليجهد الرشيد
 جهده فليس له سبيل علي فقالوا له وما شهر احد من ابائك
 بما شهرت ما انت فقال لهم ان ابا جهل اتى النبي فقال
 انت نبي فقال له نعم فقال له اما تخاف مني فقال له ان نالني
 منك سوء فليست نبيا وانا اقول ان نالني هرون سوء
 فليست بامام ولما دخل الرشيد المدينة ارسل خلف الامام
 الرضا فقام عليه السلام وقال لمن حضره انه لا يدعون
 في هذا الوقت الا لداهية فوالله لا يمكن ان يعمل شيئا

الكره

الكره فخرج حتى دخل على هرون فلما نظرا اليه هرون
 الرشيد قال يا ابا الحسن قد امرنا لك بمائة الف درهم
 واكتب حوائج اهلك فلما ولى عنه الامام الرضا وهرون
 بنظر اليه في فناءه قال اردت واراد الله وما اراد الله خير
 وهلك هرون العوفي ولم يتمكن من شي من الامام الرضا
 وكانت اعظم آية للامام وخرج محمد بن جعفر الصادق بعد
 موت الرشيد بمكة وبويع بالخلافة وسموه امير المؤمنين حين
 راي كثرة الاختلاف ببغداد وما بها من الفتن وخروج
 الخوارج وخروج ايضا البو السرايا ونوبت شوكة ودعا الى
 محمد بن ابراهيم طباطبائي وفتح الفتوح وضاق الامر بالمؤمنين
 وخاف ذوال الدولة وانتقالها الى العلويين فكتب اليهم
 بالامان والى الامام الرضا بان اريد نقل الامر اليك وسئله
 القدوم اليه ليعقد له الامر فامنع عليه السلام ثم كاتبه في الحج
 واقسم عليه وبعث رجاء ابن ابي الضحاك في جيش في اشخاص
 الرضا من المدينة وامر ان ياخذ به طريق البصر والاهواز

وفارس ولا ياخذ به على طريق قم وامره ان يحفظه بنفسه الليل
والنهار حتى يقدم به الى مرو فلما قدم رجاء بن ابي الضحاک
المدينة راو صل کتاب لما تون الى الرضاء وانه لابد من قدومه
عزم الامام على الخروج قال مكول لما ورد البريد باشخاص
الرضا عليه السلام الى خراسان كنت انا بالمدينة فدخل المسجد
ليودع جده رسول الله ص فودعه مرارا كل ذلك يرجع الى القبر
ويلو صوته بالبكاء والحنين فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد
السلام وهناته فقال ذرني فاني اخرج من جوار جدي صلى
الله عليه واله فاموت في غريته وادفن في جنبه هرون قال ابو شا
قال الرضاء اتي حيث اراد والخروج بي من المدينة جمعت عيالي
فامرتهم ان يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اني عشر الف دينار
لعلي اني لا ارجع الى عيالي ابد اقال ثم اخذ ابو جعفر الجواد فادخله
المسجد ووضع يده على حائط القبر الشريف والصقة به واستنقظه
رسول الله فقال له الجواد يا ابا انت والله تذهب الى الله وتخرج
سلام الله عليه وله في مسيره الى خراسان ايات وبراهين

لا يبع

لا يبع المقام ذكرها ولما ورد نيسابور وهو على بغلة الثريا
وعليها قبة من فضة خالصة عرض له علماء نيسابور ومعهم
الوف من الناس وقالوا ايها السيد ابن السادة الامام ابن
الائمة السلالة الطاهرة الرضية والخلاصة الزاكية النبوية
تحي اباك الاطهرين واسلافك الاكرميين الا اراينا وجهك
المبارك الميمون ورويت لنا حديثا عن اباك عن جدك
نذكرك به فاستوقف البغلة ورفع المظلمة وقرعنيون
المسلمين بطلعتهم المباركة الميمونة فكانت ذوابها كذوابي
رسول الله صلى الله عليه وآله والناس على طبقاتهم قيام كلهم
وكا نوابين صارخ وباك وممزق ثوبه ومتمزغ في التراب
ومقبل حزام بغلته ومطول عنقه الى مطللة المهدي الى ان انتصف
النهار وجرت الذموع كالانهار وسكت الاصوات وصاحت
العلماء والقضاة معاشر الناس اسمعوا وعوا ولا تودوا
رسول الله في عتوته وانصتوا فاملى صلوات الله عليه حديث
سلسلة الذهب وعد من المجاورين وعشرون الفاسوي

الدقي والمستملى ابو زرعة الرازي ومحمد بن اسلم الطوسي
 وخرج عليه السلام حتى ورد مرو فاستقبله المأمون واعظمه
 واكرمه واظهر فضله واجلاله ثم ذكر له المأمون ان قد رايت
 ان اعزل نفسي عن الخلافة واجعلها لك وابيعك فقال
 له الرضا ان كانت هذه الخلافة لك وجعلها الله لك فلا
 يجوز ان تخلع لباس البسكة الله وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة
 لبيت لك فلا يجوز لك ان تجعل لي ما ليس لك فقال
 له المأمون يا ابن رسول الله لا بد لك من قبول هذا الامر
 فقال الرضا لست افعل ذلك طائعا ابد اخا زال بجهد
 به ايا ما حتى يس من قبوله فقال له فان لم تقبل الخلافة
 ولم تحب مبايعتي لك فكن ولي عهدي لتكون لك الخلافة
 بعدي فقال الرضا عليه السلام والله لقد حدثني ابي
 عن ابيه عن امير المؤمنين عن رسول الله اني اخرج من
 الدنيا قبلك مغتولا بالسم مظلوما تبكي على ملائكة السماء
 والارض وادفن في ارض غربة الى جنب هرون الرشيد
 جنبا

بكي المأمون ثم قال له يا ابن رسول الله ومن الذي يقتلك
 او يقدر على الاسائة اليك وانا حتى فقال الرضا اما اني
 لو شاء ان اقول من الذي يقتلني لقلت فقال المأمون يا ابن
 رسول الله انما تريد بقولك هذا التحقيق عن نفسك
 ورفع هذا الامر عنك ليقول الناس انك زاهد في الدنيا
 فقال الرضا والله ما كذبت منذ خلقني ربي عز وجل
 وما زهدت في الدنيا للدنيا واني لاعلم ما تريد فقال
 المأمون وما اريد قال الامان على الصدق قال لك
 الامان قال تريد بذلك ان يقول الناس ان علي بن موسى
 لم يزهده في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الاترون كيف
 قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة فغضب المأمون ثم قال
 انك تلتقاني ابد ابا الكوهه وقد امت سطاقي فبا الله اقسم
 اني قبلت ولاية العهد والا جرتك على ذلك فان فعلت
 والا ضربت عنقك فقال الرضا قد نهاني الله عز وجل
 ان التي بيدي الى المهلكة فان كان الامر على هذا فافعل

ما بدالك وانا اقبل ذلك على ان لا اولى احدا ولا اعزل احدا
ولا انقص رسما ولا سنة واكون في الامر من بعيد مستبيرا
فوضي منه بذلك زعماءه انه يلجاء الامام الى التقرفات
الظلمية والعزل والنصب فيستط من اعين الناس وينهدم
بذلك اصل الاعتقاد به وبابائه الطاهرين عند الشيعة
وعامة الناس وهذه المكيدة التي اراد بها هدم اصل الامامة
لم يهتدي اليها احد من خلفاء الجور سوى المأمون فات
معادات خلفاء الجور للائمة جهارا لا توجب لهم الا الرفعة
عند الناس فذهب هذه الجملة بظن ان الامام نبال من الدنيا
والامرة ما يكون به فسخ عقيدة الشيعة وسقوطه من اعينهم
وانه يعرفهم ان ما كان عليه هو وابائه من الزهد في الدنيا
والورع فيها ليس لامن جهته عدم القدوة على نبل الدنيا
والتغم فيها فخاب ظنه وانعكس عليه الامر وسطعت النوار
الامامة وانقلبت عليه مكيدته حتى عرف فضل الرضا
الخاض والعام وزادت عقيدة الناس في الامامة وتشيع

كثير

العامة في ايام الرضا وعرفوا ما قاله الرضا عند عقد ولايته
العهد فانه رفع يده الى السماء وقال اللهم انك قد نهيتني
عن الالتئام بيدي الى الهلكة وقد اشرفت من قبل عبد الله
المأمون على القتل متى لا اقبل ولاية عهدك وقد اكرهت
واضطرت كما اضطرت يوسف ودا نبال عليهما السلام اذ قبل
كل واحد منهما الولاية من طاعة زمانه اللهم لا عهد الا عهدك
ولا ولاية الا من قبلك فوفقني لاقامة دينك واحياء سنته
بنبيك فانك انت المولى والنصير ونعم المولى ونعم النصير فلما
حضر العيد الاضحى بعد البيعة بايام بعث المأمون الى الرضا
ليأله ان يركب ويصلي بالناس فبعث اليه الرضا وقال
قد علمت ما كان بيني وبينك من الشرط في دخولي في هذا
الاثر فقال المأمون انما اريد بهذا ان يرسخ في قلوب الناس
والجند والشاكرية هذا الامر فامنع الامام عليه فلم يزل يراده
الكلام في ذلك كلما التح عليه قال يا امير المؤمنين ان اغفيتني
من ذلك فهو واجب الي وان لم تغفني خرجت كما كان يخرج

رسول الله ﷺ وكأخبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال
 المأمون أخرج كما تحب وأمر المأمون القواد والجيش والناس
 أن يبكروا إلى باب أبي الحسن ففعل الناس لأبي الحسن في
 الطرقات والسطوح من الرجال والنساء والصبيان واجتمع
 الجيش والقواد على باب الرضا فمما طلعت الشمس قام الرضا
 فافستل ولبس قميصين وطيلسان وعمامة قد اسدل لها
 ذوابتين التي طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه وأكحل
 وتطيب وأخذ بيده عكازه كما كان رسول الله ﷺ يفعل في الأعيان
 وتشم ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثلي ففعلوا وأخرج ومواليه
 بين يديه وهو حاف قد شتموا وويله إلى نصف الساق
 وعليه ثياب مشتمة فلما قام إلى الباب ومواليه بين يديه
 رفع رأسه إلى السماء وكبر أربع تكبيرات فحجبت للناس أن
 الهواء والحيطان تجاوبه والقواد والناس على الباب وقال
 الله أكبر الله أكبر الله أكبر على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا
 من بهيمة الأنعام والحمد لله على ما أبلانا ورفع بذلك صوت

نرفع

ورفع مواليه أصواتهم فترغزعت مرو من البكاء والصياح
 فقام ثلاث مرات فسقط القواد عن دوابهم ورموا
 بخفافهم لما نظروا إلى الإمام خرج حاف وصارت مرو
 ضجة واحدة ولم يمالك الناس من البكاء والضجة فكانت
 الإمام الرضا يمشي ويقف في كل عشرة خطوات وقفة فيكبر
 الله أربع مرات فيتحيل إلى الناس أن السماء والأرض
 والحيطان تجاوبه وبلغ المأمون ذلك فقال له وزيره
 الفضل بن سهل يا أمير المؤمنين إن بلغ الرضا المصلى على هذا
 السبل افتق به الناس فالرأي أن تسأله أن يرجع فبعث إليه
 المأمون يا سيدي كذا أعلم بشأنك متى فارجع فدعا
 الإمام بحقه فلبسه ورجع ولم يصلي بالناس وظهر للناس
 من ذلك ما ازداد به الرضا فضلا عندهم ومخلا في نفوسهم
 ثم روجه المأمون ابنته وقالوا اخته أم أيها والرواية
 الصحيحة اخته أم جيبه وسأله أن يخاطب لنفسه وقد اجتمع
 الناس للأمل فخطب الرضا فقال الحمد لله الذي بيده

مدار الاقدار وبمشيئة نعم الامور واشهد ان لا اله الا الله
 شهادة بواحي القلب للسان والسر الاعلان واشهد ان
 محمد عبده ورسوله انجبه فنطق البرهان بتحقيق نبوته
 بعد امر له يا ذن الله فيه وقرب امر مشيئة الله اليه ونحن نتعرض
 ببركة الدعاء لجزيرة القضاء والذي تذكر ام حبيبه اخت امير
 المؤمنين عبد الله المأمون صلة الرحم وانشاج الشبكة وقد بذلت
 لها من الصداق خمسمائة درهم تزوجني يا امير المؤمنين
 فقال المأمون نعم قد زوجتك فقال قد قبلت ورضيت
 وصار المأمون يعقد مجالس النظر ويجمع المحالين لاهل البيت
 ويكلمهم في امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب وتفضيله على
 جميع الصحابة تقر بالى الامام الرضا وكان الرضا يقول لاصحابنا
 الذين يثق بهم لا تفتروا بقوله فما يغفلنى والله غيره ولكنى
 لا بدلى من الصبر حتى يبلغ الكتاب اجله واسند الصديق
 فى العيون عن ابي الصلت انه قال انما جعل المأمون ولاية
 العهد للرضا ليرى الناس انه راغب فى الدنيا فيستقط محله

من نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان طمعاً من ان يقطعه
 واحد منهم فيسقط محله عند العلماء وبسببهم يشتر نقصه عند
 العامة فكان لا يكلمه خصم من اليهود والنصارى والمجوس
 والصابئين والبراهمة والمحددين والدهرية وخصم من فرق
 المسلمين المخالفين للامام الاقطعه والزمه الحجة وكان الناس
 يقولون والله انه اولى بالخلافة من المأمون فكان اصحاب
 الاخبار يرفعون ذلك الى المأمون فيغناظ من ذلك وليشد
 حده وكان الرضا لا يجابى المأمون من حق وكان يحسبه بما
 يكره فى اكثر احواله فيغنيظه ذلك ويحققه عليه ولا ينظره له
 فلما اعيته الحيلة فى امر اغتاله فى طوس فى سفر من مرو الى
 العراق وفيه احتال على الفضل بن سهل وزيره حتى قتلته فى حمام
 سرخس قال ابو الصلت قال الى المأمون يوماً اطل اطفارك ولا
 تفلها حتى استجيت من الناس من طولها فحضرت يوماً وقد دعى
 بمرور مختوم فامرني بنفضه وارخال يدي فيه وتقلب الداء الذي
 فيه ففعلت وكان فيه شيء مطحون مثل الذبذبة البيضاء فامتثلت

فلم لم يظهر منه فى ذلك
 للناس الا ما ازاد به
 فضلاً عندهم ومحمداً
 فى نفوسهم

٢٦٥
أطفاوى منه وصار فيها منه ثم قال لي قم بنا فلم ادر ما يريد
فدخل من باب كان بينه وبين دار الرضا وكان قد انزل له
في دار معه تلاصق داره وكان الرضاء قد تم فجلس عنده وسأله
عن خبره ثم قال له الصواب ان تمض زمانا اولسرب مائة فكتا
ما بي اليه حاجة فاقسم عليه ليفعل وكان في بستان الدار شجرة
زمان حامل فامر المامون الخادم فقطف منها زمانة ثم قال
تقدم فقتروها وقتها فقلت في نفسي انا لله وانا اليه راجعون
هذه والله المصيبة العظمى فغشت الزمان في جام بلور اخضر
الخادم ودعى بمعلقة فناوله من يده ثلاث ملاعق فلما رفع اليه
الرافعة قال له حبك قد انيت على ما احببت اليه وبلغت
مرادك فنهض المامون فاصار العصر حتى قام الرضا خسين
مجلسا واستندت لعلته بالامام الرضا وكان المامون ياتيه
في كل يوم مرتين فلما كان في اخر يومه الذي قبض في ليلة
كان ضعيفا في ذلك اليوم قال يا سر الخادم قال لي الامام بعد
ما صلى الظهر يا يا سراك كل الناس شيئا قلت يا سيدي من يأكل

ههنا

٢٦٦
ههنا مع ما انت فيه فانصب عليه السلام ثم قال ها قوا المائدة
ولم يدع من حنمة احد الا اقعده معه على المائدة بتفقد واحد
واحدا فلما اكلوا قال ابصوا الى النساء بالطعام فحمل الطعام
الى النساء فلما فرغوا من الاكل اعنى عليه وضعف فوقع
الصبيحة وجاءت جوارى المامون ونساؤه حافيات حاسرات
ووقعت الوجبة بطوس وجاء المامون حافيا حاسرا يضرب
على رأسه ويقبض على لحيته ويتأسف ويبكى وتسيل الدموع على
خديه فوقف على الرضا وقد افاق فقال يا سيدي والله ما ادر
اى المصيبتين اعظم على فعدي لك وفراقى اياك او همة
الناس الى اى اغثلتك وقللتك قال فرفع طرفه اليه ثم قال
احسن يا امير المؤمنين معاشرى ابي جعفر فان عمرك وهكذا
وجمع بين سبائيه وكان الامام الرضا اخبرا بالصلاة
وهو ثم يوقوع الواقعة وما يلقاه من هذا الطاغية على
التفصيل وقد تداخلت الاحاديث ولما غابت الشمس حضره
ابو جعفر الجواد فلما نظر اليه الرضا وثب اليه وعانقه وضمه

الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سجد سجدا في فراشه واكتب عليه
الجواد بقلبه وصار الرضا ليسانهم وظهر على فم الرضا شئ مثل
الزبد فلحقه الامام الجواد بلسانه وادخل يده بين ثوبيه وصدا
فاستخرج منه شئ مثل العصفور فابتلعه وانتل ابو جعفر
ومضى الامام الرضا في الثلث الثاني من الليل فقال الامام
الجواد يا ابا الصلت قم ابتنى بالمغسل والماء من الخزانة قال
فقلت ما في الخزانة مغسل ولأما فقال لي انتهى الى ما امرك
به فدخلت الخزانة فاذا فيها مغسل وماء فاخرجته وشمرت
ثيابي لاغسله معه فقال لي تنح يا ابا الصلت فان لي من يعينني
غيرك وقد ضرب فسطاط وكل من في الدار دونه وهم يسمعون
البكس والهليل والتسبيح ونردة الاواني وصبا الماء وتضوع
الطيب الذي لم يشتم احب منه ثم قال يا ابا الصلت ادخل
الخزانة واخرج السبط الذي فيه كفته وضوطة فدخلت فاذا
انا بسط لم اراه في تلك الخزانة قط فحملته اليه فكفته وصلى عليه
ثم قال اتيني بالتابوت فقلت امض الى الخمار فقال قم فارت

الخزانة

في الخزانة تابوتا فدخلت الخزانة فوجدت تابوتا لم اراه قط فانيته
به فاخذ الرضا فوضعه في التابوت وصفت قدسيه وصلى ركعتين
لم يفرغ منها حتى علا التابوت فانشق السقف فخرج منها
التابوت ومضى فقلت يا ابن رسول الله الساعة يحببنا المأمون
وبطالنا بالرضا فما نضع فقال اسكت فانه سيعود يا ابا
الصلت ما من نبي يموت بالشرق ويموت وصيه بالمغرب
الا جمع الله تعالى بين ارواحهما واجسادهما فاتم الجواد
الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام الامام الجواد
(فاستخرج الرضا عليه السلام من التابوت ووضعه على فراشه
كانه لم يغسل ولم يكن ثم قال لي يا ابا الصلت قم فافتح الباب
للمأمون ففتحت الباب فاذا المأمون والعلمان بالباب
فدخل باكي حزينا قد شق جيبه واحطم رأسه وهو يقول
يا سيده فجمعت بك يا سيدي ثم دخل وجلس عند رأسه
وقال خذوا في تحريضه وقام ودخل داره واخبرانه غسل
فخرج وحمل الغسل الشريف ومضى خلف الجنازة حافيا حاسرا

يقول يا اخي لقد نلتم الاسلام بموتك وغلب القدر فقد يرى
فيك فصلي عليه المأمون وجميع من حضر قال هرثمه جئت الى موضع
القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هرون ليحعلوه
قبلة لقبره والمعاول تنوع عنه لا تحفر ذرة من التراب فقال
المأمون ويحك يا هرثمه اما ترى الارض تمتنع من حفر قبر له
فقلت يا امير المؤمنين انه قد امرني ان اضرب معولا واحدا في قبلة
قبر امير المؤمنين ابيك الرشيد لا اضرب غيره قال المأمون
فاذا ضربته يا هرثمه يكون ماذا قلت انه اخبر انه لا يجوز ان
يكون قبر ابيك قبلة لقبره فاذا ضربت هذا المعول الواحد
نفذ الى قبر محفور من غير يد تحفر وبان ضريح في وسطه فقلا
المأمون سبحان الله ما اعجب هذا الكلام ولا اعجب من امر ابي
الحسن فا ضرب يا هرثمه حتى نرى قال هرثمه فاخذت المعول
بيدي فضربت في قبلة قبر هرون الرشيد فنفذ الى قبر محفور
وبان ضريح في وسطه والناس ينظرون اليه فقال انزل اليه
يا هرثمه فقلت يا امير المؤمنين ان سيدي امرني ان لا انزل

الله

اليه حتى ينجر من ارض هذا القبر ما وابيض فيمتلئ منه القبر
حتى يكون الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطول
القبر فاذا غاب الحوت وغار الماء وضعت على جانب قبره
وخلت بينه وبين ملجده قال فافعل يا هرثمه ما امرت
به قال هرثمه فانتظرت ظهور الماء والحوت فظهر ثم غاب
وغار الماء والناس ينظرون اليه ثم جعلت النفس الى جانب
قبره فغطى قبره بثوب ابيض لم ابسطه ثم نزل به الى قبر بغير
يدي ولا يد احد ممن حضر فاشار المأمون الى الناس
ان هاتوا التراب بايديكم فاطرحوه فيه فقلت لا تفعل يا امير
المؤمنين قال فقال ويحك فمن يملأه فقلت قد امرني ان لا
اطرح عليه التراب واخبرني ان القبر يمتلئ من ذات نفسه
ثم ينطبق ويتربع على وجه الارض فاشار المأمون
ان كفوا الى الناس قال فرموا ما في ايديهم من التراب
ثم امتلاء القبر وانطبق وتربع على وجه الارض فانصرف
المأمون قال هرثمه ثم دعاني المأمون وخطابي ثم قال

اسئلك بالله يا هرثمه لما اصدقني عن ابي الحسن قدس الله
 روحه بما سمعته منك فقلت قد اخبرت امير المؤمنين بما
 قال لي فقال بالله الا ما قد صدقني عما اخبرك به غير الذي
 قلت لي قلت يا امير المؤمنين فعما تسئلني فقال يا هرثمه هل
 اسرا اليك شيئا غير هذا قلت نعم خبر العيب والرمان قال
 فاقبل المأمون يتلون الوانا بصفر قرع ويحرق اخري ويسود اخري
 ثم تمتد مضيا عليه فسمعته في غشيته يقول ويل للمأمون
 من الله ويل له من رسول الله ويل له من علي ويل له من فاطمة
 بل ويل للمأمون من الحسن والحسين ويل للمأمون من علي بن
 الحسين ويل له من محمد بن علي ويل للمأمون من جعفر بن محمد
 ويل له من موسى بن جعفر ويل له من علي بن موسى الرضا
 هذا والله هو الخسران المبين يقول هذا القول ويكرره فلما
 رائيته قد اطلال ذلك ولت عنه وجلت في بعض نواحي
 الدار قال فاجس ودعاني فدخلت اليه وهو جالس كالسكران
 فقال والله ما انت اعز علي منه ولا جميع من في الارض والآلما
 والله

والله لئن بلغني انك اعدت بعد ما سمعته ورايت شيئا
 ليكون هلاكك فيه قال فقلت يا امير المؤمنين ان ظهرت
 على شيء من ذلك متى فانت في حل من دمي قال لا والله
 او تعطيني عهدا وميثاقا على كتمان هذا وترك اعادته
 فاخذ علي العهد والميثاق واكده علي قال فلما ولت عنه
 صفق بيده وقال يستحقون من الناس ولا يستحقون
 من الله وهو معهم اذ يبتغون ما لا يرضى من القول وكان
 الله بما تعملون محيطا

تولده عليه
 السلام

تولده صلوات الله عليه في المدينة يوم الخميس على الاصح
 وقيل يوم الجمعة واختاره الغفاري وتردد الطبرسي وعجما
 بينهما والاسهر في شهر الولادة ذي القعدة وانه في حادي
 عشر منه وهو اختيار النقال في الروضة والشهد في الدرر
 والغفاري في تارنجه والطبرسي في اعلام الورد قيل
 خامس عشر منه وقيل في الحادي والعشرين منه وقيل
 في الثالث والعشرين منه وذهب ابن شهر آشوب والصدوق

انه تولد لاحدى عشور ليلة خلت من ربيع الاول وحكاة في
العيون عن جماعة من اهل المدينة واختاره السيد المحسن في علة
الرجال وقيل في خامس عشر منه وقال ابن طلحة وجماعة انه
في حادى عشر ذى الحجة وقيل في الخامس عشر منه واما سنة التولد
فالاصح انها سنة ثمان واربعين ومائة وهو اختيار الكليني
والمفيد والطبرسى والفتال والمسعودى والشهيد والكففى
وجماعة وقيل سنة ثلاث وخمسين وهو المحكى عن جماعة من اهل
المدينة وروى ذلك ابن الحشاش عن محمد بن سنان وقيل سنة
احدى وخمسين ومائة حكاة في المناقب **واصفاه** الله عز
وجل سمو ما يتم في زمان او في زمان وعنب وروى في تين
والجمع بالحمل على تقدده من المأمون وقد تواترت العباد
بنيت اسم الى المأمون بالباشرة وفي علة روايات عن ائمة
الهداة الصريح بذلك وفي جملة منها اخباره هو بذلك
والمجموع لوجب القطع بالنسبة فامل ابن عيسى الاربلى
والكففى في غير محله واما ثامن ملاحظة سيرة المأمون

في الظاهر

في الظاهر مع الامام الرضا ولم يثبتوا ان كل ذلك كان عن جيل
وخلدعة ومكيدة وقد صرح بذلك الرضا له كما عرفت وشهد
به بطانة المأمون ولكن لا اعجب من مثل ابن عيسى الاربلى
والشيخ الكففى فانهما ليس بذلك لتعمق في الحديث
وطول البلع في الروايات ولا من اهل الغور في الحق خطا باللائحة
الاطهار ولا يكتفى للمندبر ملاحظة كتاب عيون اخبار الرضا فقط
وبالجملة التامل في ذلك من قبيل التامل في الضروريات
عند اهل الدرايات الاترى اهل العلم والحديث وشيوخ
المؤرخين من الفريقين لم يتامل منهم احد في ذلك وانه كان يوم
الجمعة والاثنين والثلاثا بطوس في سفر من مرو الى العراف
ولما دخل سور حسن قتل ذو الرباسين لانه اعفله عن فتنه
بعداد ولم يظهره عليها ولما عرف انهم خلوع ونصبوا عقه
ابراهيم المعنى وان كلمتهم اتفقت عليه لما بلغهم انتقال الدولة
الى الرضا بعد المأمون فاراد اصلاح ما وقع وتدارك الامر
فخرج متوجها الى بغداد ومعه الرضا والفضل بن سهل ذو الرباسين

قتل الفضل عليه حتى يقول انه الذي دبر ولاية العهد للرضا
وقرب وصولهم الى طوس ثم الامام الرضا فاغتم الفرصة و^{شبا}
سمه بيده حتى لا يبقى لعباسي عليه كلام اذا ورد بغداد
وكان كما اراد وملك الامر وخلع ابراهيم والمشهور في شهر
وفاة الامام الرضا صفر اما في سابع عشر منه وهو اختيار
الكفعمي وقيل في الرابع عشر منه حكاه المجلسي وقيل في سنا
وقيل في رابعة وقيل في اخره وهو الاثر وقال المسعودي
في اخر ذي الحجة وروى قوم انه مضى في صفر والخبر الاول
اصح انتهى فيه تأمل فان ثقة الاسلام الكليني وجح كونها
في صفر وقال انه وقال الصدوق والصحيح انه توفي
في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة وهو اختيار الفئال
لكن لم يعبين اليوم واختاره السيد المحسن في عدة الرجال
غير انه قال لسبع بقين من شهر رمضان وحكى الكفعمي عن
بعضهم انه في غرة رمضان وعن اخرين انه في الرابع والعشرين
منه وقيل في يوم الواحد والعشرين منه واختاره نضام الدين

حبش

حبش القوش في تمة الجامع العباسي وقيل في سابع شهر
رمضان واختاره الطبري في جامع المقال وحكى الصدوق
في العيون عن ابراهيم بن العباس انها في رجب وقيل
في اخر ربيع الاول وقيل في الحادي والعشرين من ذي
العقدة وقيل في الثالث والعشرين منه وهو اختيار المحدث
الكاشاني وقيل في الخامس والعشرين منه والاصح انه في صفر
سنة ثلاث ومائتين وعن محمد بن سنان انها في سنة اثنين
ومائتين وحكى في الجلاء والجار انها سنة احدى ومائتين
وقال الصدوق في عيون اليهقي عن الصولي عن ابي ذكوان
قال سمعت ابراهيم بن العباس قال كانت البيعة للرضا ع
لجنس خلون من شهر رمضان سنة احدى ومائتين وزوجه
ابنته ام جبيب في اول سنة اثنين ومائتين وتوفي سنة
ثلاث ومائتين بطوس متوجها الى العراق في رجب وروى
في غيرهم ان الرضا توفي وله تسع واربعون سنة وستة اشهر
والصحيح انه توفي في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة

سنة ثلاث ومائتين من هجرة النبي انتهى كلام الصدوق
وروى انه عليه السلام بقي مع ابيه تسعا وعشرين سنة وثلاثين
وبعد ابيه ايام امامته عشرين سنة واربعه اشهر وروى
ايضا انه كان عمره اثنين وخمسين سنة وقيل انه ابن خمس
وخمسين سنة وقبره بسا اباد بالفتح قرية بطوس بينها
وبين طوس ونحو ميل بمشهد الان وكان يعرف بدار حميد
بن فحطبة في القبة الاسكندرية التي فيها الرشيد بين يديه
في قبلته وكان من حديث حفرة القبر والسمك ما تقدم ذكره
وعن الحسن بن عمار كاتب الرضا في حديث عن الرضا فيها
يكون من قصة قبره الشريف وفيه وتجذون صورة سمكة
من نحاس وعليها كتابة بالعبرانية فاذا حفرتم اللحد فعمقه
ورددوها تمايلي رجلى قال فحفرتنا ذلك المكان وكان الحافر
تقع في الرمل اللين ووجدنا السمك مكتوبا عليها بالعبرانية
هذه روضة علي بن موسى وتلك حفرة هرون الجبار فردنا
ودفناها في الحدة عند موضع قاله انتهى **وامه عليه السلام**

نهي

استقى سكن الزبينة وسميت اروي ونجى وسمان وتكفى
ام البنين والمشهور انها النجزيان وفي حديث لصولي تكتم
فانه حدث عن عون بن محمد قال سمعت علي بن ميثم
يقول اشترت حميدة المصفاة ام الكاظم وكانت من اشرف
العجم جارية اسمها تكتم وكانت من افضل النساء في عقلها
ودينها واعظامها لمولانا حميده حتى انها ما جلست بيت
يديها مذل ملكتها اجلا لاله فقالت لابنها موسى ان تكتم
جارية ما رايت قط جارية افضل منها ولست اشك ان الله
سيظهر نسلها ان كان لها نسل وقد وهبتها لك فاستوصي
بها خيرا فلما ولدت له الرضا سماها الطاهرة الحديث اخبره
الصدوق من عدة طرق عن علي بن ميثم وروى حديثنا
اخر عن ابن ميثم قال لما اشترت حميدة ام موسى بن جعفر ام
الرضا بحمده ذكرت انها رايت رسول الله في منامها يقول
له يا حميده هبي نجمة لابنك موسى فانه سيولد له منها خير
اهل الارض فوهبتها له فلما ولدت الرضا سماها الطاهرة وكان

لها اسماء نجمه وسكن وتكنم وهو اخر اسمائها وروى حديثا
 اخبريدل ان ام الرضا اشترها الامام الكاظم بنفسه ورواه
 السعدي ايضا في كتاب اثبات الوصية وفيه وكان اسمها
 تكنم ومثله اخر عن علي بن ابراهيم والله العالم **واما زواجه**
 فالمعروف منها ام جيبه اخت المأمون او بنته على اختلاف
 الرواية والباقي امهات ولده لكن ذكر السيد محمد رضا الحسني
 الاصفهاني في جنات الخلود انه نكح حوتين دخل بواحدة ولم
 يعلم اسمها ولا نسبها والاخرى لم يدخل بها وهي ام جيبه
 بنت المأمون **واما اولاده** فالتحقيق انه لم يولد له غير ابي
 جعفر الجواد كما نص عليه ابو نصر البخاري النسابة والطبرسي
 وابن شهر آشوب والمفيد وكثير من الشيوخ ورايت في كتاب
 انساب الطالبيين ذكر له خمسة ذكور وبنتا واحدة قال اما
 البنون فابو جعفر النقي الجواد الامام والحسن وعلي قبره بمرو
 والحسين وموسى والبنت هي فاطمة وانفقوا على ان العقب
 من هؤلاء هو ابو جعفر النقي انتهى وقال السيد المحقق الحسن

الكاظمي

الكاظمي في عدة الرجال ولده خمس من البنين الامام ابو جعفر
 محمد الجواد وابو محمد الحسن وجعفر وابراهيم والحسين وبنت واحدة
 اسمها عايشة ولم يترك بعده من الذكور الا الجواد انتهى وقد
 سبق السيد المذكور علي بن عيسى الاربلي في كشف الغمّة وعبد الغني
 الاخضر وابن الحنّاب وابن الجوزي في صفوه وسبقه في التكملة
 وابن طلحة في مطالب السؤل وحكي السيد نعمة الجزائري والسيد
 صاحب جنات الخلود عن بعضهم انه كان له ثلاثة اولاد ولم يسمي
 غير الامام الجواد ثم قال صاحب جنات الخلود وقيل ست بنين
 والقول لاصح ان له خمس بنين وبنتا واحدة محمد والقانع والحسن
 المكتنى بابي جعفر وابراهيم وحسين وعائشة انتهى وذكر مثله
 في العدد المقدس في الحديثه وقال صاحب بحر الانساب احمد
 بن المهنا البجلي له غان من البنين الامام محمد النقي والهادي
 وعلي النقي وحسين ويعقوب وابراهيم والفضل وجعفر انتهى وقد
 عرفت التحقيق والذي يظهر لي بالظن المتأخم للعلم ان التوهم
 لهؤلاء جاء من وجدانهم لهذه الأسماء بعنوان ابن الرضا ولم

يكن المراد منها من الصلب بلا واسطة بل معها الشيوع هذا
الاطلاق في اولاد الرضا بالخصوص أيام الدولة العباسية
عند الوزراء وسائر الاعيان بل كان الامام الهادي وابنه
ابو محمد العسكري لا يعرفون الا بابن الرضا وكذلك باقي
اولاد الامام الجواد والمهادي كوسى المبرقع وفاطمة وجعفر
الكذاب ومحمد البقاج فاشبهاه على علي النقي والمهادي
المذكورين بالامام ابي الحسن علي النقي الهادي واشبهاه حسن
وابو محمد الحسن المذكورين بالامام ابي محمد الحسن العسكري
واشبهاه موسى المذكور بموسى بن الامام الجواد واشبهاه جعفر
المذكور بجعفر بن علي الهادي واما القانع فهو لقب الجواد
بن الرضا واشبهاه الفضل بابي الفضل بن الرضا اعني لامام
الجواد فانها كنيته وعائشه بعائشه بنت الامام علي الهادي
وحسين وابراهيم بابني جعفر بن علي الهادي واما يعقوب
فلم اعرف وجه الاشتباه فيه ويكفي رد القول به وبغيره قول
الشيخ النسابة ابو نصر سهل بن عبد الله البخاري المشهور

واحد

واحد هذا الفقيه الشيخ الشرف في سرة السلسلة العلوية ما نصه
واما ابو الحسن علي الرضا امة ام ولد يقال لها تكتم ولد سنة
احدى وخسين ومائة وبويع له سنة احدى ومائتين
ومات سنة ثلاث ومائتين ولم يلد ذكرا ولا انثى الا ابنه
محمد بن علي انتهى وقد صرح عن الرضا انه قال انما ارزق
ولدا واحدا وهو يرثني والحديث طويل اخرجه الشيخ المسعودي
في كتاب اثبات الوصية وقد زدت في تزيف هذه الاقوال
في الدرر والموسومة فراجع وفيما ذكرته هنا كفاية والله المستد
وعليه التوكل وهو حسبي ونعم الوكيل والحمد لله رب
العالمين والصلوة على خير خلقه محمد وآله الطاهرين واللعنة
الدائمة على اعدائهم اجمعين الى
يوم الدين

المجلس الحادي عشر في وفات الامام التاسع محمد بن علي الجواد
 بسم الله الرحمن الرحيم
 ولما اخذنا والله الامام الرضا الى جواره عزم المأمون على
 احضار الامام الجواد الى بغداد لانه كان يبلغه ما يظهر من
 الامام الجواد من الكرامات والايات والاحبار بالمعنيات
 حتى انه صعد المنبر بالمدينة لما شك فيه بعضهم بعد توجهه
 ابيه الرضا الى خراسان وكان سنة خمس وعشرين شهرا فقال
 الحمد لله الذي خلقنا من نوره واصطفانا من برتيه وجعلنا
 امناء على خلقه ووجه ابرها الناس انا محمد بن علي الرضا
 بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي
 سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن امير المؤمنين علي
 بن ابي طالب وابن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى
 عليهم السلام اجمعين في مثل شئت وعلى الله تبارك وتعالى
 وعلى جدي يقرى اني والله لا علم ما في سرائرهم وخواطرهم
 وانى والله لا علم الناس اجمعين بما هم اليه صائرون اقول حقا

٢١٤
 في وفات الامام
 الجواد عليه
 السلام

واظهر صدقا علما قد شاءه الله تبارك وتعالى قبل الخلق
اجمعين وبعد بناء السموات والارضين وايم الله لولا تظاهر
الباطل علينا وغواية ذرية الكفر وتوثب اهل الشرك
والشك والفتاق علينا لقلت قولا يعجب منه الاولون
والاخرون ثم وضع يده على فيه ثم قال يا محمد اصمت
كما صمت اباؤك واصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل لا تتجمل
لهم كما تنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من
نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون فبلغ الرضا
عليه السلام ما صنع ابنه فقال الحمد لله واستاذن قوم من اهل
النواحي على الجواد وهو ابن عشر سنين في المدينة بعد ابيه
فاذن لهم فدخلوا فسألوه عن ثلاثين الف مسألة فاجاب
فكتب اليه المأمون يستقدمه الى بغداد وارسل اليه جماعة
من خواصه فتقدموا بحجته الى بغداد بعد وفاة الرضا بسنة
فاكرموا المأمون وقد مه على كل احد وصارت العلماء تأخذ
منه وتقبس من انوار علومه وكثرت الكرامات والمعجزات منه

ونعم

ونعم علماء العامة وكبراء الجمهور في الحاجات حتى اذ عنوا
له وانقادوا لامره وعزم المأمون على تزويجه بابنته زينب
المعروفة بأم الفضل فغلظ ذلك على العباسيين وتكلموا مع
المأمون فقال اني اخترته لتهز على كافة اهل الفضل في العلم
والفضل مع صغر سنه والاعجوبة فيه بذلك فطلبوا من المأمون
ان يعقد مجلسا يجمع فيه علماء الاسلام ويمتحنون الامام
فعقد المجلس ونظرت انوار الامامة وسطعت حجة الله
فجلى العباسيون وسلموا الامر فزوج المأمون بالمعونة ولم
يزل المأمون متوافرا على اكرامه خصوصا لما رأى منه الاية
الكبرى وذلك لما سكنته أم الفضل عند المأمون وكان سكنا
فدخل على الامام فقطعه بالسيف اربا وخرج فلم يكن فيه
اثر من ذلك عند الصباح فسر المأمون سرورا عظيما لانه كان
اخبره الامام الرضا انك اذا اسأت الى ابني ابني جعفر بن محمد عمرتك
وتوجه الامام الجواد منصرفا من عند المأمون ومعه أم الفضل
قاصدا بها المدينة فلما خرج خرج الناس يشيعونه فلما انتهى

الى دار المييب عند غروب الشمس نزل ودخل المسجد وكان
 في صحفه بنقه لم تحل بعد فدعا بكوز من الماء فوضا في اصل
 البنقه فصلى بالناس ثم خرج فلما انتهى الى البنقه رأتهما
 الناس وقد حملت حمل احسن فتعجبوا من ذلك واكلوا منها
 فوجدوه بنقها حلوا لا عجم له وودعوا الامام فخص من وقته
 الى المدينة فلم يزل بها الى ان مات المأمون واستولى اخوه
 المعتصم من بعده قال ابن شهر آشوب ولما بويج المعتصم جعل
 يتفقد احوال الامام الجواد فكتب الى عبد الملك الزيات ان ينفذ
 اليه الامام النقي الجواد وأم الفضل فانفذ الزيات علي بن
 يقطين اليه فتميز وخرج الى بغداد فاكرمه وعظمه وارسل اليه
 بالتحف والهدايا وصار يصدره في المجلس ولا يعبأ بكلام غيره
 كما كان يفعل المأمون فجسده ابن ابي داود والقضاة والفقهاء
 والعباسيون فجاء ابن ابي داود الى المعتصم وقال له نصيحتي يا امير
 المؤمنين علي واجبة قال وما هو قال اذ اجمع امير المؤمنين
 في مجلسه فقهاء وعلماء ثم لا امر واقع من امور الدين فسألهم

عن

عن الحكم فيه فاجبروه بما عندهم من الحكم في ذلك وقد حضر
 مجلسه اهل بيته وقواده ووزراؤه وكتابه وقد سماع الناس
 بذلك من وراء بابه ثم نزل افا ويلهم كلهم لقول رجل
 يقول شطر هذه الامة بامامته ويدعون انه اولى منه
 بمقامه ثم يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء قال فقبروا لونه
 وانته لما شبهته له قال وانا اكله بما اعلم اني ادخل به
 النار وقال جزاك الله عن ليضحتك خيرا قال فامر المعتصم
 فلان من كتبه او وزرائه بان يدعوا الامام الجواد الى منزله
 فدعاه فابي ان يحببه وقال قد علمت اني لا احضر مجالسكم
 فقال اني انما ادعوك الى الطعام واحب ان تطأ ثيابي
 وتدخل منزلي فابتوك بذلك فقد احب فلان بن فلان
 من وزراء الخليفة لقائك فصار اليه الامام فلما طعم منها
 احس السم فدعا بدينته فسأله رب المنزل ان يقيم قال
 خروج من دارك خير لك فلم يزل يومه ذلك وليلة في خلقة
 حتى قبض هذا ما رواه العياشي في تفسيره وفي مناقب ابن

شهر آشوب ان المعصم انفذ اليه شرية حماض الارزج تحت
ختمه على يد اسناس فقال ان امير المؤمنين ذاقه قبل احمد
بن ابي داود وسعيد بن الحضيف وجماعة من المعروفين
وبأمر ان تشرب منها بماء الثلج وضع في الحال وقال اشربها
بالليل قال انها تنفع باردا وقد ذاب الثلج واصر على ذلك
فشرها عالما بفعلهم والمشهور ما في كتاب اثبات الوصية من انه
لم ينزل المعصم وجعفر بن المأمون يدوران ولجملان الحيلة فقله
فقال جعفر لاخته أم الفضل وكانت لأمه وابيه في ذلك لانه
وقف على انحرافها منه وغيرها عليه لتفضيله أم ابي الحسن
الهادي ابنه عليها مع شدة محبتها له ولانها لم ترزق منه ولدا
فاجابت اخاها جعفرا وجعلوا ستماني عب رازقي وكان
يعجبه العبد الرازقي فلما اكل منه ندمت وجعلت تبكي فقلا
لها ما بك انك والله ليضربك الله بفقر لا يتجبر وببلاء
لا يستر فضليت في علة في اغض المواضع من جوارحها صار
ناسورا يفيض عليها في كل وقت فانفتحت ما لها وجميع ملكها

على تلك العلة حتى احتاجت الى رفا الناس وتردى جعفر
بن المأمون في بئر فاخرج منها ميتا وكان سكرانا ولعذاب
الآخرة اخرا وقد قال الرضا يوم ولدا الامام الجواد وقد ولد بشبه
موسى بن عمران فالى البحر وشبهه عيسى بن مريم ثم قال
يقتل غضبا فتبكي له وعليه اهل السماء ويغضب الله تعالى
على عدوه وظالمه فلا يلبث الا يسير حتى يعجل الله به الى
عذابه الاليم وعقابه الشديد الحديث وكان عمر الامام يوم
وفاته خمس وعشرين سنة والمشهورة في اخر ذى القعدة
وحملوه من الجانب الشرقي من بغداد الى مقبرة الخيزران التي
فيها قبر النعمان بن ثابت ابو حنيفة وعبروا به من هناك الى
الجانب الغربي حذاء القل الأحمر خوفا من فتنة الشيعة بالكفر
لوعبروا به من الجسر كما وقعت الفتنة لما عبروا بنعش جده
الامام الكاظم وغسل الجواد في النل الأحمر غسلة الامام
الهادي جاء من المدينة وجره اياه ولما فرغ من ذلك
رجع ودخل على أم موسى عمته ابية بنت الامام موسى

بن جعفر من نوره فقالت له مالك فقال لها مات ابي والله
الساعة فقالت لا تغفل هذا فقال هو والله كما اقول لك فكبت
الوقت واليوم فجاء بعد ايام خبر وفاته وكان كما قال قال
هرون بن الفضل رايت ابا الحسن علي بن محمد في اليوم الذي
توفي فيه ابو جعفر فقال انا لله وانا اليه راجعون مضى ابو جعفر
عليه السلام فقبل له كيف عرفت قال لانه قد قد اخلني
ذله لله لم اكن اعرفها **فصل** ولد عليه السلام ليلة الجمعة
في شهر رمضان وقال الرضا عليه السلام لاصحابه في تلك
الليلة قد ولد شبیه موسى بن عمران فالق البحر قد است امة
ولدت سنة خمس وتسعين ومائة اتفاقا في السنة والخلاف
في الشهر واليوم قبل في الخامس وعشرين من شهر رمضان
واختاره ابو نصر النسابة ونظام الدين القرشي الساجي
في الجامع العباسي وقيل في السابع عشر منه وقيل في تاسعه
وقيل ثاني عشر منه وقيل في الثامن عشر منه وقيل ليلة الجمعة
تاسع عشر منه رواه المسعودي في اثبات الوصية واختاره

السند

السند المحقق الحسن في عدة الرجال وقيل في عاشر رجب
حكاه الطريحي في المشتركة واختاره المحدث الكاشاني
في نقوهم الحسين وقال انه الاشهر وفيه رواية عن ابن عباس
رواها الشيخ في المصباح وابن عباس هو الراوي للدعاء
المعروف اللهم اني اسئلك بالمولودين في رجب محمد
بن علي الثاني وابنه علي بن محمد المنجب رواه الشيخ الكبير
ابو القاسم عن الناحية المقدسة وخروجه الشيخ في المصباح
فهو الاقوى والاضح عندى والله اعلم **وام** الامام الجواد تكنى
ام الحسن والقبابها الرضية والذرة ورجلانه واسمها سبيكة
وسماها الامام الخيزران ام ولد قال الرضا عليه السلام
قد است ام ولدته قبل انما نوبته وقيل مرسيه بضم الميم
وكسر السين الممهلة وباء مفتوحة خفيفة وهاء مدنية من
اعمال قومونه بالاندلس والاول الاشهر وروى انما
كانت من اهل بيت مارية القبطية ام ابراهيم سرية النبي
صلى الله عليه واله والجواد من الارواح غير لعنة اهل السموات

والارض من الحوائر واحدة من ولد عمار بن ياسر والباقيات
 سرّيات **وامّا اولاده** فالامام الهادي على النقي وموسى
 المبرقع وفاطمة المكّاة بآم كلثوم وخديجة وحكيم وهذا
 هو الصحيح الذي اشهد به وقيل ولد له حسين وامامه
 وبريهمة ويحيى وبهجة ولم اتحققه وقبر موسى المبرقع بقم
 وكان قد سكنها واولد بها وله العقب والنسب للرضوة
 الذين بخراسان وطهران وقم وكشمير اليه وقبر حكيمه مع
 العسكريين بسامر ولا اعرف قبور الباقيين
 من بناته عليه السلام

المجلس الثاني عشر في وفات الامام العاشر ابي الحسن
الهادي عليه الصلوة والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم
كان منشأ الامام العاشر والنور الطاهر ذي المعاجز
والابادي سيدنا ومولانا ابو الحسن علي النقي الهادي
مثل منشأ اباؤه صلوات الله عليه وعليهم وعلى اولاده ما
تعاقت الايام والليالي وكان في المدينة المنورة قائماً
مقام ابيه الجواد في تبين الاحكام وتعليم الحلال والحرام
واظهار المعجزات والكرامات وكشف المظلمات وحل
المشكلات حتى حسده اعداء الدين واجلوه عن وطنه
ومدينة جده الى سامرا واصل الموكل اللعين يحيى
بن هرثمة وجماعته من الجند الى المدينة وكتب معه كتاباً
الى الامام الهادي يطلب فيه قدومه عليه فلما قدّم
ابن هرثمة واصل الكتاب الى الامام تجهز الامام عليه
السلام للرجوع وظهرت منه عليه السلام في الطريق ايات

باهرهات قال يحيى بن هرثمه دعاني المتوكل قال اختر
ثلاث مائة رجل ممن تريد واخرجوا الى الكوفة فختلفوا فقالكم
فيها واخرجوا الى طريق البادية الى المدينة فاحضر واعلى
بن محمد بن الرضا عليه السلام الى عندي مكروما معظما
ومجلا قال ففعلت وكان في اصحابي قائد من الشراة وكان لي
كاتب يتشيع وانا على مذهب الحنوية وكان ذلك الشارئي
ينظر ذلك الكاتب وكنت استريح الى مناظرتهم لقطع الطريق
فلما صرنا الى وسط الطريق قال الشارئي للكاتب اليس
من قول صاحبكم علي بن ابي طالب انه ليس من الارض بقعة
الا وهي قبره وسكون قبره فانظروا الى هذه البرية اين
من يموت فيها حتى يعلمها الله قبورا كما تزعمون قال قلت
للكاتب هذا من قولكم قال نعم قلت صدق ابن من يموت
في هذه البرية العظيمة حتى تمتلي قبورا ونضا حكناسها
اذا اخذل الكاتب في ايدينا قال وسرنا حتى دخلنا
المدينة فقصدت باب ابي الحسن الهادي علي بن محمد بن

الزهر

الرضا عليه السلام فدخلت عليه فقرأ كتاب المتوكل فقال
انزلوا وليس من جهنم خلأف قال فلما صرت اليه من الغد
وكنا في شهر تموز اشد ما يكون من الحر فاذا بين يديه خيطا
وهو يقطع من ثياب غلاض له ولعلمانه ثم قال للخياط اجمع
عليها جماعة من الخياطين واعمد على الفراغ منها بيومك
هذا وبكرها الى في هذا الوقت وقال عليه السلام يا يحيى
افضوا وطركم من المدينة هذا اليوم واعمد على الرجل غدا
في هذا الوقت قال وخرجت من عنده وانا انجب من قطعه
الثياب الخيئة واقول في نفسي نحن في تموز وحر الحجاز وانما
بلينا وبين العراق مسيرة عشرة ايام فما يصنع بهذه الثياب
ثم قلت في نفسي هذا رجل لم يسافر وهو يقدر ان
كل سفر يحتاج فيه الى مثل هذه الثياب والعجب من الرافضة
حيث يقولون بامامة هذا مع فهمه هذا فعدت اليه في الغد
في ذلك الوقت فاذا الثياب قد احضرت فقال لعلمانه دخلوا
وحذوا لنا معكم لباييد وبرانس فقال عليه السلام ارحل

يا يحيى فقلت في نفسي هذا عجب من الاول بخاف ان يلحقنا
 الشتاء في الطريق حتى اخذ معه لباييد وبرانس فخرجت
 وانا استصغر فهمه فغيرنا حتى اذا وصلنا ذلك الموضع
 الذي وقعت وقعت عليه المناظره في القبور ارتفعت سحابه
 واسودت وارعدت واهرق حتى اذا صارت على رؤسنا
 ارسلت علينا بردا مثل الصخور وقد شد على نفسه وعلى
 غلمانة الحفائين ولبسوا اللباييد والبرانس وقال عليه لغلمانة ادفعوا
 الى يحيى لباده والى الكاتب برنس ونجفنا والبرد ياخذنا حتى
 قتل من اصحابي ثمانين رجلا وزالت الغمامه ورجع الحر كما كان
 فقال لي عليه السلام يا يحيى انزل من بقي من اصحابك ليدفن
 من قد مات من اصحابك فهكذا يملأ الله البرية قبورا قال
 قال يحيى فرميت نفسي عن دأبتي وعدوت اليه وقبلت
 ركابه ورجله وقلت انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
 عبده ورسوله وانكم خلفاء الله في ارضه وقد كنت كافرا
 واتنى الان قد اسلمت على يدك وحدث ابو العباس قال

كز

كنت اعيب على الشيعة عيبا شديدا بالدم والشم الى ان كنت
 في الوفد الذين اوفد المتوكل الى المدينة في احضار ابي
 الحسن الهادي عليه السلام فخرجنا الى المدينة فاما خرج
 الامام وصرونا في بعض الطريق وطوبنا المنزل وكانت
 منزلنا صاينا شديدا فالحرفا لنا ان ينزل فقال لا فخرجنا
 ولم نطعم ولم نشرب فلما اشتد الحر والجوع والعطش فبينما
 نحن اذ ذاك في ارض ملساء لا ترى شيئا ولا ظلا ولا ماء
 نستريح ففعلنا نخض با بصارنا نحوه قال عليه السلام وما
 لكم احبكم جبا عا وقد عطشتم فقلنا اي والله يا سيدنا
 قد عيينا قال عرسوا وكلوا واشربوا فنجيت من قوله ونحن
 في صحراء ملساء لا نرى فيها شيئا نستريح اليه ولا نرى ماء
 ولا ظلا فقال ما لكم عرسوا فابندرت الى القطار لا نبع ثم
 القفت واذا انا بشجرتين عظيمتين تستظل تحتهما عالم من
 الناس واتى لاعرف موضعها انه ارض قفراء واذا بعين ماء
 تسبح على وجه الارض اعذب ماء وابوده فزلنا واكلنا

وشربنا واسترخنا وان فينا من سلك الطريق مرارا فوقع في
قلبي ذلك الوقت اعاجيب وجعلت احدث النظر اليه وانامله
طويلا واذا نظرت اليه يتبسم وذوي وجهه عني فقلت في
نفسى والله لا عرفن هذا كيف هو فابت من وراء الشجرة فذقت
سبفى ووضع عليه حجرين وتغوطت في ذلك الموضع ونهيتا
للسلوة فقال ابو الحسن الهادى عليه السلام استرخم قلنا نعم
قال فارتحلوا على اسم الله فارتحلنا فلما ان سرنا ساعة رجعت
على الارث فابت الموضع فوجدت الارث والسيوف كما وضعت
والعلامه وكان الله لم يخلق هناك شجرة ولا ماء ولا ظلالا
ولا بللا فتعجب من ذلك ورفعت يدي الى السماء فسألت
الله الثبات على المحبة والايمان به والمعرفة منه واخذت
الارث فلحقفت القوم فالتفت الى الامام وقال يا ابا العباس
فعلتها قلت نعم يا سيدي لقد كنت شاكا واصبحت انا عند
نفسى من اغنى الناس في الدنيا والاخرة فقال الامام عليه
السلام هو كل هم معدودون معلومون لا يزيدوا رجلا

ولا ينقص ولما وافى الامام ومن معه على شط القاطون راى
عتاب بن ابى عتاب من اجناد المتوكل الذين وجههم المتوكل
الى المدينة وامرهم ان يجيئوا بالامام راه الامام متعلق القلب
فقال له مالك يا ابا احمد فقال قلبي معلق بحوائج القمتهما من
امير المؤمنين فقال له الامام فان حوائجك قد قضيت فما كان
باسرع من ان جاثت البشارات بقضاء حوائجك فقال عتاب
الناس يقولون انك تعلم الغيب وقد تبينت من ذلك خليتين
ثم دخل الامام سامرا ولما دخل اليها تقدم المتوكل بان يحجب
عنه في يومه فنزل عليه السلام بامر المتوكل في خان الصعاليك
واقام به يومه ثم تقدم المتوكل بافراجه داره فانقل اليها
وصار المتوكل يعمل الحيلة في قتل الامام حتى حبسه وكل به
حاجبه الزرقا وامر بقبلة قال صقر بن ابى دلف لما حمل
المتوكل سيدها ابا الحسن العسكرى عليه السلام جئت اسأل
عن خبره فظننى الزرقا وكان حاجبا للمتوكل فامر ان ادخل
اليه فادخلت اليه فقال يا صقر ما شأنك فقلت خيرا ايها

الاستاذ فقال اقعد فاخذني الخوف وقلت اخطأت في المجيء
قال فوجي الناس عنه ثم قال لي ما شأنك وفيهم جئت قلت لخبير ما
فقال لعلك تسأل عن خبر صاحبك ومولاك فقلت له ومن
مولاي مولاي امير المؤمنين فقال اسكت مولاك هو الحق
فلا تحتسمني فاني على مذهبك فقلت الحمد لله قال اتحب
ان تراه قلت نعم قال اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده
قال فجئت فلما خرج قال لعنلام له خذ بيد صقر وادخله الى
الحجرة التي فيها العلوي المجبوس وقل بينه وبينه قال فادخلني
الى المحرق واومي الى بيت فدخلت فاذا هو جالس على صدر
حصير وبجذاه قبر محفور قال فسلمت عليه فرد علي ثم امرني
بالجلوس ثم قال عليه السلام يا صقر ما اتي بك قلت يا سيدي
جئت اترقب خبرك قال ثم نظرت الى القبر فبكيت فنظر الى
الامام فقال يا صقر لا عليك لن يصلوا اليك بسوء الآن فقلت
الحمد لله ثم اطلق من هذا الحبس وجبسه فخرج اخرى عند سعيد
الحاجب وامر بقتله قال ابو سليمان عن ابن اومه قال خرجت

ابنم

٢٠٩
ايام المتوكل الى سامرا فدخلت على سعيد الحاجب ودفع المتوكل
ابا الحسن اليه ليقتله فلما دخلت عليه قال اتحب ان تنظر الى هذا
الذي ترغمون انه امامكم قلت ما اكره ذلك قال فدخلت
الدار التي كان مجبوسا فيها فاذا بجباله قبر يحفر فدخلت وسلمت
وبكيت بكاء شديدا فقال ما يبكيك قلت لما راي قال
لا تبك لذلك لا يتم لهم ذلك فسكن ما كان لي فقال انه
لا يلبث اكثر من يومين حتى يسفك الله دمه ودم صاحبه الذي
رايته قال فوالله ما مضى غير يومين حتى قتل لعنه الله ومات
ابن المنصور ستة اشهر وكان من حديثه مع ابي الحسن الهادي
ما رواه الناس وتوفي لعنه الله ثم بويع لعنه للمستعين بن
العتصم وله مع الامام عليه السلام حديث التل امره بعهده وهم
تسعون الفا ان يملأ كل واحد مخللة فرسه من الطين ففعلوا
وامرهم ان يجعل بعضه على بعض في وسط البرية ففعلوا فلما
مثل جبل عظيم واسمه تل العليج صعد فوفقه واستدعى الامام
ابا الحسن الهادي عليه السلام وقال استحضرتك لنظارة خي

وقد كان امرهم ان يلبسوا التجانيف ويحملوا الاسلحة وقد
عروضوا باحسن زينة وانتم عده واعظم هبة فقال له الامام
عليه السلام وهل اعرض عليك عسكري قال نعم فدعى الله
سبحانه وتعالى فاذا بين السماء والارض من المشرق والمغرب
ملائكة مدبجون فغشى على الخليفة فلما افاق قال الامام
ابو الحسن نحن لانناقضكم في الدنيا نحن مشغولون بامر الاخر فلا
عليك شيء ما نطق ثم بلأه الله بمنارعة المعتز ومحاربته
اياهم وكانت الفتنة والحرب بينهما اكثر ايامه الى ان خلع
وبويع للمعتز بن المتوكل وصار للعين يجتهد في قتل الامام
بكل حيلة حتى دس اليه السم فاحضر الامام ابنه ابو محمد فسلم
اليه النور والحكمة وموارث الانبياء والسلاح ونق عليه
بالامامة واشتدت علة الامام الهادي حتى اختار الله له
جواره مسموما بامر المعتز بن المتوكل في داره ثالث رجب
سنة اربع وخمسين ومائتين ولم يكن عنده غير ابنه ابي محمد
فاخفى موته حتى فرغ من تجهيزه والصلوة عليه فلما فرغ من

الصلوة

الصلوة عليه اظهر وفات الامام فاجتمع الناس ودخل الدار
جماعة من بني هاشم من الطالبين والعباسيين وخرج من
الدار الداخلة خادم فصاح بخادم اخر يارياش خذ هذه الرقعة
وامض بها الى دار امير المؤمنين وادفعها الى فلان وقل له هذه
رقعة الحسن بن علي فاستشرف الناس لذلك ثم فتح من
صدر الرواق باب وخرج خادم اسود ثم خرج بعنه الامام
ابو محمد عليه السلام حاسرا مكثوف الرأس مشقوق
النياب وعليه مبطنة ملحم بيضاء وكان وجهه وجه ابيه
عليه السلام لا يخطئ منه شيئا وكان في الدار اولاد المتوكل
وبعضهم ولات اليهود فلم يبق احدا الا قام على رجله وثب
اليه الموقف فقصد ابو محمد عليه السلام فعانقه ثم قال مرحبا
بابن العم وجلس بين بابي الرواق والناس كلهم بين يديه
وكانت الدار كالسوق بالاحاديث فلما خرج الامام وجلس
امسك الناس فانكنا نسمع شيئا الا العطسة والسنة وحر
جارية نذب ابا الحسن فقال ابو محمد ما هي بنا من بكفي مؤنة

هذه الجاهلة فبادر الشيعة اليها فدخلت الدار ثم خرج خادم
فوقف بجذاء ابي محمد فنهض عليه السلام واخرجت الجنازة
وخرج بمشي حتى اخرج بها الى الشارع الذي بازاء دار موسى
بن نفا وقد كان ابو محمد عليه السلام قبل ان يخرج الى
الناس صلى على ابيه فلما اخرجت صلى عليها الخليفة ثم
دفن في داره البرانية في حجرة منها **فصل** ولد عليه
السلام بالمدينة وقيل بصرار وهو على ثلاثة اميال من المدينة
على طريق العراق وقيل هو ماء قرب المدينة محقر جاهلي اتي
المؤمن يوم الثلاثاء الثالث عشر ليلة مضت من رجب على رواية
ابراهيم بن هاشم القتي وعلى رواية بن عياش يوم الخميس
ثاني رجب وقال السيد الحسن يوم الجمعة ثاني رجب اولى منصفه
وقال الطبري في جامع المقال ودوى مولد في خامس رجب
وهو اختيار المحدث لكاشاني وقيل ثالثة والمشهور هو ما اختار
الشيخ الطوسي في التهذيب والمفيد في الارشاد وهو منصف
ذي الحجة وقيل في السابع منه وقال الشيخ في المصباح دوى ان

اليوم

اليوم السابع والعشرين ذي الحجة ولد ابو الحسن علي بن محمد
العسكري اقول الاصح انه في رجب للتوقيع ولا شبهة ان يكون
في ثانيه وقيل في السابع عشر من ذي الحجة وقيل في السادس
والعشرين منه وقيل منصف جمادى الاخرة سنة اثنين وثلاثين
وقال في اثبات الوصية سنة ما بينين واربعة عشر وهو المروي
عن ابراهيم بن هاشم شيخ القيين والاول اشهر واصح واختار
الله له جواره مسموما بما لم يعتز بساقر يوم الاثنين اوابت
ثالث رجب او خامسة او ثالث عشر منه والاصح انه ثالث
رجب وقيل في ثاني رجب ايضا والاصح هو المروي عن ابن
عباس وعلي بن ابراهيم بن هاشم القتي واختار الطبري
ما اخترنا بل لم يذكر غيره وعليه جماعة من اصحابنا وعن ابن
الحساب انها في الخامس والعشرين من جمادى الاخرة وفي رواية
في السابع والعشرين منه وفي اخرى في السادس والعشرين
منه سنة اربع وخمسين وما بينين بالاتفاق على الظاهر
عن اربعين سنة واحدى واربعين واشهر **وامه** سمائه

٣٩
أم ولد مغربية وقيل سوسن وقيل دره وقيل شقرا ولعل
الآخرين بل والثالث لقب لسمانه ولم يتزوج عليه السلام بغير
السرايا ولد له غير الامام ابو محمد العسكري عليه السلام ابو
جعفر محمد بن علي البقاج وابو عبد الله جعفر وعائشه اما
ابو جعفر فكان اكبر اولاده مات في حبوه ابيه وكان يسكن
المدينة وجاء منها الى سامرا لزيارة ابيه وبقي مده وخرج
منها واجبات بالقرية التي كانت تسمى موصل قرب
قرية بلد لثمان فواسخ عن العسكر من محلات سامرا ودفن هناك
وقبره فيها مشهور وهو صاحب الكرامات شق الامام العسكر
ابو محمد عليه جيبه يوم مات وجلس لامام الهادي للتغزية
وكان يوما مشهودا وكان ابو جعفر مينا نالم يولد له ذكر
واما الحسين اخوه فذارج واما جعفر لقب بالكذاب لدعواه
ماليس له ولم تحمد له سيره والعتب له واعقب واكثر ورود
التوقيع بذمه وسئل عجل الله فرجه عنه فورد الجواب واما عتي
جعفر فنبيله سبيل اخوة يوسف ورتبافهم منه بعض الناس

انه

٣٨
انه تاب كاخوة يوسف واطن ان المراد انه صود يريد قتل
الامام ويترتب به الدوائر ويدل عليه خلفاء الجور فيعمل
ما كان يفعله اخوة يوسف يوسف لا مانع من الامة
فيهم والله اعلم ويشهد بما قلت جملة من الروايات الصريحة
بذلك كما لا يخفى على الخبير بما جاء من سيرة جعفر اولد
جعفر مائة وعشرين ولدا ذكرا ولما مات دفن مع امه
في سرداب عند رجلى ابيه واخيه في مشهد هما ولعل
عائشه والحسين معه هناك والله العالم

بسم الله الرحمن الرحيم

المجلد الثالث عشر في وفات الامام الحادي عشر في عهد الحسن
 العسكري عليه السلام كان منشاء الامام الحادي عشر وسبط
 سيد البشر والخالف المنظر وشافع المحتر الرضوي الزكي
 أبو محمد الحسن العسكري صلوات الله عليه وعلى ابائه الكرام
 وخلفه خاتم الائمة الاعلام مثل منشاء ابائه كثرت منه
 المعجزات الباهرات والاضارات بالغيبيات وكشف المعضلات
 وحل المشكلات مثل كتابته لابن طاهر من شيعته ان
 نازلت الله عز وجل في هذا الطاغى يعني المستعين الخليفة
 العباسي وهو عز وجل اخذه بعد ثلاث فلما كان اليوم
 الثالث خلع عن الخلافة واخذ الى واسط وقتل وكانت
 المستعين قد امر سعيد الحاجب ان يحمل الامام اباه محمد
 الى الكوفة وان يتحدث عليه في الطريق حادثة وانتشر الخبر
 بذلك في الشيعة فاقبلتهم فاخبر عليه السلام انه مخلوع
 بعد ثلاثة ايام ومقبول فكان كما اخبر وشكى ابوهائهم

في وفات الامام
 العسكري

الجعفرى اليه الحبس وكلب القيد لما كان الخليفة حبسه وقيدته
فكتب له عليه السلام انت تفضل اليوم في منزلك الظاهر قال
فضليت في منزلي كما قال عليه السلام لاني اطلقت من وقفي
وكتب اليه بعض شيعته حين اخذ المهدي للخليفة العباسي
يا سيدي الحمد لله الذي شغلنا عنه فقد بلغني انه يريد
شيعتك ويقول والله لاجلهم عن جديد الارض فوق خطه
عليه السلام ذاك اقصر عمره عد من يومك هذا خمسة ايام
فانه يقتل من يوم السادس بعد هوان واستخفاف وذلك
يلحقه فكان كما قال عليه السلام وقال ابو هاشم الجعفري
كنت عند ابي محمد عليه السلام فاردت ان اطلب منه
دنانير فاستحييت فلما صرت الى منزلي وجهت الى بمائة دينار
وكتب الى اذا كانت لك حاجة فلا تسحى واطلبها يا بنيك
ما تحب وقال العبدى خلفت ابني بالبصرة عيلدا وكتبت
الى ابي محمد اساله الدعاء فوق رحمة الله ابنك انه كان مؤمنا
قال فورد على الكاتب انه توفي في ذلك اليوم وحدث

فقر

فقر الخادم قال سمعت مولاى ابا محمد غير مرة يكلم
علماء الروم بالرومية والصفا لهما بالصغلية والاثراك
بالتركية فحجبت من ذلك وقلت في نفسي هذا ولد بالمدنية
ولم يظهر لاحد حتى مضى ابو عليه السلام فاقبل على
فقال ان الله تبارك وتعالى يبين الامام من سائر الناس
ويعطيه اللغات ومعرفته الانساب والاجال والحوادث
ولو لا ذلك لم يكن بين الحجة والمجوح فرق وقال ابو هاشم
كنت مجوسا في حبس المهدي فقال الامام يا ابا هاشم
ان هذا الطاغية اراد ان يعذب^{يعذب} بالله عز وجل في هذه
الليلة يعني انه عزم على قتل الامام في تلك الليلة فبتر
الله عمره فلما اصبحنا شغبنا لاثراك على المهدي
واعانهم العامة فقتلوه وكان قد صبح العزم على قتل الامام
فشغله الله بنفسه حتى قتل ومضى الى ابيه عذاب الله
ونصوا مكانه المعتد عليه للجنة فقال الامام العسكري
لاية سليل التي قال فيها الهادي سليل سلوة من

الافات والعاهات والارجاس والانجاس يا اقامه يصيبني
في سنة ستين ومايتين حرارة بعني السم والقمل قالت
فاظهرت الجرع واخذني البكاء قال لا بد من وقوع امر الله
لا تجزعي ثم امر الامام والدته بالحج في سنة تسع وخسين
ومايتين وعرفها ما يناله واحضرها لصاحب فاوصى اليه
وسلم الاسم الاعظم والمواديث والسلح اليه وخرجت ام
ابي محمد مع صاحب جميعا الى مكة فلما كان في شهر
صفر سنة ستين ورد عليها الخبر ان الخليفة المعتد بن
المتوكل جلس لامام في يدى علي بن حزين لعنه الله وجلس
معه اخاه جعفر وصار المعتد يسئل التجان عن اخبار الاما
في كل وقت فيخبره انه يصوم النهار ويصلي الليل فساله يوما
من الايام عن خبره فاخبره بمثل ذلك فقال له امضى لساعة
اليه واقراءة معنى السلام وقل له انصرف الى منزلك مصاحبا
قال علي بن حزين فجئت الى باب الحبس فوجدت حمارا مرجا
فدخلت عليه فوجدته جالسا وقد لبس خفقه وطيلسانه

وشاشه

وشاشه فلما راني نهض فاذيت اليه الرسالة فركب فلما
استوى على الحمار وقف فقلت له ماوقوفك يا سيدي
فقال لي حتى يجي جعفر فقلت انما امرني بالطلاق
دونه فقال لي ترجع اليه فتقول له خرجنا من دار واحدة
جميعا فاذا رجعت وليس هو معي كان في ذلك ما لا يخفى
به عليك فمضى وعاد فقال يقول لك قد اطلقت جعفرا
لك لان حبسته بجنايانه على نفسه وعليك وما يتكلم به
وخلى سبيله فصار معه الى داره وكان المعتد عليه للعنه
قد جلس لامام قبل ذلك ايضا عند تحريك الخادم وكان
من انصب خلق الله واشدهم عداوة لآل محمد عليهم السلام
وكان اللعين يضيق عليه ويؤذيه فقالت له امرانه اتق الله
فانك لا تدري من في منزلك وذكرتك له صلاحه وعبادته
وقالت اني اخاف عليك منه فقال والله لا ريبه بين
السباع ثم استأذن الخليفة في ذلك فاذن له فمضى بالامام
الى السباع فام يشكوا في اكلها فمظروا الى الموضع ليعرفوا الحال

فوجدوه عليه السلام قائما يصلي والسباع حوله فامر باخراجهم
الى داره وزاد صاحب المناقب ان يحيى بن قتيبة الاشعري
اتى الى السباع بعد ثلاثة ايام مع الاستاذ وزير الخليفة
فوجداه يصلي والاسود حوله فدخل الوزير الغيل فزقوه
واكلوه وانصرف يحيى في يومه الى المعتدل فدخل المعتدل على
الامام العسكري ونصرتع اليه وسأل ان يدعوله بالبقاء
عشرين سنة في الخلافة فقال عليه السلام مد الله في عمرك
فاجبت وتوفي بعد عشرين سنة ولما حبس عليه السلام عند
صالح بن وصيف جاء جماعة من المخرفين من العباسيين الى
صالح بن وصيف فقالوا له ضيق عليه ولا توسع فقال لهم صالح
ما صنعت به وقد وكلت به رجلين شرم قد رت عليه فقد
صارا من العبادة والصلوة الى امر عظيم ثم امر باحضار
الموكلين فقال لهما وبكمما ماشا نكافي امر هذا الرجل
فقالا له ما نقول في رجل يصوم نهاده ويقوم ليله كله لانيكلم
ولا يتشاغل بغير العبادة فاذا نظر البنا ارتعدت فراثنا

وداخلنا

وداخلنا ما لا نملكه من انفسنا فلما سمع ذلك العباسيون
انصرفوا خاسئين وبعد ها اطلق الامام وكان اخر الجيوش
حبسه عليه السلام عند علي بن خرين فلما اطلق عليه
السلام ورجع الى منزله اعتل من السم الذي دسه المعتدل
اليه في الطعام قال احمد بن الوزير عبيد الله بن خاقان
لما اعتل ابو محمد بعث الخليفة الى ابي ان ابن الرضا فاعتل
فركب من ساعته مبادا الى دار الخلافة ثم رجع مستجيلا
ومعه خمسة نفر من خدام امير المؤمنين كلهم من ثقاته
وخاضته منهم نحرهم وامرهم بلزوم دار الحسن برعي
وتعرف خبره وحاله وبعث الى نفر من المنطبيين فامرهم
بالاختلاف اليه وتعاوده في صباح ومساء ولما كان بعد
ذلك يومين جاءه من خبره انه قد ضعف فركب حتى
بكر اليه ثم امر المنطبيين بلزومه وبعث الى قاضي القضا
فاحضره وامره ان يختار من اصحابه عشر ممن يوثق به
في دينه وامانته وورعه فاحضرهم فبعث بهم الى دار

صالح بن وصيف

الحسن عليه السلام وامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزلوا هاتين
حتى توفي عليه السلام وعن ابن عباد انه لم يحضره في ذلك
الوقت الا صقيل الجارية وعقيد الخادم ومن علم الله غيرهما
قال عقيد فدعا عليه السلام بماء قد اعلى بالمصطكى فحشا
به اليه فقال ابدء بالصلاة جيئوني بماء فحشا به وبسطنا
في حجه المنديل واخذ من صقيل الماء فضل وجهه وذراعه
مرفق مرفق ومسح على راسه وقد ميه مسحاً وصلى صلوته الصبح
على فراشه واخذ القدح ليشرّب فا قبل القدح ليضرب
شبابه ويده ترعد فاخذت صقيل القدح من يده فتوجه
من ساعته ومضى صلى الله عليه ضحى يوم الجمعة في شهر
ربيع الثاني سنة ستين وما يتبين كما نص عليه صاحب
عيون المعجزات وصاحب كتاب اثبات الوصية ~~وفيل في كتابه~~
قال احمد بن الوزير فصار سر من رأى ضجة واحدة مات
ابن الرضا وبعث السلطان الى داره من يفتشها ويفتش
حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا اثر ولده فلم يظفروا به

الاول من تاريخ الخلفاء الراشدين في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

في الثمان ليا الى خلون
لثلاث عشر خلعت
من الحرم على الاح
عند الخاشي وقيل
P

ثم اخذوا بعد ذلك في تهيئة وعظمت الاسواق وركب
ابي وبنوها ثم والقواد والكتاب وسائر الناس الى جنازته
فكانت سر من رأى يومئذ شبيها بالقيمة وحدث ابو الادب
خادم الامام العسكوتى قال كنت اخدم الحسن بن علي بن محمد
بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب عليهم السلام واحمل كبة الى الامصار فدخلت
اليه في علة التي توفي فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتابا وقال
تمضي بها الى المدائن فانك ستعيب خمسة عشر يوما فدخل
الى سر من رأى يوم الخامس عشر وتسمع الواقعة في دارى
وتجدني على المغتسل قال ابو الادب ان فقلت يا سيدي
فاذا كان ذلك فنن يعنى من الامام بعدك قال عليه السلام
من طاب لك يجوابات كبتى فهو القائم بعدى فقلت زدنى
فقال من يصلى على فهو القائم بعدى فقلت زدنى فقال
من اخبر بما في الهيمان فهو القائم بعدى ثم منعنى هيبته
ان اسأله ما في الهيمان وخرجت بالكتب الى المدائن واخذت

جواباتها ودخلت ستر من رأي يوم الخامس عشر كما قال لي
عليه السلام فاذا انا بالواغية في داره واذا انا بجعفر بن علي
اخيه بباب الدار والسبعة حوله بعزونه وبهتونه فقلت في نفسي
ان يكن هذا الامام فقد حالة الامامه لاني كنت اعرفه
بثوب البنيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطيور فتقدمت
فغزيت وهنيت فلم يسألني عن شيء ثم خرج عقيد فقال
يا سيدي قد كفن اخوك فقم للصلوة عليه فدخل جعفر بن
علي لبصلي على اخيه فلما هم بالكبير خرج صبي بوجهه
سمره بشعره قطط باسنانه تغليج فحذب رداء جعفر بن
علي وقال تاخر يا عثم فانا احق بالصلوة على ابي فتاخر
جعفر وقد اربد وجهه فتقدم الصبي فصلى عليه ودفن
الى جانب قبر ابيه ثم قال يا بصري هات جوابات الكتب
التي معك فدفعها اليه وقلت في نفسي هذه اثنتان
بقي لرميان ثم خرجت الى جعفر بن علي وهو يزفر فقال
له حاجز الوشا يا سيدي من الصبي ليقيم عليه الحجة فقال

والله

والله ما رأيته قط ولا عرفته فخن جلوس اذ قدم نفر
من قم فسألوا عن الحسن بن علي ع فغروا موته فقالوا من
الامام بعده فاشار الناس الى جعفر بن علي فسلموا عليه
وعزروه وهنوه وقالوا معنا مال وكتب فنقول ممن الكتب
وكم المال فقام يفيض الثوابه ويقول يريدون منا ان نعلم
الغيب قال فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان بن فلان
وهيمان فيه الف دينار عسرح دناير منها مطليه فدفعوا
الكتب والمال وقالوا الذي وجهك لاجل ذلك هو الامام
فدخل جعفر بن علي على المعتد وكشف له ذلك فوجه المعتد
خدمه فقبضوا على صقيل الجارية وطالبوها بالصبي فانكرته
وادعت بها حملا لتعطي على حال الصبي فسكت الى ابن ابي
الشوارب القاضى وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان
الوزير فجمعه وخرج صاحب الرنج بالبصر فثقلوا بذلك
عن الجارية فخرجت عن ايديهم والحمد لله رب العالمين
لا شريك له **فصل** وكان تولده عليه السلام بالمدينة يوم

الجمعة او يوم السبت وقيل بامرا وكانت ولادته ومنشأه
 مثل ولادة ابيه وكان سن ابي الحسن يوم ولادة ابي محمد
 ستة عشر سنة وشهورا وشخص المكرى الى العراق بشخص
 ابيه الامام الهادي في سنة ست وثلاثين ومائتين
 وله اربع سنين وشهورا كذا ذكر المسعودي في اثبات
 الوصية وهو الاشبه وقد اختلف في شهر الولادة فقبل هو
 ربيع الاول في ثامن يوم الجمعة حكاه جماعة منهم الطبري
 في جامع المقال وقيل في شهر ربيع الاخر في رابعه يوم
 الاثنين وعن عيون المعجزات انه يوم الجمعة ثامن ربيع
 الاخر وقيل عاشم وقيل في الثالث والعشرين منه وقيل
 يوم السبت رابعه واخاره المحدث الكاشاني وقال
 السيد المحقق المحسن في العدة يوم الاثنين ثامن ربيع
 الاخر وهو الاشهر عند المجليين وقيل في شهر رمضان
 وقال المعتقد في شهر ربيع الاول من دون تعيين اليوم وفي
 جامع المقال انه في الثالث منه من دون تعيين اليوم وفي

كفر

كشف الغطاء انه ولد عليه السلام في شهر ربيع الاخر رابعه
 يوم الاثنين ولما اعر على قاتل به بقبوده فان من ذكره
 في رابعه قال يوم السبت لا يوم الاثنين ومن قال يوم
 الاثنين منه قال في ثامنه فالقول بانه رابعه يوم الاثنين
 غير معلوم عندى والله العالم والمشهور في سنة الوقعة الولادة
 انها سنة اثنين وثلاثين ومائتين وفي الارشاد
 سنة ثلاثين ومائتين وعن عيون المعجزات انه سنة
 احدى وثلاثين ومائتين ولم يذكر غير والله العالم
 بحقا نون الامور

بسم الله الرحمن الرحيم
توفي المرحوم الشيخ اسعد بن المرحوم
الشيخ اسعد الملقب بالشيخ اسعد
شهر رجب سنة ١٢٤٥

٤

٥

مِنْهُمْ وَاتَّقُوا آجَرَ عَظِيمٍ ﴿١٧٦﴾ الَّذِينَ قَالُوا لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ لَدَجُّوا لَكُمْ
 فَأَخْشَوْهُمْ فَرَّادَهُمْ إِيْمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٧﴾ فَانْقَلَبُوا
 بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَهُ وَاللَّهُ
 ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٨﴾ إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يَخُوفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ
 وَخَافُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٩﴾ وَلَا يَخْزِيكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ
 إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ
 عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٨٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيْمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ
 شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨١﴾ وَلَا يَخْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّمَا تُنْثَلِ لَهُمْ
 خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا تُنْثَلِ لَهُمْ لِيَزَادُوا إِيمَانًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٨٢﴾ مَا
 كَانَ لِلَّهِ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ
 الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ
 مَنْ يَشَاءُ فَأَمُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ
 عَظِيمٌ ﴿١٨٣﴾ وَلَا يَخْسِبَنَّ الَّذِينَ يَنْجَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ
 خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرُّهُمْ سَيُطَوَّرُونَ مَا صَبَّأُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلِلَّهِ
 مِيرَاتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٤﴾ تَتَجَمَّعُ لِلَّهِ

قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ
 الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨٦﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ
 أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴿١٨٧﴾ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَمِيدُ
 الْبَيْتِ الْأَثَرِ مِنْ رَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بَقْرَبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ
 رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ ﴿١٨٨﴾ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ
 وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٨٩﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ
 أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا
 الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿١٩٠﴾ لَنُبَلِّغَنَّكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ
 وَلَسَمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا
 أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَاتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٩١﴾ وَإِذْ
 أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لُبَيِّنَنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْفُرُونَهُ
 فَبَذَلُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَمِنْ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٩٢﴾
 لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَاهُمُ الْيُسْرَى أَلَّا يَكُونُوا فِي عَذَابٍ عَظِيمٍ وَلَئِنْ كُنْتُمْ
 فَلَا تَحْسَبَنَّ أَنَّكُمْ عَنِ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٩٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ

المسلمون غيره فقد حادوا ٥١٥ وورد
(وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله
أمرًا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يبدل
الله ورسوله فقد ضلّ لا مبيهاً)

عن ابن القيم

قد روي في الامامة اختيار اهل الحل والعقد

قد روي في الامامة ^{كما} ~~تفقه~~ باختيار اهل الحل والعقد

قد روي في الامامة باختيار اهل الحل والعقد

عن ابن القيم

